

● الثلاثاء ٢٠ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٧ صفر ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١٣٤ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٦٠ أغورة ●
יום שלישי - 20.10.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 134/44 - 20.10.1987 - Price: 60 Agorah

«قلق» رسمي من استمرار اضراب الاذاعة العربية عن بث الأكاذيب !

● تل ابيب - يدخل اضراب سلطة البث، اليوم، اسبوعه الثالث في ظل انعدام اي افق يشير الى امكان التوصل الى حل يسفر عن عودة السلطة الى العمل الاعتيادي.

وفي هذه الاثناء قالت صحيفة «هآرتس» امس ان اوساطاً مسؤولة في سلطات الاحتلال اعربت عن «قلقها» جراء «خلو الميدان الاعلامي»، بنتيجة هذا الاضراب، لوسائل الاعلام العربية. وأوضحت ان وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون وعضو الكنيست موشيه آرنس اعربا، بدورهما، عن قلق مماثل !

وبلغ الشطط بمدير راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية حد القول ان وسائل الاعلام العربية تستغل سيطرتها الراهنة على البث الاذاعي من اجل «اشاعة اكاذيب حول ما يجري في المناطق» المحتلة متوهما بأن الأكاذيب التي تبثها اذاعته تنطلي على جماهير المستمعين في هذه المناطق.

في افتتاح دورة الكنيست الشتوية:

صوت النائب زياد يجلجل ضد ممارسات الاحتلال الوحشية ورئيس الكنيست يدعو الحراس لاسكات صوت الحق

● الكتل المختلفة تتجاهل الدم الفلسطيني المهدور ● ... ورئيس الحكومة يتفاخر بـ «الانجازات الاقتصادية»!! ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - شن النائب الجبهوي توفيق زياد، امس في الكنيست، هجوما شديداً على ممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة واعمال القمع الهمجية التي يقوم بها الجيش ضد المواطنين الفلسطينيين الذين يناضلون من اجل حريتهم واستقلالهم.

ولكن رئيس الكنيست، شلومو هيلل، اقدم على اتباع خطوة تعسفية حين دعا الى شطب الحقائق التي اوردها زياد عن جرائم الاحتلال. وعندما احتج زياد على هذه الخطوة المنافية لابسط المبادىء الدمقراطية اقدم هيلل على خطوة اشد غرابة فدعا حراس الكنيست الى انزال النائب من على المنصة واسكاته عن قول الحق.

وكانت الكنيست قد افتتحت امس دورتها الشتوية ببيان رئيس الحكومة، الذي هنا «حكومة الوحدة الوطنية» على «انجازاتها». ولم يخجل من التركيز على الجانب الاقتصادي بالذات. كما كرر معارضته للمؤتمر الدولي ولو بالشكل - المسخ الذي يقترحه رديفه، شمعون بيرس.

وتحدث عضو الكنيست اليعزر غرانوت (مبام) فذكر ان المؤتمر الدولي هو الاطار للبدء بمفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية. ولكنه لم يقل ما هو تصوره للمؤتمر الدولي ولم يذكر من هي الاطراف المعنية.

واستغل عضو الكنيست الليكودي الياهو بن اليسار كلمته للدعوة الى الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة زاعماً بوقاحة ان هذا الاستيطان «لا يمس بالسلام»!

وعبرت عضو الكنيست شولميت الوني (راتس) عن اعتقادها بان الشعب في اسرائيل يريد السلام وان لا مناص، في سبيل هذا السلام، من التفاوض مع م.ت.ف.

● *كلمة النائب زياد* ●

والقى توفيق زياد كلمة كتلة «الجبهة» فهاجم رئيس الحكومة واعضاء الكنيست الاخرين، الذين تجاهلوا اعمال القمع الاجرامية في المناطق المحتلة مذكرا اياهم بالبوغروم الوحشي في المسجد الاقصى وجرائم القتل والاعتقالات العشوائية في غزة والقدس ورام الله وغيرها.

وابدى زياد استهجانه من ان رئيس الحكومة لم يجد حاجة لذكر هذه البوغرومات وكأن الدم الفلسطيني

■ البقية على ص ٧ ■

بدء اعمال دورة مجلس السوفييت الاعلى

● موسكو - «تاس» - افتتحت، امس، في موسكو دورة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، التي يشارك فيها ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي.

ويتضمن جدول الاعمال بحث مشروعي خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة للعام ١٩٨٨ وغيرها من القضايا.

مصدر فلسطيني: جهود سوفييتية لترتيب لقاء بين عرفات والأسد

● القدس - عن «الشعب» المقدسية - اكد مصدر فلسطيني ان جهودا تبذل لترتيب اجتماع بين الرئيس السوري ،حافظ الأسد، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، على هامش قمة عمان.

وقال المصدر ان ضغطا سوفييتيا هو الذي ادى الى محادثات وفاقية بين سوريا وم.ت.ف. مشيرا الى ان وفدا فلسطينيا رفيع المستوى قابل، مؤخرا، نائب الرئيس السوري ،عبد الحليم خدام في محاولة لإصلاح العلاقات المتوترة بين الجانبين.

وأشار المصدر الى ان المبعوثين السوفييت اجتمعوا مع الزعيم الفلسطيني ومسؤولين سوريين على مدى السنة المنصرمة. لكن المصدر أوضح ان المحادثات لم تحقق الكثير. وأضاف: «يجب ألا نكون متفائلين جدا ولكن مجرد موافقة سوريا على الإجتماع مع ممثلين لعرفات يعتبر خطوة للأمام».

وقد اكدت مصادر فلسطينية، امس الأول، نبأ عقد اجتماع على مستوى رفيع بين مسؤولين سوريين وفلسطينيين لتطبيع العلاقات بين الجانبين.

وذكرت وكالة «رويتر» ان الإجتماع الذي تم بين خدام ووفد فلسطيني في دمشق، خلال الأسبوع الماضي، عقد نتيجة وساطة سوفييتية ترمي الى تحقيق مصالحة بين عرفات والحكومة السورية.

● القدومي يؤكد اجتماعه مع الشرع ●

● تونس - «كونا» - قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، انه اجتمع في اثناء وجوده في نيويورك مؤخراً مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع.

واضاف القدومي، الذي ادلى بهذا التصريح لصحيفة «الصباح» التونسية ونشرته في عددها الصادر امس، ان م.ت.ف «ما زالت تبذل الجهد بعد الجهد للوصول الى علاقات طبيعية مع اشقائنا في سوريا. وقد طال الزمن وكثرت الوساطات والامال تشحذ باستمرار همنا ولجدد رغبتنا في العمل والسعي مرة اخرى لنجلس على مائدة الحوار كي يسمع كل منا الاخر بقلوب مفعمة بالمحبة والصدق والاخلاص. ونحن في رغبتنا الملحة نقدر سوريا بكل امكاناتها وقواها العسكرية والسياسية».

قوات الاحتلال تفقد صوابها المفقود أصلاً !

امطار مدرستي مخيم شعفاط بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع

● مستوطن منفلت يعتدي على المارة في القدس المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - القت قوات «حرس الحدود»، صباح امس الاثنين (١٠/١٩)، قنابل الغاز المسيل للدموع على مدرستي مخيم شعفاط (للبنين والبنات) في القدس المحتلة. وبعد ذلك اقتادت احد معلمي مدرسة البنين مع عدد من طلاب المدرسة وأجبرتهم على ازالة حاجز من الحجارة وبقايا اطارات محترقة كانت موضوعة على مدخل المخيم.

من جهة ثانية القت احدى دوريات «حرس الحدود» باحدى قنابلها الغازية داخل محددة في المنطقة يملكها انور النابلسي مما ادى الى اصابته وعماله الثلاثة بحالات اختناق. والعمال الثلاثة هم فريد فرهود وفؤاد الجولاني وربحي ابو رجب.

وعلم ان صاحب المحددة قد تقدم

■ البقية على ص ٧ ■

● شبان فلسطينيون من مخيم عنبتا احتجزتهم قوات الاحتلال في الشارع لمجرد كونهم فلسطينيين واستمرارا في محاولة ارهابهم لتضييق رقعة المقاومة التي تتسع يوما بعد يوم.
(صورة من «وص.ف»)

احراق ثلاثة باصات اسرائيلية في قطاع غزة

● تل ابيب - ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ثلاث سيارات اسرائيلية اشتعلت فيها النيران، الليلة قبل الماضية، في منطقة خانيونس.

وأشارت اذاعة الجيش الاسرائيلي، التي اذاعت الخبر، الى ان احدى سيارات الباص اشتعلت تماما واشتعلت الأخريين اشتعالا جزئيا. وقدرت الخسائر بـ ٧٠ الف شيكل.

المبعوث السوفييتي فورنتسوف ينهي جولته الشرق اوسطية

● موسكو - «تاس» - وصل الى موسكو، امس، يولي فورنتسوف، نائب وزير الخارجية السوفييتي، بعد ان انهى زيارته في دمشق، التي استغرقت يومين.

وجاءت زيارة فورنتسوف الى دمشق في اطار جولة في الشرق الاوسط ،زار خلالها القاهرة وعمان.

وكان فورنتسوف سلم، يوم الاحد الماضي، الرئيس السوري، حافظ الاسد، رسالة من القادة السوفييت تتعلق بالوضع على الساحتين العربية والدولية.

وأشارت «تاس» الى ان الاتحاد السوفييتي وسوريا يؤيدان عقد مؤتمر دولي بشأن ازمة الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة تشترك فيه جميع الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واضافت ان الجانبين دانا ازدياد الوجود العسكري البحري الامريكي في الخليج، الامر الذي يؤدي الى تصعيد التوتر ويهدد الاستقرار في المنطقة. واشارا الى ضرورة مساندة مهمة سكرتير عام الامم المتحدة بشتى الوسائل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨).

السفن الحربية الامريكية تهاجم منصتين ايرانيتين للنفط في الخليج

● طهران: واشنطن اصبحت متورطة، الان، في حرب شاملة ● الحكومة السوفييتية تستنكر الهجوم الامريكي وتجدد دعوتها لارسال قوات دولية ●

● واشنطن - «كونا» - ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» ان القوات البحرية الامريكية المرابطة في مياه الخليج وجهت، امس، ضربة انتقامية «محدودة» الى ايران في الخليج وذلك بعد مهاجمة القوات البحرية الايرانية لناقلة النفط الكويتية «سي ايل سيتي»، التي ترفع العلم الامريكي، يوم الجمعة الماضي في المياه الاقليمية الكويتية.

فقد قامت خمس سفن من البحرية الامريكية في الخليج بمهاجمة وتدمير منصتي حفر نفطيتين ايرانيتين تقعان في جزيرتي «سري» و «رستم» في الخليج على بعد (٩٦) كم من السواحل الايرانية.

وذكر راديو «مونت كارلو» ان وزير الحربية الامريكي، كاسبار واينبرغر، اكد هجوم السفن الحربية الامريكية على المنصتين الايرانيتين. واضاف ان منصة «رستم»، التي دمرت تماما، كانت تستخدم قاعدة للزوارق الحربية السريعة، حسبما جاء في تصريحه، موضحاً ان المدمرات الاربع التي هاجمت المنصة العائمة «رستم» اطلقت (١٠٠٠) قذيفة.

وأكدت وكالة الانباء الكويتية ان خمس سفن حربية امريكية اقتربت من المنصتين فيما حذرت طائرات سمتية امريكية الايرانيين العاملين في منصتي الحفر بالابتعاد.

واشار تقرير البنتاغون الى ان السفن الحربية الخمس المهاجمة لم تواجه اي مقاومة. كما انه لم تقع خسائر في الجانب الامريكي.

● ايران تحذر الولايات المتحدة ●

ومن جهة اخرى اكدت طهران الهجوم لكنها اشارت الى اصابة اهداف اخرى غير الاهداف التي تحدث عنها الامريكيون. فأعلنت وكالة الانباء الايرانية «ارنا» ان البحرية الامريكية هاجمت محطتي النفط العائمتين «ريزالات»

■ البقية على ص ٧ ■

سقوط طائرتين عسكريتين امريكيتين في المانيا الغربية

● بون - «كونا» - اعلن هنا عن سقوط طائرتين عسكريتين امريكيتين، احداهما من طراز «اف ١٦»، والاخرى هليكوبتر عسكرية، امس في ولاية اقليم السار الالماني الغربي.

وذكر ناطق رسمي ان سقوط الطائرتين تسبب في تحطيم بعض المنازل بالاضافة الى اشعال حريق في مبنى في احدى الغابات.

ولم يعرف بعد ما اذا كان الحادثان قد اسفرا عن قتلى او جرحى. كما لم تتوفر أية معلومات عن أسباب الحادثين.

عمليات جديدة للمقاومة اللبنانية

● بيروت - «كونا» - شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجومين ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاملة معها في الجنوب اسفرا عن وقوع اصابات مادية وبشرية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس، ان الثوار اللبنانيين قصفوا فجر امس موقعا مشتركا للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية في سهل ابل السقي في القطاع الشرقي بصواريخ الكاتيوشا.

وسقطت ثلاثة صواريخ داخل الموقع ودمرت مهاجع الحرس وأوقعت خسائر في الارواح وأضرارا مادية جسيمة.

وذكرت مصادر امنية ان سيارات الاسعاف شوهدت تهرع الى الموقع المستهدف وتنقل المصابين.

وهاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية دورية مؤللة تابعة لميليشيات لحد في اثناء مرورها في سهل الميدنة على التلال الشرقية لبلدة كفر رمان في قضاء النبطية.

وذكر المراسل ان الثوار هاجموا الدورية بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واشتبكوا مع عناصرها لمدة ربع ساعة.

وأسفر الهجوم عن تدمير آلية عسكرية واصابة اربعة عناصر من الميليشيات بين قتيل وجريح.

واعترفت اذاعة الميليشيات اللحدية بالعملية وذكرت ان دورية مؤللة تعرضت لاطلاق نار على طريق كفر رمان.

وتجاهلت الاشارة الى عدد الاصابات او حجم الخسائر التي لحقت بالدورية.

وتعرضت الضواحي الشرقية لمدينة النبطية وقرى كفر تبنيت وكفر رمان لقصف مدفعي من مرابض القوات الاسرائيلية في تلتي السويداء وعلي الطاهر المشرفتين على المدينة واطلق موقع الميليشيات في تلة السويداء رصاص القنص على مثلث كفر رمان - حبوش - النبطية.

وقصفت الميليشيات الحدودية من موقعها في بلاط في قضاء مرجعيون قرى كفرا وياطر وحاريص وحدانا ورشاف في القطاع الغربي بالمدفعية الثقيلة مما ادى الى اصابة ثلاثة مواطنين بجراح تم نقلهم الى المستشفيات المجاورة.

وواصل الطيران الحربي الاسرائيلي تحليقه اليومي في الاجواء اللبنانية وقام بطلعات استكشافية فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها.

اشتباكات عنيفة بين ميليشيات «القوات اللبنانية» وميليشيات «امل» في بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - جرت، امس الاول، اشتباكات عنيفة في الضاحية الجنوبية من العاصمة، بيروت، بين ميليشيات «القوات اللبنانية» من جانب واحد وميليشيات حركة «امل» وحزب «الله» من جانب اخر.

وذكرت مصادر الامن الداخلي اللبناني ان الطرفين استخدما في هذه الاشتباكات المدفعية والاسلحة الرشاشة وان عدة قذائف سقطت على الاحياء السكنية في منطقتي الحازمية وعين الرمانة القريبتين من خط التماس وعلى عدد كبير من احياء الضاحية الجنوبية. الا ان المصادر ذاتها لم تشر الى سقوط قتلى او جرحى خلال هذه الاشتباكات.

الفيضانات في لبنان تعزل (٢٠) قرية في البقاع

● بيروت - «كونا» - استمر تدفق السيول في منطقة البقاع لليوم الرابع على التوالي مما ادى الى تفاقم الاضرار المادية والبشرية.

وذكرت مصادر قوى الامن الداخلي، امس،ان منطقة الهرمل الواقعة في البقاع الشمالي بقيت معزولة عن منطقة بعلبك بسبب انهيار جسر العاصي جراء السيول الجارفة .ويربط الجسر بين المنطقتين.

واشارت المصادر ذاتها الى ان حوالي (٢٠) قرية في المنطقة عزلتها السيول تماما .وتعمل فرق الانقاذ والدفاع المدني لانقاذها.

ووصف احد رجال الانقاذ منطقة البقاع بانها منطقة منكوبة تغيرت معالمها وطمرت منازلها واتلفت مزارعها وحقولها.

وذكر ان ورشة عمل حقيقية اقيمت في المنطقة شارك فيها رجال قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني ووحدات من القوات السورية وفرق الانقاذ التابعة للدفاع المدني والصليب الاحمر بهدف انقاذ المواطنين والممتلكات .

وأفاد قادمون من البقاع بان السيول غمرت مدينة بعلبك الأثرية واغرقت منازلها ومتاجرها وهياكلها الاثرية والحقت اضرارا فادحة بها وبعشرات القرى المجاورة .واضاف هؤلاء، ان السيول الجارفة ضربت المنازل التي كانت أنقذت في اليوم الاول من الفيضانات فامتلأت بالمياه وحاصرت حيي النهر والشراونة في بعلبك وتحولت البساتين الى بحيرات. كما اجلي سكان عدد من قرى المنطقة خشية تزايد السيول .

وافادت عناصر الدفاع المدني بانهم انقذوا ركاب اكثر من (٥٠) سيارة حاصرتها الامطار والسيول في عدد من طرق المنطقة.


معاناة اضافية في معتقل ...

... اربع منهم مؤخرا من معتقل «الفارعة» لن ادارة المعتقل تبقي المعتقلين الذين انتهى التحقيق معهم في ظروف ... جدا في الزنازين، خلافا لما كان ... في السابق.

وكانت الادارة ... الذين ... في ظروف التوقيف في السجن ... ظروف المعتقل ...

اما الحجة التي تقدمها الادارة فهي عدم وجود ... للمعتقلين في المعتقل.

استمرار هبوط سعر الدولار في اسواق المال العالمية

● لندن - «كونا» - قال مصرفيون هنا ان سعر الدولار استمر امس في الهبوط لدى بداية التداول في اسواق المال العالمية وذلك في غمرة قلق متزايد حول الاقتصاد الامريكي.

وكان لاعلان الولايات المتحدة عجزا» تجاريا بقيمة ١٥،٦٨ بليون دولار، مؤخرا، اثر كبير في زعزعة مركز الدولار، الذي انخفض بشكل قياسي في سوق «وول ستريت» في نيويورك، يوم الجمعة الماضي، مما ادى بالتالي الى انخفاض نسبته بـ ١٠٪ من قيمة الاسهم المتداولة في تلك السوق.

واستؤنف التداول في بورصة لندن، صباح امس، في اعقاب توقفه يوم الجمعة الماضي بفعل رياح عاتية مصحوبة بعواصف.

وقال المصرفيون ان الجنيه الاسترليني ارتفع بحدة في بداية التداول عاكسا بذلك تدني مركز الدولار.

وكانت العملة الامريكية ضعيفة ايضا امام سائر العملات الاوروبية الاخرى.

واشار المصرفيون الى ان اسعار المعادن الثمينة في اسواق السبائك الاوروبية حققت تقدما كبيرا بسبب هبوط سعر الدولار.

في هذا العدد، أيضاً

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، غائما جزئيا ويستمر كذلك يوم غد الاربعاء ايضا مع امكانية تساقط الامطار في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢١° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٧° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت ٢٩° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

وتهب على البحر المتوسط اليوم رياح غربية الى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة الى متموجة.

اما مياه بحيرة طبريا وخليج ايلات فتكون هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر المتوسط: يتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) و(٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٣°).

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ١٠/١٩)

● دولار امريكي* ١،٥٩٠٠ ش.ج
● مارك الماني ٠،٨٩٥٧ ش.ج
● جنيه استرليني ٢،٦٧٥٢ ش.ج
● فرنك فرنسي ٠،٢٦٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري ١،٠٧٩٩ ش.ج
● دينار اردني ٤،٥٣٩٥ ش.ج
● للمسافرين - ١،٨٨٦٥ ش.ج
● «اسود» ١،٧٤ - ١،٧٥ ش.ج

الرئيس الفرنسي في المانيا الغربية

● بون - «كونا» - وصل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى هنا، امس، على رأس وفد رسمي رفيع المستوى في زيارة الى المانيا الغربية تستغرق اربعة ايام.

ولا يتوقع المراقبون ان تتمخض الزيارة عن نتائج مثيرة او مفاجآت سياسية لان لقاءات السياسيين الفرنسيين والالمان الغربيين قد تخطت مرحلة البروتوكولات المرعية في العلاقات بين الدول، اذ قطعت عملية التقارب بين البلدين شوطا كبيرا بحيث اصبح محور بون - باريس من اهم اللبنات في البنيان الاوروبي الغربي.

وقد شهد المستشار الاتحادي، هلموت كول والرئيس الفرنسي ميتران قبل حوالي شهر اكبر مناورات عسكرية فرنسية المانية غربية مشتركة.

وكشف ميتران في ختامها النقاب عن مخطط لتشكيل مجلس دفاعي مشترك من الجانبين.

وقد عقد المجلسان الوزاريان لكل من البلدين في نهاية العام الماضي في فرانكفورت جلسة مشتركة كانت حدثا تاريخيا فريدا من نوعه ودليلا على مدى التقدم الذي احرزه الطرفان فيما بينهما، هذا فضلا عن التعاون الوثيق في الميادين العلمية والثقافية والاقتصادية حتى والادارية الحكومية.

«حفاظا على الاسعار» وتكريسا للجوع المستفحل:

السوق الأوروبية المشتركة تتلف ٢،٥٦ مليون طن من المنتوجات الزراعية!

● بون - «كونا» - قالت جمعية العمل الالمانية للمستهلكين، استنادا الى وثيقة سرية اعدتها لجنة السوق الاوروبية المشتركة،ان حجم المنتوجات الزراعية التي اتلفتها السوق الاوروبية المشتركة «حفاظا على الاسعار» قد بلغ في العام الاقتصادي ١٩٨٦ - ١٩٨٧ رقما قياسيا جديدا.

وأضافت الجمعية، في تقرير وزع هنا امس، ان ٢،٥٦ مليون طن من المنتوجات الزراعية المختلفة قد تم احراقها واتلافها، اي بزيادة مقدارها ٤٠٠ الف طن بالمقارنة مع السنة الاقتصادية السابقة.

وقال التقرير ان حجم المنتوجات الزراعية، التي تم اتلافها، تعادل حوالي ٣ بالمئة من مجموع المحصول الزراعي في جميع دول السوق الاوروبية المشتركة وحوالي ٥٠ بالمئة من المحصول في المانيا الغربية.

ونوهت الجمعية بأن ١٠ بالمئة فقط من الفائض في الانتاج الزراعي الاوروبي قد تم استغلاله لأغراض اجتماعية كالتوزيع على الفقراء في اعياد الفصح ورأس السنة لكميات من الزبدة بأسعار منخفضة جدا.

وللمحافظة على الاسعار والتعويضات التي تقدمها السوق للمزارعين في مختلف الدول الاعضاء في السوق فقد اقدمت لجنة السوق في السنة الاقتصادية الحالية على اتلاف ٧٠٠ الف طن من البندورة و ٥٧٠ الف طن من البرتقال و ٣٥٠ الف طن من الخوخ و ٣٤٠ الف طن من التفاح و ٢٣٠ الف طن من الحمضيات و ٢١٠ آلاف طن من المندرين و ١٠٠ الف طن من القرنبيط و ٣٣ الف طن من الاجاص و ٣٠٠ طن من العنب.

وتقدر القيمة الشرائية لهذه المنتوجات، التي تم اتلافها، بحوالي ٥٠٠ مليون مارك يسدد منها المواطن الالماني حوالي الثلث من الضرائب التي يدفعها للدولة.

وانتقدت الجمعية، بشدة، سياسة السوق الاوروبية الزراعية الخاطئة والتي تتسبب في اتلاف هذه الكميات من المنتوجات الزراعية في الوقت الذي يعاني فيه اكثر من ٨٠٠ مليون شخص من الجوع ويموت مئات الالوف من الاطفال يوميا في العالم بسبب نقص التغذية.

شولتس يغادر القاهرة الى لندن للقاء الملك حسين:

هدف جولته الشرق اوسطية هو انجاز السيناريو المؤدي الى «المفاوضات الانفرادية»

● القاهرة - وكالات الانباء - غادر وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، القاهرة بعد ظهر أمس، الاثنين، بعد زيارة لم تستمر الا عدة ساعات. وتوجه شولتس من القاهرة الى لندن للاجتماع «بثالثة الاثافي»، الملك حسين، بعد اجتماعه بالرئيس المصري والملك السعودي اضافة الى زيارته لاسرائيل.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في خبر اذاعته أمس، ان شولتس اطلع الرئيس مبارك على نتائج زيارته للسعودية واسرائيل وان الرئيس المصري قام من جهته باطلاع شولتس على نتائج زيارة الملك حسين الاخيرة الى القاهرة.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مبارك عرض على شولتس وجهة نظر الحكومة المصرية. وهي «العمل بصورة عاجلة من اجل تحقيق انفراج في الموقف بهدف عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط» مكتفية بهذه العبارة المبهمة المطاطة، ممتنعة عن ذكر نوعية هذا المؤتمر والاطراف التي يجب ان تشارك فيه علما بان شمعون بيرس والنظام الامريكي يطلقان اسم «المؤتمر الدولي» على الاقتراح الهادف اساسا الى استبعاد م.ت.ف عن الاشتراك في اية محادثات و«تحديد» الدور السوفييتي في حل القضية الفلسطينية.

ولعل تصريحات شولتس، التي ادلى بها قبيل مغادرته اسرائيل، متوجها الى القاهرة تشي بمعنى محادثاته في القاهرة ايضا حيث قال - حسب الصحف الاسرائيلية - «اننا جميعا نحاول ايجاد الطريق الى مفاوضات مباشرة (اقرأ: انفرادية - على طريقة شمير) ولكن المشكلة هي، كيف نجهز السيناريو حتى تكون هذه المفاوضات ممكنة».

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان شولتس ضغط على شمير ولكن «برفق ودون تهديدات» ليوافق على اقتراح «المظلة الدولية» (المؤتمر الدولي الذي ينادي به بيرس) وذلك من اجل سد الثغرات في السيناريو المؤدي الى مفاوضات انفرادية مع الاردن والوصول في نهاية الامر الى اتفاق مشابه لاتفاقية «كامب ديفيد» الاستسلامية ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● عرفات: مقاطعة الفلسطينيين لشولتس عمل بطولي ●

واذاعت وكالة الانباء الكويتية امس تصريحا لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وصف فيه مقاطعة الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة لزيارة شولتس بانها «موقف بطولي» وقال «انها حقا لبطولة ان يرفض الفلسطينيون مقابلة شولتس احتجاجا على اغلاق مكاتب م.ت.ف في واشنطن».

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى، طيلة عشرين عاما من الاحتلال الاسرائيلي، التي يقاطع فيها الفلسطينيون في المناطق المحتلة مسؤولا اجنبيا كبيرا مثل هذه المقاطعة التامة الامر الذي اثار شولتس ليشن هجوما عصبيا على منظمة التحرير الفلسطينية (دون ان يسميها صراحة) متهما اياها بانها هددت كل من يقابل الوزير الامريكي.

● اسرائيل ستبقى قوة عسكرية ●

ويبدو ان استهتار شولتس بـ «الزعماء العرب» الذين يسيرون في ركب واشنطن بلغ ذروته الاخيرة في حديثه في معهد وايزمان خلال حفل تسليمه شهادة دكتوراه فخرية في الفلسفة. فقد قال شولتس: «ينبغي ان تظل اسرائيل قوية من ناحية عسكرية.. وستظل امريكا تدعمها في هذا الاتجاه» واضاف بوقاحة يحسد عليها «اسرائيل ستبقى قوية حتى لا يستطيع اي خيار عسكري ضدها ان يكون قوة حقيقية».

و«لان اسرائيل قوية عسكريا تندفع الدول العربية تدريجيا الى الاعتراف بان السلام مع اسرائيل هو امر حتمي» اي بكلمات اكثر بساطة ان قوة اسرائيل ترهب العرب حسب اعتقاد شولتس الذي لم يحسب اي حساب لاحراج صديقيه حسين ومبارك وغيرهما ممن ما زالوا يجدون كلاما للاستهلاك حول موقف امريكا ونواياها ودورها في السلام.

● من لقاء شولتس وملك السعودية فهد يوم ١٧ الجاري في الرياض. (صورة من «و.ص.ف»)

اصابة الرئيس اليوغوسلافي بنوبة قلبية

● بلغراد - «و.ص.ف» - اصيب لازار مويسوف، رئيس يوغوسلافيا، بأزمة قلبية، صباح أمس (الاثنين)، بينما كان يلقي خطابا امام البرلمان الاتحادي اليوغوسلافي في حضور الصحفيين الاجانب.

فقد سقط رئيس مجلس القيادة الجماعية للاتحاد مغشيا عليه بعد دقائق من القاء خطابه الخاص باصلاح اقتصادي سيعرضه برانكو ميكوليتش، رئيس الوزراء، بالتفصيل بعد ذلك.

واخرج مويسوف على الفور من القاعة ونقل الى مستشفى بلغراد العسكري.

وذكرت الوكالات انه بعد ان خرج الرئيس اليوغوسلافي من حالة الاغماء في المستشفى واستعاد عافيته عاد الى البرلمان واكمل خطابه.

«احترنا يا قرعة منين نبوسك»!

حملة تحريض صهيونية جديدة على الاتحاد السوفييتي بحجة اندثار «اسرى صهيون»!

● تل ابيب - ادلى ارثور هرتسبرغ، نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، بحديث لمجلة «نيوزويك» الامريكية معقبا على وصول المنشقة ايدا نودل الى اسرائيل قال فيه: ان سماح الاتحاد السوفييتي لعدد من المنشقين المعروفين بالخروج من اراضيه لا يعكس، بأي شكل، سياسة العلنية (غلاسنوست) بل على العكس من ذلك، فان سياسة الاتحاد السوفييتي بهذا الشأن تجسد رغبة القادة السوفييت بالتخلص من قادة حركة الممنوعين من الهجرة في الاتحاد السوفييتي!

وكان المنشق شيرانسكي قال، في هذا الصدد، قبل حوالي الشهر، من خلال التلفزيون الاسرائيلي «ان غورباتشوف ذكي وحكيم. فهو بالسماح لنا بالخروج حشرنا في الزاوية واخمد الضجة في الغرب حول وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي».

وتفرض هذه التصريحات، التي تكررت في الاونة الاخيرة، اكثر من سؤال حول ما يسمى بـ «اسرى صهيون». فالدنيا قائمة قاعدة بسببهم. وعندما تسمح لهم السلطات السوفييتية بالهجرة بعد قضاء فترات محكومياتهم يتهم الاتحاد السوفييتي بمحاولة تصفية حاملي دعوة الهجرة من الاتحاد السوفييتي!

وينطبق على هذا الامر المثل الشعبي: «احترنا يا قرعة منين نبوسك»!

من جهة اخرى قال وزير الاستيعاب، يعقوب تسور، الذي عاد الى البلاد من زيارة لمراكز استيعاب اليهود السوفييت في فيينا وروما ان اليهود، الذين يتركون الاتحاد السوفييتي، يخيم عليهم جهل مطبق بالنسبة لكل ما يمت بصلة لاسرائيل، ولا يشعرون بأي انتماء لليهودية.

ونسبت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ امس، الى تسور قوله: ان اكثر من نصف المهاجرين، الذين يبلغ عددهم المئات، لم يسمعوا ابدا بايدا نودل ولم يعرفوا من يكون يولي ايدلشتاين.

واكد تسور ان من بين (١٤٠) يهوديا وصلوا الى فيينا من الاتحاد السوفييتي توجه ٢٢ منهم فقط الى اسرائيل والباقون توجهوا الى الولايات المتحدة!

واشار تسور الى ان اسرائيل بالنسبة لهؤلاء اليهود لا تشكل سوى بلد موجود في منطقة ملأى بالمشاكل.

وتؤكد اقوال تسور هذا ان كل الضجة والكرنفالات التي تقيمها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ووسائل الاعلام في الغرب حول يهود الاتحاد السوفييتي هي ضجة مفتعلة ومبتذلة مكرسة بالاساس للتحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الحركة الشيوعية.

القوات الهندية تواصل عمليات التطهير ضد «التاميل»

● كولومبو - «كونا» - ما زالت القوات الهندية تواصل عمليات التطهير ضد عصابات «التاميل» في شبه جزيرة «جفنة» السيريلانكية. فقد اقتحمت هذه القوات المركز التجاري لمدينة جفنة في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية.

وجاءت عملية الاقتحام بعد قتال ضار بين القوات الهندية وقوات عصابة «التاميل» في شبه الجزيرة مما اسفر عن مقتل مئات من افراد عصابة «التاميل» واصابة عدد آخر بجروح فيما جرى اسر عدد آخر منهم.

وكانت القوات الهندية انتشرت الى شمال شبه الجزيرة واستولت على مقر قيادة عصابة «نمور التاميل» في مدينة كوبي التي تبعد خمسة اميال شمال شرق مدينة جفنة . وشارك في هذه العملية اكثر من (٨) الاف جندي من القوات الهندية. وكان زعيم عصابة «نمور التاميل»، فيلوبيلاي برابهاكاران، هرب عشية الاقتحام الى خارج شبه الجزيرة «جفنة» متوجها الى مدينة باتيكالا والواقعة شرقي سيريلانكا حيث توجد في تلك المنطقة كثيفة الغابات قواعد لعصابات «نمور التاميل».

وكان اكثر من (٢٥٠) شخصا من «التاميل» اقدموا على الانتحار بواسطة عض كبسولات السيانيد التي يحملها كل افراد عصابة «نمور التاميل» حول اعناقهم. كما اقدم (١٢) منهم على استخدام هذه الكبسولات عندما حاول مسؤولون سيريلانكيون نقلهم الى العاصمة كولومبو بعد اسرهم في البحار الشمالية وهم يحملون اسلحة جلبوها من جنوب الهند.

ومن الجدير ذكره ان الهند ارسلت قواتها الى سيريلانكا في تموز الماضي من اجل تعزيز الاشراف على تطبيق الاتفاقية الهندية - السيريلانكية لانهاء اربع سنوات من القتال .وبموجب هذه الاتفاقية الموقعة كان من المقرر ان يحصل «التاميل» على حكم ذاتي في شرق وشمال سيريلانكا شريطة ان يسلموا اسلحتهم.



● وصل الى البلاد، امس، بطريرك، جمهورية جورجيا السوفييتية ايليا الثاني. وكان في استقباله في كنيسة القيامة بطريرك الروم الارثوذكس ولفيف من رجال الكهنوت.

(صورة خاصة)

لجنة تحقيق بشأن مصرع الشبان الثلاثة في قطاع غزة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، يوم الجمعة الماضي (١٠/١٦)، ان السلطات الاسرائيلية شكلت لجنة خاصة من الشرطة العسكرية الاسرائيلية التي بدأت بالتحقيق في حادث قيام وحدة من قوات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة باطلاق النار بشكل عشوائي من احد الحواجز العسكرية في منطقة البريج في الاول من الشهر الجاري ، باتجاه سيارة مدنية كان يستقلها مواطنون من القطاع.

وذكرت الصحيفة ان من بين الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال الشاب مصباح الصوري ، الذي اكدت عائلته انه لم يقتل في الحادث وانما اصيب بجراح الا انه توفي فيما بعد نتيجة التعذيب الذي تعرض له من قبل قوات الامن الاسرائيلية.

وافادت الصحيفة بانه وقعت، خلال الاسبوعين الماضيين، ثلاث حالات مشابهة قامت خلالها قوات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق النار بشكل عشوائي على المواطنين في قطاع غزة واسفر ذلك عن مصرع سبعة مواطنين.

اصابة شاب من مخيم جنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب الفتى مؤيد زبيدي (١٦ عاما) بجراح في ساقه ويده بعد مظاهرة صاخبة في مخيم جنين يوم السبت (١٠/١٧).

وكان شبان من المخيم اغلقوا الشوارع المؤدية اليه بالحجارة وهتفوا ضد زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى المنطقة. وقد استخدمت قوات الجيش الرصاص وقنابل الغاز لتفريق المظاهرة.

جندي من «حرس الحدود» يحطم كاميرا مصور صحفي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام جندي من «حرس الحدود»، يوم ٨٧/١٠/١٧، بتحطيم كاميرا المصوّر الصحفي عزام عبيد الذي كان يقوم بمهامه في تصوير المظاهرة الصاخبة التي جرت في اليوم نفسه في ابو ديس، شرقي القدس.

ولما طلب المصور عبيد من الجندي تفاصيله لغرض تقديم شكوى ضده طلب الاخير اليه الابتعاد عن المكان وهدده بالاعتقال والتعذيب.

ويذكر انها ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها المصور الصحفي عبيد لمثل هذه الاعتداءات.



شولتس يكشف عما في بطنه!

● حتى ولو كان السؤال، الذي وجه الى وزير خارجية الدولة الكبرى الولايات المتحدة الامريكية، يدعو الى الرثاء، فان الجواب التهكمي الذي اختاره هذا الوزير «المثقف» هو نكتة بائخة حتى في مقاييس المواخير ومتعاطي المخدرات الامريكيين. وقد أحسنت «هآرتس» صنعا حين اكتفت بالقول ان جوابه التهكمي «رسم ابتسامات على وجوه الصحفيين». وقد تكون ابتسامات الخجل من هذا التصرف الذي تصرفه هذا الممثل المسؤول والكبير جدا للدولة الامريكية الكبرى.

والحكاية وما اليها جرت في المؤتمر الصحفي الذي اختتم فيه جورج شولتس مباحثاته «المصيرية» مع رأسي حكومة الرأسين في اسرائيل. كان جورج شولتس «محظوظا» بوجود «مراسل صحيفة مقدسية شرقية» («هآرتس» امس). وسمح هذا المراسل الشرق مقدسي لنفسه بالادعاء بوجود «اضطهاد ضد اليهود» في الاتحاد السوفييتي. وشبه «اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفييتي» باضطهاد العرب في اسرائيل. واستعطف جورج شولتس ان يعمل على انقاذ العرب في اسرائيل من الاضطهاد كما يعمل مع يهود الاتحاد السوفييتي.

فماذا كان جواب المسؤول الامريكي الكبير، الذي جاء الى الشرق الاوسط «وسيطا» متظاهرا بـ «الفهم» وبـ «التعمق» وبـ «المسؤولية» عن تحقيق «السلام» و «المساواة» و «حقوق الانسان»؟

تظاهر بـ «الحبرقة» وبـ «سرعة الخاطر». استغل سذاجة المراسل الشرق مقدسي او جهله او سوء نيته واجاب: «لم اسمع بوجود قيود على هجرة العرب من اسرائيل»..

ان مسؤولا يسمح لنفسه بالتهكم هذا التهكم على مأساة الشعب العربي الفلسطيني في وطنه، ومن على منصة صحفية دولية، هو اكثر من عدو لشعب بأكمله ـ بموتاه وبأحيائه ـ هو شخص لا يمكن ائتمانه على اية قضية انسانية.

اننا نقترح على اصدقاء هذا الوزير الامريكاني، من «عرب امريكا»، ان يفهموه ـ بما عرف عنهم من جنتلمانية ـ انه، بهذا التهكم الفظ على هذا الجرح الدامي، قد اسقط نفسه من القيام بأي دور في القضية الفلسطينية. واذا لم يبق من الاقطاب العرب من سيقابله، قبل سفره الى موسكو، سوى الملك حسين، فليس من التجاوز ان يسأله جلالة الملك ان يعتذر علنا عن «زلة اللسان» الفريدية هذه التي تفضح حقيقة السياسة الأمريكية العدوانية تجاه شعبنا الفلسطيني وأقدس جراحاته.

ولعل امثال ذلك «المراسل الشرق مقدسي»، من اولئك الذين لا يرعوون عن المساواة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في قضايا الحرية والانسانية والدمقراطية، يستخلصون العبرة الصحيحة من وراء هذه البصقة التي تذفها هذا الوزير الامريكي المتغطرس ويحلون عنا هم ومواقفهم التي سمحت لأمثال هؤلاء الاعداء الالداء ان يتنمروا!

(«الاتحاد»)

الحياة تزكي الخط السياسي الواقعي والسليم الذي اقرته دورة الجزائر*

● بقلم: نعيم الاشهب ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ●

□ اسمحوا لي باسم فريق حزبنا في المجلس المركزي أن اتوجه اليكم بالتحية في هذه الدورة التي يعقدها مجلسنا المركزي بتركيبته وصلاحياته الجديدة. وما من شك في ان اجتماعنا هذا يرتدي أهمية خاصة لكونه الأول بعد دورة الوحدة الوطنية العتيدة في الجزائر، وكذلك لأنه ينعقد بعد سلسلة من التطورات الهامة وعشية تطورات لا تقل أهمية ان لم تفقها:

لقد أكدت الفترة المنصرمة، منذ دورة الوحدة الوطنية مدى أهمية ما تحقق في تلك الدورة، وباعتبار الوحدة الوطنية هي بمثابة حبل النجاة في نضال شعبنا الشاق والمعقد.

فثقة شعبنا بجدوى نضاله قد تعززت. كما تعزز التفافه، في الداخل والخارج، حول ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. رغم تصاعد التآمر ضد قضيته العادلة وضد شرعيته م.ت.ف.

كما استعادت م.ت.ف. الكثير من هيبتها ونفوذها على النطاقين العربي والدولي. وفي هذا السياق تستعيد العلاقة المصيرية بين م.ت.ف. وحلفاء شعبنا الاوفياء بلدان المنظومة الاشتراكية، حرارتها وزخمها الطبيعي. وكانت زيارة وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لموسكو والمحادثات المثمرة التي اجراها مع القادة السوفييت والبيان الهام الصادر عن هذه الزيارة، علامة فارقة على هذا الطريق.

ومن جانب آخر، فان الخط السياسي الواقعي والسليم الذي صاغته دورة الوحدة الوطنية لمعالجة القضية الفلسطينية، وطرح صيغة المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة، بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وجميع اطراف النزاع، بما في ذلك م.ت.ف. وعلى قدم المساواة، تزكيه الحياة. ويتأكد كل يوم أن هذه الصيغة تستجيب للاتجاهات الاساسية الراهنة للرأي العام العالمي المعني بتسوية أزمة الشرق الاوسط.

ويتأكد اليوم ان صيغة المؤتمر الدولي،



● نعيم الاشهب ●

كما طرحتها دورة الوحدة الوطنية، ليس فقط تلقى المزيد من الدعم والتأييد من مختلف المؤسسات الدولية والاقليمية، بل وتضعنا، لأول مرة، منذ اتفاقيات كامب ديفيد المشؤومة، في حالة الهجوم على الجبهة السياسية، وبالمقابل: تحشر اعداءنا الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل الصهاينة في موقع الدفاع الصعب. ومعلوم ان جهودهم تتركز الآن، ليس على رفض صيغة المؤتمر الدولي، بسبب ما تجمع حولها من قوى مؤيدة ومساندة، بل لافراغ صيغة المؤتمر الدولي من اية صلاحيات ملزمة، علاوة على السعي المحموم لحرمان شعبنا من المشاركة فيه، عبر ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

وفي هذا الصدد، فاننا، نحن الشيوعيين الفلسطينيين، نعيد القول بقبولنا لجميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط، بما فيها قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ شريطة ان تؤخذ جميع هذه القرارات مع بعضها وغير مجزأة. وفي هذه المرحلة من تطور الجهود لعقد المؤتمر الدولي، كنا نعتقد بجدوى تركيز الجهود من اجل الحصول على الدعم العربي الرسمي المشترك لصيغة المؤتمر الدولي، كما صاغتها دورة وحدتنا الوطنية. وفي ضوء ذلك وعلى اساسه يمكن البحث بصيغة الوفد العربي المشترك، الذي تشارك فيه م.ت.ف. على قدم المساواة اذا اتضح ان ذلك يسهل عقد المؤتمر الدولي بالمواصفات السالفة الذكر. وفي اعتقادنا ان المواقف العقلانية والمرنة تشدد مأزق التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي وتربك دسائسه ومحاولاته لاستثناء م.ت.ف. من المشاركة في المؤتمر الدولي.

لكن السعي لعقد مثل هذا المؤتمر الدولي ليس بديلا عن الاشكال الاخرى من نضال شعبنا التي ينبغي تشديد الجهود لتصعيدها، وعلى مختلف الجبهات ضد المحتلين الصهاينة وفي وجه جميع المتآمرين على قضيتنا العادلة. وغني عن القول ان صيغة المؤتمر الدولي التي تبدو اليوم ناضجة الى حد كبير في الاوساط الدولية وتحظى بتأييد الرأي العام العالمي، هي أولا وقبل كل شيء حصيلة صمود شعبنا البطولي طيلة عشرين عاما في مقارعة الاحتلال ومشاريعه وتصديه الناجح لجميع المؤامرات التي استهدفت تصفية قضيته العادلة. بل ان تصعيد نضالنا هذا هو اسهامنا الرئيسي للاسراع بعقد المؤتمر وانجاحه.

الاخوة الاعزاء: ان هذا وسواه مما تحقق منذ دورة الوحدة الوطنية العتيدة، ينبغي له ان يضاعف من تمسكنا بوحدتنا الوطنية وسهرنا على صيانتها واعتبار السبيل الوحيد لتسوية خلافاتنا والتعارضات في اجتهاداتنا عبر مؤسساتنا الوطنية، التي ينبغي تعزيز دورها ونفوذها عبر تعزيز الطابع الدمقراطي في عملها ونشاطها.

لكن ما تحقق، على أهميته البارزة، لا يعني أن الأمور راحت تجري على ما يرام. فلم يطرأ اي تقدم في مضمار معالجة الاجهزة الادارية لمنظمة التحرير التي تتصاعد الشكوى والانتقادات، منذ سنين، ضد مظاهر الترهل والتضخم والاسراف فيها، رغم القرارات والوعود باعادة النظر فيها، وفي وقت تتردد الشكوى من الضائقة المالية، والدعوة للتوفير وشد الاحزمة على البطون.

ومن جانب آخر، يبدو ان التحالف الوطني الجبهوي الذي تجسده م.ت.ف. لا يجد انعكاسا له في تركيبة هذه الاجهزة، وما يزال هذا التحالف محصورا في القمة الى حد كبير. وفي اعتقادنا ان كل تأخير في اصلاح هذه الاحوال المختلة هو عرقلة لتطوير م.ت.ف. بحيث ترتفع الى مستوى التحديات المتفاقمة.

ان تطوير م.ت.ف. ومؤسساتها باستمرار، هو عملية متواصلة، تتطلب جهدنا جميعا، والمعيار الاساسي لهذه العملية هو مقدار خدمتها لنضالنا الوطني وتطويره والاستجابة للمستجدات ومواجهة التحديات والمؤامرات التي لا تتوقف، ونود التأكيد هنا على ان كل تطوير مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وانجاز مهمة الاصلاح الدمقراطي المطلوبة، تظل واحدة من المهام الرئيسية التي تواجه اللجنة التنفيذية في عملها اليومي، والتي تواجه كذلك مجلسنا المركزي ومناقشاته.

● سياسياً

●● الارض المحتلة

اكدت التجربة، وما تزال، على اهمية الارض المحتلة، باعتبارها الساحة الرئيسية لصراعنا مع اعداء شعبنا والمتآمرين على قضيته الوطنية. وهذا ما يجعل ضرورة المتابعة المستمرة والجادة لمجمل تطورات الاوضاع في الارض المحتلة، مسألة بالغة الاهمية والحيوية: وتطوير العلاقة والتفاعل الحي بين الداخل والخارج، في اطار التكامل الكفاحي الفلسطيني. وكما هو معلوم فقد تم تشكيل لجنة خاصة بشؤون الوطن المحتل، وهي تواجه مهام متشعبة تتطلب المتابعة والانجاز، وفي مقدمتها حماية مؤسساتنا الوطنية وصيانة وتطوير وتنشيط عملها ضد المحتلين الصهاينة، وتقديم اشكال الدعم المختلفة لها، بما يترافق مع ضرورة وضع حد نهائي لحالة الانقسام القائمة في بعض هذه المؤسسات، وبخاصة الحركة النقابية التي تشكل ركنا اساسياً وحاسماً للنضال الوطني. ولكن رغم مناخ الوحدة، بعد دورة الجزائر، الا ان ذلك لم يجد صداه المطلوب على هذا الصعيد. ومن جانبنا نحن الشيوعيين الفلسطينيين فقد تقدمنا بالمبادرات الضرورية لمعالجة هذا الوضع المؤسف وتجاوزه. ولا نجد مبررا مقنعاً لعدم الاخذ بها.

وما يضاعف من اهمية استعادة وحدة المنظمات الجماهيرية داخل الارض المحتلة، ما نشهده من تحرك سياسي مكثف من قبل حكام واشنطن وتل أبيب وعمان، وعبر ممثليهم واعوانهم داخل الارض المحتلة، بغرض الالتفاف على التمثيل الفلسطيني والسير بمخططات تصفية قضيتنا الوطنية، سواء عبر التقاسم الوظيفي او الحكم الذاتي الاداري، وفي هذا السياق، فاننا نطالب بضرورة مواجهة تلك التحركات السياسية المشبوهة لبعض الرموز المرتبطة بالمحتلين الاسرائيليين وحكام الاردن وواشنطن، ورفع اي غطاء عنهم يتسترون به في نشاطاتهم المشبوهة. كما ونعلن اعتراضنا على تلك اللقاءات مع رسل الادارة الامريكية وكامب ديفيد، خاصة واننا قادرون على ايصال موقفنا السياسي لهم ولسواهم، بشكل علني وعبر وسائل الاعلام المختلفة. ونرى ضرورة مقاطعة امثال هؤلاء الرسل والمندوبين.

●● لبنان

اننا نعتبر انه بفضل السياسة الصائبة التي إعتمدتها اللجنة التنفيذية تجاه لبنان، تطبيقاً لقرارات المجلس الوطني في هذا الشأن، أمكن التوصل الى انجازين كبيرين على هذه الساحة، من شأن حمايتهما وتطويرهما ان يسهما في وقف النزيف الدامي، وفي تعزيز وحدة فصائلنا وحماية أمن وحياة شعبنا هناك، وفي توطيد التحالف الكفاحي مع القوى الوطنية المناضلة اللبنانية، وفي استعادة العلاقة الكفاحية مع سوريا، من اجل توجيه جميع الطاقات ضد العدو الاساسي: المحتلين الاسرائيليين واسيادهم في واشنطن. ونعني بهذين الانجازين: تشكيل القيادة الفلسطينية العليا في لبنان، واتفاق ١٩٨٧/٩/١١ الموقع في صيدا مع حركة امل وجبهة التحرير والتوحيد من اجل انهاء الحرب ضد مخيماتنا في لبنان. ونحن نرى ان العمل من اجل تعزيز هذه القيادة العليا وتطوير دورها، ومنحها كل الصلاحيات والامكانيات من أجل انجاز هذا الدور، امر مركزي في عملنا في هذا الموقع، وشرط من اجل النهوض بمهماتنا الاخرى هناك.

●● سوريا

لقد أكدت الحياة صحة وبعد نظر السياسة التي ثبتها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة اساسا للعلاقة مع الدول العربية وبخاصة مصر والاردن وسوريا. ونحن نقدر لمنظمة التحرير الجهد الذي بذلته لاستعادة العلاقة السوية مع الشقيقة سوريا، والمبادرات التي قدمتها في هذا المضمار، وكذلك جهد الدول الشقيقة والصديقة لهذا الغرض. وغني عن القول ضرورة الاستمرار في ذلك، والافادة من اية فرصة جديدة. ونحن في كل ذلك ننطلق من الاساس الثابت لهذه العلاقة وهو النضال المشترك ضد العدو الامبريالي الصهيوني ولتحرير ارضنا العربية والفلسطينية المحتلة ولضمان حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، وبالتوجه للمؤتمر الدولي ذي الصلاحيات وفق مفهومنا، والتصدي للمؤتمر الدولي بالمفهوم الامريكي الاسرائيلي.

●● الاردن

ان موقف حكام الاردن ما زال كما هو معروف. بل زاد خطورة بالتوصل الى ورقة التفاهم والبروتوكولات المعروفة مع شمعون بيرس والتي تحظى بالموافقة من جانب امريكا ودول عربية أخرى. وقد أكدت هذه الورقة اصرار حكام الاردن على التنكر لحق شعبنا في تقرير مصيره، وتجاهل ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف واصراره على قصر اساس المؤتمر الدولي على قرار مجلس الأمن ٢٤٢، وتمثيل الفلسطينيين من خلال وفد اردني، ومعروفة الفائدة الكبرى التي يجنيها حكام اسرائيل وواشنطن من هذه المواقف للتعطيل على المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، وللترويج للمؤتمر المظلة للصفقات المنفردة بين اسرائيل والاردن، وللتخريب على الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى موقف عربي موحد يكون ملزما واساسا للنشاط العربي في المؤتمر الدولي.

وتنعكس سياسة حكام الاردن هذه، في موقفهم من م.ت.ف. ونشاطها وفي النشاطات المشتركة التي يقومون بها مع حكام اسرائيل في الاراضي المحتلة من اجل اضعاف م.ت.ف. وخلق البدائل لها ومواصلة سيرهم في سياسة التقاسم الوظيفي وصولا الى مشروع الكودمنيوم المعروف.

ان من الضروري مواجهة سياسة حكام الاردن هذه بمزيد من الحزم والمثابرة.

●● مصر

من المعلوم ان مجلسنا الوطني كان قد صاغ في دورة الوحدة الوطنية مبدأ عاما لتحديد العلاقة مع الانظمة العربية المختلفة، في هذه المرحلة التاريخية التي تتسم بالتراجع والتردي في مستوى التضامن العربي مع القضية الفلسطينية. وقد اتسم هذا المبدأ بالقدر المطلوب من الواقعية والمرونة، بحيث تتحدد علاقتنا بأي نظام في ضوء مواقفه من قضيتنا الوطنية وحقوقنا المشروعة. وخلال المدة المنصرمة، منذ دورة المجلس الوطني في نيسان جرت عدة اتصالات مع حكام مصر. ومن المعروف ان قضية العلاقة مع مصر هي موضع خلاف بين الفصائل المشكلة لمنظمة التحرير، ولذلك، كان ينبغي، في هذه القضية، اكثر من سواها، احترام قرارات المجلس الوطني ومبدأ القيادة الجماعية.

●● العلاقة مع القوى الدمقراطية والتقدمية الاسرائيلية

ان اساس هذه العلاقة، اساس سياسي واضح ومحدد كما هو وارد في قرار المجلس الوطني. مستعدون للقاء مع هذه القوى وعلى هذه القاعدة السياسية وليس غيرها. من اجل العمل المشترك وفي الدرجة الاولى في الاراضي المحتلة لمواجهة جرائم حكام اسرائيل ضد شعبنا.

لقد قطع قرار المجلس الوطني هذا الطريق على الاتصالات مع القوى الاسرائيلية والصهيونية التي تتنكر لحقوق شعبنا، وفضحت الجهات التي تتصل مع شمير وبيرس ورسل كامب ديفيد.

ومع اننا وضعنا اساسا سياسياً واضحا للعلاقة مع القوى الدمقراطية الاسرائيلية، فان علاقتنا الاقوى وتعاوننا الاوثق ينبغي ان يظل مع القوى المعادية للصهيونية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل.

ان الهدف من هذه العلاقة وعلى هذا الاساس، هو المزيد من النضال المشترك خدمة لاهدافنا الوطنية. ولذلك يجب الابتعاد عن اية نشاطات مظهرية او شكلية او اعلامية.

الأخ الرئيس ـ الاخوة المحترمون، ينعقد مجلسنا المركزي على ابواب انعقاد القمة العربية المقررة في عمان اوائل الشهر القادم. ومن الواضح ان الحرب العراقية ـ الايرانية ستحتل مكانا رئيسياً في هذه القمة ومن الطبيعي ان يكون شعبنا الفلسطيني الى جانب الايقاف الفوري لهذه الحرب المدمرة التي اودت بحياة قرابة المليون من خيرة شباب البلدين واستنزفت طاقاتهما وامكاناتهما المادية، وذلك لأن المستفيد الوحيد منها ومن استمرارها هم اعداء شعبنا الفلسطيني من حكام اسرائيل الصهاينة والامبرياليين وبخاصة الامريكيين. وفي هذا الصدد، فاننا نحن الشيوعيين الفلسطينيين نؤيد موقف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في الشجب الحازم للوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج، والذي يشكل مصدرا لتصعيد التوتر هناك ويهدد باخطار توسيع نطاق القتال والحرب، ويمارس ضغطا متزايداً على بلدان الخليج لانتزاع التسهيلات والقواعد العسكرية فوق اراضيها وفي مناطق سيادتها الوطنية، كجزء من الاستراتيجية الكونية الامريكية العدوانية.

واننا نتطلع ليحقق وفدنا الى هذه القمة مكاسب سياسية لقضيتنا الوطنية الفلسطينية وبخاصة دعم صيغة المؤتمر الدولي، كما رسمته دورة الوحدة الوطنية في الجزائر، وفي استعادة الحد المطلوب من التضامن العربي مع قضايا شعوبنا العربية التحررية.

●● علاقاتنا الدولية

لقد حققت م.ت.ف. نجاحات مرموقة على الصعيد الدولي وعلى صعيد علاقاتها بالقوى الحليفة والصديقة لشعبنا وحقوقه منذ دورة الجزائر، كما تتفتح آفاق جديدة لنجاحات لاحقة في المستقبل. وهذا الجانب من نشاط اللجنة التنفيذية هو جانب هام جدا بسبب من الاهمية المتزايدة للرأي العام العالمي ومساندته لحقوقنا. وله دور اساسي في تشديد العزلة على حكام اسرائيل وواشنطن وفي قطع الطريق على مؤتمر المظلة الدولية وفي التعبئة لصالح المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

ولكن النجاح الأهم على هذه الجبهة يبقى هو التطور البارز في العلاقة الفلسطينية ـ السوفييتية، ومع الدول الاشتراكية الأخرى.

ان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والثابت، يمكن له ان يمارس دوراً ان الآن بعد أن اتسعت وتعمقت القاعدة السياسية المشتركة والمواقف المشتركة التي تجمعنا معا سواء تجاه نضالنا المشروع من اجل تحرير ارض وطننا وانتزاع حقوقنا الوطنية، او تجاه المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، او تجاه اهمية التضامن العربي على هذه الاسس او تجاه الحرب العراقية ـ الايرانية وضرورة وقفها وكذلك تجاه تزايد مخاطر الوجود العسكري الامريكي في الخليج وفي البحر المتوسط.

ومن الضروري التأكيد هنا على أن فاعلية وتأثير المواقف السوفييتية المبدئية هذه، تعتمد كذلك على فاعلية وثبات مواقفنا نحن. وبسبب من هذه العلاقة الجدلية العميقة وتأثيرها الكبير، فان القوى المتآمرة على شعبنا وحقوقه والباحثة عن مظلة دولية، سعت ولا تزال تسعى لاستبعادنا واستبعاد الاتحاد السوفييتي عن المؤتمر الدولي، لأنها تعرف اكثر من غيرها ان هذه العلاقة شكلت وتشكل سداً منيعاً في وجه كامب ديفيد ومشروع ريغن وغيرهما، وقادرة على قلب موازين القوى لمصلحة شعبنا وحقوقه ولمصلحة مجموع قوى التحرر العربية.

كما تحاول اسرائيل وامريكا وحلفاؤهما وبكل وسائلها الممكنة اثارة الشكوك بيننا وبين حليفنا الكبير الاتحاد السوفييتي. ويكفي ان نشير الى ما اوردته وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية في الفترة الاخيرة من افتراءات لهذا الغرض، والتي ثبت بطلانها وزيفها.

ولمواجهة هذه الافتراءات، ومن اجل مواصلة السير على طريق تعزيز التفاهم والعمل المشترك مع حليفنا الاتحاد السوفييتي، نرى من الضروري في هذه الفترة بالذات تكثيف الاتصالات وتبادل الآراء والتنسيق مع هذا الصديق الوفي.

الاخ الرئيس والاخوة الاعزاء:

لقد حققت قوى السلام في الآونة الاخيرة انجازاً هاماً على طريق نزع السلاح النووي والانفراج الدولي، وهو الاتفاق الاولي لتصفية الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا. وفي اعتقادنا ان هذا الانجاز الهام سيسهم في خلق مناخ افضل للضغط على حكام واشنطن واسرائيل للتراجع لصالح تسوية عادلة لقضيتنا الوطنية خاصة وازمة الشرق الاوسط عامة، التي تعتبر احدى اكثر بؤر التوتر الدولي الاقليمية تفجراً وتهديداً للسلام العالمي، والامر يتعلق بمدى استفادتنا من هذا الانجاز لصالح قضيتنا الوطنية العادلة.

● نص الكلمة التي القاها الاشهب في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني الاخير في تونس.

أهلاً وسهلاً في وطنك الثالث عشر

عيد أول مايو

تعيش الطبقة العاملة !!

● بريشة: ناجي العلي ●

استحت تشيتشولينا.. يا كامل..!

● سئلت عضو البرلمان الايطالي ونجمة الاغراء والتعري الشهيرة جدا، تشيتشولينا.. ان كانت تعرف موشيه ديان. فاجابت: كلا. لا اعرفه فمن هو؟!

فسألها الصحفي الاسرائيلي بشيء من الغمز والملامة: وهل تعرفين شيئا عن اسرائيل؟ وكان يقصد هذا الصحفي احراجها.. باعتبار انها مقبلة على زيارة قريبة لاسرائيل. لكنها لم تشعر بالحرج. واجابت بكل صراحة وبساطة: لا اعرف عنها الا القليل. ثم اردفت على الفور: لكنني عاكفة على دراستها وتعلم ما هو ضروري عنها.

قد يسأل قارىء: وما الغرابة في هذا القول؟ ولماذا نقتبسه؟ وقد يفهم قارىء آخر ان الشخص الذي ورد اسمه في عنوان هذا المقال تحت تشيتشولينا هو كامل الظاهر، الناطق الرسمي بلسان «المتكديت» وزعيمها في الناصرة. ولن ننكر هذا. فيسأل: وما هو وجه الشبه بين كامل وتشيتشولينا؟

الجواب على كل هذه الاسئلة موجود في تلك المقالة المدهشة التي نشرها كامل في «الصنارة» و«الصنارة» ايضا شهيرة جدا ـ يوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/١٦ ويوجه فيها انتقادا شديدا بل هجوما «دمقراطيا» ساخرا على الصحف العربية الفلسطينية اليومية الصادرة في القدس العربية المحتلة لانها ـ حسب قوله ـ لا تعتمد لها مراسلين صحفيين ومصورين في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول كامل في مقالته: «تابعت، مثل كل مواطن فلسطيني اخبار شعبنا في غزة والضفة.. وكمصدر مهم للمعلومات حاولت تتبع الاخبار والاطلاع عليها من جرائدنا الفلسطينية التي تصدر في القدس.. لاسفي فان معظم الاخبار التي نشرتها عن احداث الاقصى يوم الاحد الماضي وكذلك عن حوادث رام الله وغزة في الاسبوع الماضي، كان مصدرها راديو اسرائيل او الجرائد العبرية التي تصدر في تل ابيب او حتى المتحدث العسكري..»

ويضيف حضرته قائلا: «لقد توقعت، كما توقع غيري في الداخل والخارج (انتبهوا جيدا لكلمة «الخارج» هذه..) ان نقرأ ونسمع («نسمع» ايضا؟!.. باعتبار ان لدينا اذاعات!!) اخبار شعبنا في الضفة والقطاع من مراسلي جرائدنا اليومية التي (الخطأ اللغوي في الاصل..) نتوقع منهم ونريد منهم ان يكونوا هناك مع شعبنا في داخل الاحداث».

ولا يكتفي كامل الظاهر بالتوقعات فيحكي امرا خطيرا هو انه لا يفهم ـ «وانني لا افهم مثلا كيف يستطيع مراسل «جروزلم بوست» ان يذهب من تل ابيب الى مدينة غزة ليوافي جريدته مباشرة بالاحداث التي تجري في غزة في حين لا يكون لجريدة «القدس» الفلسطينية مراسلا او اكثر في قطاع غزة يوافون الجريدة ومن خلالها القراء الفلسطينيين والعرب باخبار اهلنا هناك. ثم اعجب كيف لا يجد المسؤولون في جريدة «القدس» حرجا باخذ اخبار قطاع غزة من مراسل «جروزلم بوست» وباقي الجرائد الاسرائيلية دون الاعتماد على مصادرهم. كذلك لا افهم كيف ان جريدة «الشعب» مثلا لا تستطيع ان ترسل مصورا ليصور الاحداث التي تجري في الحرم القدسي الشريف خاصة بعد ان اعلن المتطرفون اليهود مسبقا عن عزمهم الدخول الى ساحات المسجد الاقصى.. وتنادي الشعب الفلسطيني للدفاع عن حرمة المسجد. واعجب كيف لا تجد «الشعب» حرجا في نقل الصور التي التقطها في القدس مصورو الجرائد الاسرائيلية دون ان تنشر صورة واحدة خاصة بها..».

يكفينا، الى هنا، ما اقتبسناه من مقالة كامل الظاهر. اذ ان البقية عبارة عن وعظة في «الصحافة الوطنية» كيف يجب ان تكون لتقوم بدورها «اليومي والتاريخي» وفي هذا ليس من جديد عما سبق ونشر من «درره».

في الواقع ان مقالة «كامل الصنارة..» هذه محيرة. والحيرة لها اسباب. فكل واحد يعرف ان الجواب على اسئلة كامل الظاهر يكمن في كلمة واحدة هي: الرقابة. ففي اسرائيل جهاز عسكري اسمه الرقابة على الصحف ووسائل الاعلام الاخرى. وكل شيء متعلق بالجيش او في المناطق المحتلة يجب ان يمر على مقص الرقابة.. بما في ذلك الصحف العبرية. وتعاني «الاتحاد» مثلا من هذا المقص بشدة وتدخل يوميا المعارك مع الرقيب وتصل المناقشات بيننا وبينه الى اشدها في بعض الاحيان على استعمال كلمة او جملة وفي كثير من الاحيان يشطب المقال كله او الخبر بجمله. ولكن «الاتحاد» هي في «الف نعمة» بالمقارنة مع الصحف الشقيقة الصادرة في المناطق المحتلة. فتلك ملزمة بتمرير كل مادة على الرقيب. وهو يعمل مقصه كما يشاء.

اذن.. فالقضية ليست مسألة نقص في المراسلين او في المصورين الصحفيين. بل بالعكس. وفي الحقيقة ان اهلنا في المناطق المحتلة انفسهم لا يعتمدون على المراسل وحده. ونحن في «الاتحاد» نعرف ذلك من تجربتنا. فالعشرات من اهلنا يتبرعون بالقيام بعمل المراسلين الصحفيين في مثل هذه الاحداث ويتصلون بنا، ويفترض انهم يتصلون بالصحف الاخرى ايضا، ليبلغوا عن الاحداث والتطورات.

لا نريد ان نسأل كامل الظاهر هنا.. لماذا، لا تذهب حضرتك الى المناطق المحتلة وتكتب وتتضامن وتصرخ وتحتج.. وتوثق تاريخيا.. ولماذا تعتقد حضرتك ان الشعب الفلسطيني يحتاج الى من يناديه ليهب مدافعا عن المسجد الاقصى.. وان كان كذلك فلماذا لا تنادي هذا الشعب انت بدلا من ان تدبها في ظهر تلك الصحف.. فقد يكون مشغولا بامر آخر كما يكون مشغولا دائما وراء الكواليس في اثناء المظاهرات واعمال الاحتجاج الاخرى التي تشهدها بلادنا (ونحن نتحدث عن تجربة يعرفها اهل الناصرة التي يعيش فيها جيدا.. ولذلك تناقلوا النكتة عنه حينما كان نائبا لرئيس بلدية الناصرة ـ لماذا لا يشترك في المخيم. لكي لا يغبر حذاءه. ولماذا لا يشترك في المظاهرات. كي لا يسيء العلاقات (ويقصدون مع الشرطة..) لكن سؤالنا هو: هل صحيح ان كامل الظاهر يجهل حقيقة دور المراقبة العسكرية؟!

اذا كان لا يجهل.. فهذه فضيحة. وان كان يجهل حقا.. فالفضيحة اعظم.. ذلك انه في هذه الحالة يكون جاهلا في ابسط الامور الاولية في الحياة السياسية. فهو «زعيم سياسي» وهو «مسؤول اعلامي» (بوصفه ناطقا بلسان «المتكديت») وهو يمارس الصحافة (يكتب مقالا في كل عدد من «الوطن» تقريبا). وكل هذه المواقع من المفروض انها تتيح له المعرفة ببواطن الامور..

كما ان كامل الظاهر محام. وقد شهدت المحاكم الاسرائيلية عشرات القضايا في مجال الرقابة العسكرية على الصحف. وليس من السهل علينا ان نصدق ان محاميا ما يجهل هذا الجانب من حياة الصحافة العربية.. اللهم الا اذا كانت علاقته بالمحاماة مثل علاقة تشيتشولينا بالسياسة.

واكثر من ذلك فلكامل الظاهر صحيفة تقع ضمن مسؤوليته المباشرة («الوطن») بوصفه ناطقا بلسان الحركة. فهل هذه الصحيفة معفية من الرقابة العسكرية؟ اذا كان صحيحا فلماذا؟ علاقات يا كامل؟! وماذا عن «الصنارة» التي نشرت المقال؟ هي ايضا معفية؟! ولماذا؟!! ايضا علاقات يا لطفي؟!!

اجل.. اجل.. ان تشيتشولينا، على الاقل، خجلت في الادعاء انها تعرف. ولذلك قررت ان تفحص وتسأل. لكن كامل الظاهر وصنارته بلغوا من «الثقة بالنفس» درجة تظهر فيها حتى تشيتشولينا اكثر تواضعا وخجلا.

(نظير مجلي)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عرابة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/٢٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ تدعو الاعضاء الى حضور المحاضرة السادسة ضمن الدورة التثقيفية حول «أسس التنظيم الشيوعي». المحاضر: عمر حمدي.

■ دنون (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/٢٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داود ـ محاضرة حول «تاريخ ثورة اكتوبر والتجديدات الثورية في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: مليح نصرة.

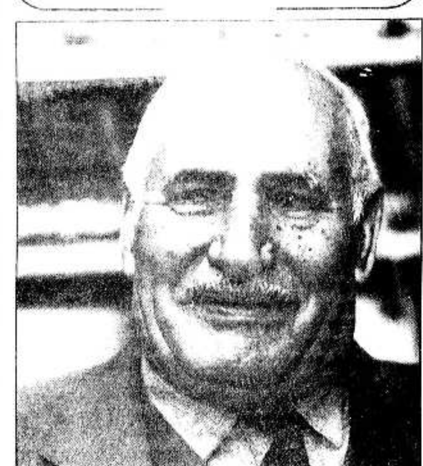
■ كفرياسيف وابوسنان (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/٢٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في دار «الصداقة» في كفرياسيف ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر والعالم العربي». المحاضر: حسين سويطي.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف: ٠٦/٧٨٤١٥١.
الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

■ النائب توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة:

اذا كانت حياة سليم القاسم محدودة فان حياة الشيوعية، مستقبل البشرية، لا حدود لها

[● «الاتحاد» - تنشر على هذه الصفحة بعض الكلمات التي القيت في الاحتفال التأبيني المهيب الذي اقيم في الذكرى الاربعين لوفاة القائد النقابي الشيوعي الكبير سليم القاسم يوم السبت ١٩٨٧/١٠/١٧ في «بيت الصداقة» في الناصرة]



■ الرمز في حياة وكفاح سليم القاسم يقول كل شيء. صبيّ يتيم من عائلة مسحوقة بالفقر والحاجة، يترك مقاعد الدراسة ليعيل نفسه ومن حوله ويدفع، بالكاد، غائلة الجوع. تتقنع عيناه على الاستغلال والظلم الاجتماعي الذي يحيط به وبالاخرين فيتقدم الحياة كدحا ونضالا دفاعا عن لقمة الخبز وحياة الفضل له ولزملائه ابناء طبقته.

يجري اعتقاله على يد سلطات الحكم الاجنبي الاستعماري ثم يخرج من السجن امضى عزيمة ليصبح، وهو في عز الشباب، سكرتيرا عاما لاكبر تنظيم نقابي ثوري في فلسطين ويجد طريقه الى جانب عصبة التحرر الوطني الشيوعية، ثم في صفوفها ومن بعد في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب الطبقة العاملة العربية واليهودية الثوري.

وعلى مدى نصف قرن تقريبا كان سليم القاسم، النقابي الفلسطيني الاول، في قمة الكفاح النقابي للعمال العرب في فلسطين ومن بعد في اسرائيل، واقفا في الصف الاول من الوقف الاضرابات والمظاهرات والنشاطات العمالية والجماهيرية الاخرى، متلقيا هراوات الشرطة، خارجا من اعتقال ليستعد لاعتقال آخر، محاطا باحترام ومحبة جميع رفاقه وزملائه وابناء طبقته وشعبه.

هذا هو القائد النقابي الشيوعي سليم القاسم، ابو رياض.

والى جانب هدوئه الظاهري ولين طبعه ورقة جانبه وتواضعه الشعبي وعمق وعيه تمتع بذاكرة احترت كل الاحداث الهامة وكانت نبعا لا ينضب لثقافة العديد من الاجيال، ومعرفتها بجذور شجرة الكفاح التي نبتت عليها.

ونفس المعنويات العالية التي خاض بها كفاحه هي نفس المعنويات التي واجه بها شظف العيش وقسوة الحياة ثم المرض، وكلنا، اصدقاءه، منقلون بالاعجاب الى سليم القاسم عاش سنواته الاخيرة، اولا وقبل كل شيء، بفضل معنوياته التي لا يغلبها غلاب.

***

تاريخ سليم القاسم، النقابي الفلسطيني الاول، هو تاريخ الطبقة العاملة الفلسطينية منذ الثلاثينات، المرحلة العاصفة في تاريخ شعب فلسطين، مرحلة الازمات والانتفاضات الثورية المتعاقبة التي وصلت ذروتها في الثورة الكبرى ١٩٣٦ - ١٩٣٨ ضد الاستعمار والصهيونية.

تلك الثورة نجحت في زعزعة اركان الحكم الاستعماري وقربت نهايته المحتومة.

ولكنها فشلت في تحقيق انتصارها الكامل المنشود.

احد الاسباب كان ضعف الطبقة العاملة وضعف حلفها مع الفلاحين الذين استطاعت القيادة التقليدية المهترئة ضمهم تحت جناحها وبالتالي نجحت في ان تفرض نفسها [illegible] على الثورة الوطنية وان تخربها.

بانتهاء الثورة وجد العالم نفسه امام قوى النازية والفاشية الفاتح شدقيه.

وتلاحقت التطورات الدينامية ووقع [illegible] كما مترعا في الطبقة العاملة الفلسطينية عشية الحرب العالمية ثم في غمارها.

في تلك المرحلة العاصفة كان سليم القاسم يصوغ شخصيته الطليعية والوطنية السياسية. وكذلك كانت الطبقة العاملة الفلسطينية تصوغ شخصيتها الطبقية والوطنية السياسية، وتتقدم [illegible] التاريخي وتطالب بموقعها في قيادة الحركة الوطنية. ومزج هذه العملية الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في النصر على النازية الذي زعزع اركان كل النظام الرأسمالي والقهر السياسي والاجتماعي، واطلق من عقالها قوى الطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر الوطني وفتح العقول لافكار الاشتراكية العلمية.

وكان لا بد من القفز في القيادات، ومن قيام مؤتمر العمال العرب الذي وقف في رأسه فؤاد نصار القائد الشيوعي التاريخي سكرتيرا عاما لفترة قصيرة ثم سليم القاسم.

والقى سليم القاسم بنفسه بكل الصدق وحماس الشباب والمناضلين في خضم تنظيم وقيادة مؤتمر العمال العرب ونضالات الطبقة العاملة التي كانت ايضا عاصفة في تلك السنوات وشهدت اعظم الاضرابات والنضالات في تاريخ فلسطين.

وبقيام مؤتمر العمال العرب وصدور صحيفة «الاتحاد» جريدة المعركة الرنانة، والاستعداد ساعد عصبة التحرر الوطني، اصبحت الطبقة العاملة الفلسطينية قوة فرضت نفسها وهيبتها واحترامها في الحركة الوطنية وقيادتها.

وهنا لا بد من تأكيد الامر التالي الذي ميزنا، في هذا المجال، عن الاخرين: نحن نفهم العمل النقابي في اطار الهدف التاريخي للطبقة العاملة وهو تصفية نظام الاستغلال الطبقي وليس تحسين ظروفه وشروطه. ان تصفيته هي الشرط لتصفية كل ظلم واستغلال قومي او من اي نوع كان. ومن هنا نقاتل من اجل موقعنا القيادي في الحركة الوطنية لضمان انتصارها النهائي. وحتى لا يجري وأدها وهي على قيد الحياة. ومن موقفنا الاممي البروليتاري نقول: فاذا كانت ملة الكفر واحدة ومتحدة فلماذا لا تكون ملة الحق واحدة ومتحدة؟

***

كان الشيوعيون الوحيدين الذين فهموا الواقع الجديد في فلسطين الذي اتى به التطور التاريخي خلال وبعد الحرب العالمية. وكانوا الوحيدين الذين وضعوا في الاطار الصحيح القضية القومية التي كانت تزداد تعقيدا: طرد الاحتلال الاستعماري البريطاني وحق تقرير المصير، الامر الذي بامكانه ان يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وكان الشيوعيون الوحيدين الذين نبهوا الى الكارثة القادمة، والتي كان يحيك خيوطها الاستعمار والصهيونية والقيادة الرجعية للامة العربية.

ولان صوت الشيوعيين لم يُسمع كفاية وقعت نكبة شعب فلسطين سنة ١٩٤٨.

وحتى اليوم، بعد اربعين عاما من النكبة، ما زلنا نسمع ذلك الصوت الاتي من قبر النكبة ليأخذنا نحن بجريرة اسلافه هو في مزاودة لا تنتهي.

وحتى اليوم ما زال شعبنا الفلسطيني يدفع التضحيات التي لا ثمن لتحقيق هدف اقامة دولته المستقلة، الذي كان بامكانه تحقيقه، وبشروط افضل كثيرا، في عام النكبة وبدل النكبة. اما سليم القاسم فقد عكست حياته الشخصية مأساة شعبه.

■ اعتقل من قبل جيش الملك فاروق، جيش فضيحة الاسلحة الفاسدة، اعتقل بسبب افكاره وموقفه وبحجة توزيعه منشورا يتضمن موقف الحزب ومؤتمر العمال العرب من قرارات هيئة الامم المتحدة نوفمبر ١٩٤٧.

■ كان هو في المعتقل «ابو عجيلة» واهل بيته في خان يونس.

■ ونجا من القتل في المعتقل باعجوبة.

■ وباحتلال الموقع من قبل الجيش الاسرائيلي، واصل الجيش الحبل احتلاله ٧ اشهر اخرى علاوة على الـ٣ اشهر في المعتقل المصري. حتى جرى تحريره من المحتقل بمعركة شعبية جماهيرية عربية - يهودية ليخرج ويقف من جديد في رأس مؤتمر العمال العرب حتى حله نتيجة للظروف الناشئة "ارضها" سلطات الحكم العسكري والاضطهاد القومي وقيادة المستدروت واصحاب العمل العنصريين.

***

قبل النكبة عملنا على منعها، وبعد النكبة ومن ظلامها الدامس كنا صوت الاستمرار في المعركة والامل والثقة الوطنية بالمستقبل.

ووقفنا في رأس الكفاح ضد التشريد والقمع العسكري دفاعا عن لقمة الخبز وعن البقاء في ارض الوطن، دفاعا عن كرامة شعبنا وتراثه ومستقبله، عن حقه في العودة وتقرير المصير والاستقلال السياسي.

هكذا كان قبل احتلال ١٩٦٧ وبعد احتلال ١٩٦٧.

وهكذا اصبحنا حزب الشعب. شعبنا الذي رفعنا الى موقع القيادة الوطنية والسياسية، في الشارع والمدرسة والنقابات والبرلمان وكل الهيئات والمجالات لاننا صنعنا على صورة شعبنا واول من يتقدم الصف ويقدم الثمن واول من يدخل السجن ويتلقى الضربات واقفين دون ان تنحني او نقطف رأسا.

نحن نقول هذا في وجه اولئك الوطنجيين الذين ينكرون علينا حق القيادة الوطنية ويقولون لنا: انتم، الشيوعيين، دوركم في الحركة الوطنية ان تحملونا على اكتافكم وتصفقون لنا وتبصمون على كل صفقة نبيع ونشتري فيها حقوق هذا الشعب.

وليس غريبا ان يغلفوا بضاعتهم الاستسلامية الفاسدة بالوان العلم القومي الفلسطيني والمزايدات المختلفة.

وزملاء هؤلاء، في المناطق الفلسطينية المحتلة: الضفة والقطاع، يبيعون ويشترون مع شمير وبيرس ورابين والملك الهاشمي، وتشتد عندهم حمى التجارة بالوطنية في الوقت الذي تجري فيه، هذه الايام، اروع انتفاضة شعبية عارمة ضد الاحتلال مصمما على تصفية الاحتلال وعودة لاجئيه وحقه في دولته المستقلة وبقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

شعبنا هو جزء من هذه المعركة، معركة السلام العادل وسيواصل بقيادة الشيوعيين، رفاق سليم القاسم، موقفه الثابت هذا وحتى النصر.

ونحن، رفاق سليم القاسم، الذين نعتز بشعبنا صاحب البطولة الاسطورية نعتز باعظم اصدقاء هذا الشعب وكل الشعوب: الاتحاد السوفييتي، ونحني رأسنا تحية واحتراما لجهوده في استعادة الوحدة الفلسطينية وفي الدعم المتكامل سياسيا وعسكريا لقضية الشعب الفلسطيني العادلة. ولن ينجح كل نعيق غربان التحريض على الاتحاد السوفييتي الا في توطيد هذه الصداقة اكثر.

سليم القاسم، منذ البداية، كان امميا كبيرا، هكذا كان قبل قيام الدولة وهكذا بعدها.

نادى بالاخوة اليهودية - العربية الحقيقية القائمة على المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل والكفاح من اجل المساواة القومية والمستقبل المشرق الشعبين.

ورأى، هو ورفاقه، واجبهم الاممي في التصدي لرياح الكراهية القومية الشديدة وفي وحدة الصف لكل الشرفاء والناس الطيبين من الشعبين في المعركة المصيرية من اجل السلام العادل والمساواة القومية.

والاحترام الكبير الذي تبديه القيادة الفلسطينية والرأي العام العالمي لقوى السلام الاسرائيلية على الجميع ان يتذكر ان سليم القاسم ورفاقه هم الذين كانوا وما زالوا عرّابه الاول.

ولن يضير سليم القاسم وحزبه ان يطلع عليه مؤخرا شخص منشق ومرتد عن طريق الحزب - لا اريد ان الطخ هذا المنبر بذكر اسمه الذي لفظه الحزب لفظ النواة لينال من وحدة حزبنا الاممية وطريقه واعلامه القيادية. ان هذا لن يزيدنا الا تمسكا بهذا الحزب الموحد وقيادته.

وثمة امر أخر اجد من واجبي ان اتعرض له في حفل تأبين سليم القاسم الذي قضى نصف قرن من حياته في الاضرابات والمظاهرات، وهو الدعوة المخابراتية المشبوهة التي طلع علينا بها اصحاب حركة «قطف الرأس» التعيسة، الدعوة القائلة «سلاح الاضرابات والمظاهرات قد استنفذ» ولذلك يجب القاؤه جانبا. وهكذا في لحظة حقيقة عرّت تلك الحركة حقيقتها: الاستسلام التام.

هكذا هي «القيادة البديلة» التي ارادت ان توجدها «وثيقة كينغ»: «قيادة» طيعة كالمعجونة تصنع منها ما تشاء من العلم الفلسطيني حتى نجمة داود. بالانهزام تدفع ثمن حياتها اللينة، وتدفع عنها شر الظالم بالاستسلام له وتعطي لنفسها فتات الموائد بالدعوة الى القاء كل الاسلحة فلا يبقى غير تقبيل الايدي.

هم لم يستعملوا قط هذا السلاح ولم يعرفوا قط لا اضرابا ولا مظاهرة ولا اي كفاح شعبي.

***

اما شعبنا، وبقيادة حزبه حزب الطبقة العاملة حزب سليم القاسم ورفاقه اليهود والعرب، فسيشحذ هذا السلاح لان هذا هو الطريق الى النصر.

سليم القاسم المعلم والمرشد ربّى اجيالا تواصل طريقه.

واذا كانت حياة سليم القاسم محدودة فان حياة الشيوعية، مستقبل البشرية، لا حدود لها.

يا شيخي الجليل

■ قصيدة عبد الحميد طقش - غزة ■

لقد قطعت عن رحيق
الجدليات
وعن موج تطى ذاهلا عند
الاصيل
وقلت يا للعسقلانيات
هل ينسينه سليم
اذ لم يودع خله الخليل
سمعت خلنا يقول
اذا قبضت الظل ثم انتهى
ولم يعد لي مقيل
يا سدرة المنتهى
عصرا بحضن الجليل
واقفرت كل الليالي اللاهثات
فأبكت سماؤها النجوم
وكنت انسانا خلقت في كبد
انشد حضن الأرض
لكن سدى
أرجو سماء غلّقت ابوابها
ولم تقل هيت لك
بل شحذت انيابها
وافترست نجومها
ووأدت بناتها
لذا نسميها بنات نعش
وكرمتي تحيط عنقي
حبالها المسد
وغصت في الدهناء
أنشد الدليل
ومن سواك يا عيون المها
ساكبة السهد
لعصبة الكبد
صانعة الأمجاد للأنصار
في ناصرة الإباء للأبد
ولست أنت يا سدرة المنتهى
من ظل في الصحراء
يعصر كرم المستحيل
يحصد كرم المستحيل
لكنها هي التي أهدابها
تقطع المسير
وكنت انسانا خلقت في كبد
قضيت ايامي أموت في كبد
تطوف روحي حولها
يسعى بي الزمان
بل أسوقه الزمان
صوب ظلها
وفرسي ظامئة لاهثة لعلها
تدرك حبلا من بقايا الجيل
تدرك من انصار هذا الجيل
من عصبة الكبد
من كل مهر مارق أصيل
لكنه حرون
يقطع المسد
ويبذر النجوم
فتغمز العيون في الليالي
الباقيات
ويصرخ الدليل
هيا أولى الفؤوس والقيود
تبرجت عرائس الكروم
وأترعت كؤوس حب صافيات
لعصبة الفؤوس والقيود
اليوم يا زمان ينتهي الكبر
من حضن ظلها
هيا الى ظل روابي الجليل
وصخرة المبتدا
لا سدرة المنتهى
سمعته رفيقنا سليم اذ يقول
اليوم لا رثاء
لا تقفوا اكثر من دقيقة
دقيقة واحدة من صمت
وواصلوا البحث عن الحقيقة
وعاودوا الرد على السؤال
فلا يطيق الوقت
اكثر من وقوفكم دقيقة
ان الكثير في انتظاركم يا رفاق
والموت يصنع الحياة
وفي انتظاركم لا تبطئوا
اسئلة ملحة عميقة
ترقبكم في جدول الاعمال
ولا تحلها
مدامع غزيرة رقيقة
ولا المراثي سخنة رشيقة
وليس لي باسم رصيد أدمعي يا
اخوتي من قرين
رغم الليالي الحالكات
ولا تقل لي
رغم المنايا الكالحات
وليس من ينبيك مثلي
ذرفت وذقت بيد اني ما ذرفت
في عرس من ودعت
بخلت ما جدت ولو بدمعتين
الحزن مثل الحب في الاعماق
لكنني ألفت
مرارة المذاق
وما ذرفت دمعتين
قلت الوداع
حان موعد الفراق
لا تقفوا اكثر من دقيقة
وواصلوا صناعة الحقيقة
ففي انتظاركم ما لا يطيق
الصمت
فتابعوه انجزوه جدول الاعمال
تكفيكم الدقيقة
رفيقنا الجليل
وجدت في اوراقه للعسقلانيات
اغنية تقول
والله لوما الحيا ولوما كلام
الناس
لابوس بدل الحجر الاسود ارض
تنباس
تحطني سجرة تظللني في وقت
الشرد
تبسم لي زهرة اذا زغزغتها
بالفاس
والدين ما فيه حيا قالوا
مشايخنا
بلاش تعقدها تضرب لي خماس
في سداس
اللي مالوش ارض يواري جثته
فيها
قالوا مالوش دين لو نطح السما
بالراس
والارض يعني وطن مش يعني
بياره
والوطن يعني حرية للبناية
أساس.

كلمة الشيخ أحمد القضماني (من أحرار الجولان)

● ايها الاشقاء الاعزاء، قادة واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي المحترمين!

يؤسفنا اشد الاسف ويؤلمنا في الصميم ان ينكسر من شجرتكم الحزبية عقد من عقودها، او غصن من غصونها. ونتمنى دائما استمرار الازدهار والنمو المطرد لدوحتكم الحزبية الشيوعية، حيث هي، بحق، التي تضفي مسحة من جمال وتبعث شيئا من الطمأنينة في المكان البشع والمرعش المحيط بها. وتلطف بنسائمها الطلقس القانط والخائف من حولها. وتعطر بارجيها الاممي بقدر مسيرتها وامكاناتها الاجواء المفسودة بنتن الاحتلال والقهر القومي والطبقي والملوثة بالعهر السياسي وبكل ما يزكم انوف الناس الشرفاء والاحرار.

وان الرحيل المتقارب بالزمن، الذي فاجأنا به كل من الرفاق الشيوعيين الاعزاء سليم القاسم وافراهام لفبراون ويوسف سلمان، اصابنا بسهام الحزن الاخوي العميق نحن اشقاءكم واصدقاءكم في الجولان السوري المحتل. وعاد بنا الى جو المرارة والحزن حين فجعنا برحيل كل من خالدي الذكر اميل توما وحنا نقارة.

ايها الرفاق الاعزاء، ايها الحشد الكريم.

نحن في هضبة الجولان السورية المحتلة نحتفظ بالامتنان الكبير للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ونخص بالامتنان عددا من القياديين في الحزب والجبهة، الذين كانت لنا فرصة الاحتكاك بهم على مر سنوات الاحتلال الاسرائيلي، وفي مقدمتهم الراحل العزيز سليم القاسم، صاحب الدور الملموس في العمل الوطني الفلسطيني منذ اول شبابه في زمن الانتداب البريطاني وصاحب الدور القيادي في حزبه الشيوعي، وفي العمل النقابي لصالح الطبقة العاملة العربية واليهودية في هذه البلاد. فقد التقينا «بأبي رياض» مرارا في مكتبه بالناصرة، ووجدناه دائما متفائلا ومتجاوبا مع امانينا المتصلة بنضالات اهل الجولان ضد الاحتلال الاسرائيلي ومشاريعه المعادية لانتمائنا الوطني ولمصالحنا الحياتية.

وجدناه الشخصية الحكيمة الرصينة المتناسقة الابعاد والنابضة بشهامة المناضلين الاوفياء الملتزمين بالعقيدة الماركسية اللينينية وبمصالح طبقتهم وقضايا شعبهم. ولمسنا فيه اقدام الاصيل بالقاسم المشترك بين نضالات حزبه الشيوعي والنضال في منطقتنا وكل مكان ضد الاحتلال وسياسات الغزو والتوسع الصهيوني.

ايها الحشد الكريم

لعله من واجبنا ومن الوفاء لهذا الراحل المناضل العريق، ان نحيي بهذه المناسبة الجليلة، ومن على هذا المنبر التقدمي الاصيل، الحزب الشقيق البكر والاكبر الحزب الشيوعي السوفييتي وشعوب الاتحاد السوفييتي، وكل التقدميين الحقيقيين في العالم. وذلك بمناسبة العيد السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، والذي يحل بعد اقل من شهر.

ايضا نبعث باخلص تحياتنا ومشاعرنا التضامنية لرافضي مشاريع الاستسلام، الذين يقاومون باطل الصهاينة والامبريالية والرجعيات العربية العميلة، ويواصلون انتفاضتهم ضد الاحتلال في قطاع غزة والقدس وانحاء الضفة العربية ونعزي اسر الشهداء بأمر العبارات النابعة من الصميم. ونؤكد ايماننا بالحتمية التاريخية القاضية بانتصار ارادة الشعوب المظلومة التي تواصل كفاحها العادل والمشروع.

كلمة جورج حزبون باسم الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة والنقابات المنضمة له:

شجرة المشمش لم تعد باقية أما جذرك أبا رياض فسرمدي بفعل هذا التواصل وصحة النبتة

● في البدء اسمحوا لي ان اتقدم باسم الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية والنقابات المنضمة له وباسمي شخصيا باعمق مشاعر العزاء للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولكتلة الجبهة بالهستدروت وللجنة الدفاع عن الارض ولاسرة الفقيد ومعارفه لهذه الخسارة الكبيرة، وهذا الفقدان الكبير لفقيد اكبر من ان يعزى به.

زارني، ابا رياض، وانا تحت امر الاقامة الجبرية عام ٨٥ واهتم بمعرفة اوضاع الحركة النقابية في الضفة الغربية والفلسطينية عموما وفجأة طلب الي مساعدته في التعرف على منزل في مدينتنا كان هو فيه عام ١٩٤٣ في مهمة لعصبة التحرر الوطني في حيته حيث انها المرة الاولى التي يزور هذه المدينة بعد تلك المهمة، وهو يتذكر بعض ملامح البيت من الخارج مثلا، امامه شجرة مشمش كبيرة ولقد كانت دهشتي كبيرة جدا فهذا الرجل يتحدث عن محطة نضالية له في نفس العام التي ولدت انا فيه، وهذا المناضل الشيوعي العملاق يستعيد ذكرى محطة ويستمر في الحديث عن المستقبل وعن النضال ودور التيار الانتهازي في الحركة العمالية الفلسطينية وحتمية هزيمته.

شجرة المشمش لم تعد باقية فجذرها لا يعيش هذه السنوات الطويلة اما جذرك ابا رياض فسرمدي بفعل هذا التواصل وصحة النبتة التي رعيتها في حزبك ورفاقك وابنائك البواسل وحقا ان فقدانك لخسارة جسيمة ولكن من عاش مناضلا جسورا وشيوعيا مقداما مد جذوره الى اعمق الاعماق ورسخها في هذه التربة الطاهرة الصالحة، يعطي المثال على قيمة الحياة ومعنى ان يعيش الانسان شيوعيا، وبذلك يظل حيا في الضمير والتاريخ وسفر النضال وتظل الخسارة لمن لا يفهم هذا ولم يعش مثل هذا.

منذ الارهاصات الاولى للعمل النقابي في فلسطين وهو يناضل في صفوف الطبقة العاملة ومن اجلها. عمل ضمن تعبيرها النقابي بكل جرأة ومثابرة، وناضل في صفوف تعبيرها السياسي بكل تفان واقدام حتى اللحظة الاخيرة وهذه الراية التي رفعتها ستظل خفاقة عالية لا تهزها ريح وهذه الافكار التي ناضلت بها اصبحت اليوم تتبناها الجماهير وتعمل وفقها وبها. في تلك الايام البعيدة لم يكن الكثيرون يفهمون مضمون هذه الافكار وهذه مأثرة هامة لتاريخ الشيوعيين الذين كنت من طلائعهم الاشاوس.

لقد عز نعيك ابا رياض وكنا نامل ان تظل معنا اقاما حتى يطل يوم انجاز وحدة الحركة النقابية الفلسطينية التي كانت تحظى باهتمامك وحرصك في السؤال عنها بفعل ان حاضر انشقاقها هو امتداد لماضيها الذي عاصرت وناضلت بعزم ضده مع رفاقك البواسل وفي مقدمتهم رفيقك خالد الذكر فؤاد نصار الذي تصادف ذكرى وفاته الحادية عشر هذه الايام.

ولكننا سننجز وحدة الطبقة العاملة وحركتها النقابية بارادة العمال انفسهم وباختيارهم وليس بقرار [illegible] فالانشقاقات ليست عمالية، بل ان القاعدة العمالية موحدة وسليمة وهي التي تفشل اليوم بنضالها المثابر وتضحياتها الكبيرة كافة مشاريع [illegible] وحق الكونفدرالية.

لقد جاء دور النقابات في مطلع الثمانينات [illegible] مرحلة جديدة [illegible]

[illegible] يقرأون اصلا.

ان المراهنين على ضعف الاحتلال [illegible]

[illegible]

كلمة هاشم محاميد رئيس [illegible]

ايها الاخوة والاخوات

اكاد لا اصدق وقوفي هنا في بيت الصداقة دون سليم القاسم بيننا، ولا اتصور غياب سليم القاسم عن مؤتمراتنا الوطنية المختلفة ومهرجانات شعبنا النضالية النضالية. واتساءل احيانا بصدق وامانة من سيحسم الاختلاف في النقاش في جلساتنا للوصول الى التلخيص المفيد؟ ان شعورنا نحن الجبهويين، رفاق درب سليم القاسم، شعور كل الوطنيين الفلسطينيين والتقدميين اليهود، مفعم بالاسى والالم البالغين ونحن نؤبن احد قادتنا البارزين، هذا القائد الذي عايش مآسي شعبه: الفقر والبطالة والتشريد والقمع والقهر، زجّ به في سجون الدول المتعاقبة على هذه البلاد، لكن رفيقنا ظل مناضلا عنيدا ضد الصهيونية والرجعية العربية والفلسطينية بكل ازيائها والوانها، ضد التسيّب والتلاعب بالشعارات الفارغة المتلبسة والمكتحلة بالوطنية المزيفة والمزاودة. فقد كشف عنها سليم القاسم بنظرته الثاقبة ورؤيته الواعية، كشف عن زيف هؤلاء، ليس فقط في ايامنا نحن تلاميذه ومكملي دربه بل دافع عن كامل حقوق شعبه الفلسطيني، دافع عن الموقف المبدئي الصحيح، إثر صدور قرار هيئة الامم المتحدة في ٤٧/١١/٢٩ بشأن تقسيم فلسطين واقامة دولتين على ارضها: فلسطين واسرائيل.

لكن الرجعية لم تتغير. فبالتعاون مع الحركة الصهيونية ومن ورائها الاستعمار الامريكي والبريطاني تآمرت على شعبنا في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة وشردته من ارضه ووطنه. ونجحت المؤامرة آنذاك لكن مبادىء سليم القاسم وحزبه بقيت ليس فقط كحجارة الوادي اللامعة بعد غسل مياه الامطار لها بل بقيت كجبال بلادنا الشامخة، حتى توصل شعبنا الفلسطيني كله ان هذا هو الموقف الصحيح، وذهب كل الخونة والمزاودين. وبقيت طريقنا نحن، طريق سليم القاسم، طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل طريق محاربة الاحتلال ورفضه، بكل الطرق المناسبة، طريق المساواة ومحاربة العنصرية في اسرائيل. وكلها طرق تؤدي الى السلام الدائم والعادل في منطقتنا.

اننا لا بد ايها الاخوة والاخوات ومن هذا المكان: ناصرة شعبنا الا ان نبعث بكل التقدير والاحترام والاعتزاز والفخر الى اولئك من اخوتنا الذين يقصدون بايديهم وحجارتهم وصدورهم لدبابات الاحتلال ورصاصه، لا بد الا ان نبعث بكل ايات الاكبار والاجلال لاخواتنا اللواتي يصارعن الموت والاحتلال في الاراضي المحتلة، شعبنا رفض كل العملاء هناك كما رفضهم هنا في الداخل، ولم يسلم مفاتيح شعبه. وبقيت منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني مثلما يمثلنا نحن هنا الجبهة الدمقراطية. فهل نجحت روابط القرى هنا وهناك؟

ان الحقيقة الساطعة هي ان اي طفل فلسطيني يذوق العصي والغاز والرصاص على جلده يستطيع ان يمثل شعبا في الاراضي المحتلة وفي المخيمات. ولن يقبل شعبنا ان يمثله [illegible]

[illegible] ايها الاخوة والاخوات

لقد ذاق سليم القاسم [illegible]

[illegible] ١٩٤٩.

[illegible] فيه ١٥٠ [illegible]

[illegible]

كلمة عبد المجيد كحيل (من غزة):

طيّبت حيّاً وميتاً يا أبا [illegible]

● عرفت سليم القاسم في الاربعينات، وكان ذلك ايام الحرب العالمية الثانية، ايام الامجاد التاريخية والجيش الاحمر يحقق الانتصارات واهازيج لينينغراد تملأ الشوارع.

في هذا المناخ انبثق سليم القاسم من وسط العمال ليدافع عن تحسين معيشتهم واوضاعهم، من خلال تنظيماتهم ونقاباتهم، وكان له الفضل الكبير مع رفاقه في انجاز العديد من المكاسب مثل تحديد ساعات العمل - رفع الاجور - الاجازات المرضية والسنوية وغيرها من المكاسب. في تلك الايام كانت تتردد على لسان بعض قوى اليمين انه يجب التحالف مع النازية ضد بريطانيا على اعتبار ان عدو عدوي صديقي، الا ان سليم ورفاقه كانوا يفهمون خطورة هذه المقولة فتصدوا لها بجدارة وشجاعة.

وفي تلك الايام حاولت قوى الرجعية تصوير الصراع على انه صراع عربي يهودي لتخفي الوجه البشع للاستعمار، فما انطلى هذا على سليم ورفاقه موضحين ان الاستعمار هو العدو لكل من العرب واليهود.

فعندما حاولت [illegible] عربا ويهود خرج سليم ورفاقه في مظاهرة عارمة مشتركة من العمال العرب واليهود [illegible] بدون تمييز [illegible]

[illegible]

اما سليم الانسان فلقد عرفته [illegible] مخلصا لعمله ورفاقه.

تحية الشعب الذي [illegible] لرفاقه واصدقائه وطبت حيا وميتا يا ابا [illegible]

حديث مع «المصابين بمرض الوعي والضمير»

■ بقلم : سهيل قبلان ■

● منذ ان تأسست لجنة المبادرة الدرزية في عام ١٩٧٢، وهي ترفع بكل إباء وشمم واخلاص راية الكفاح والنضال، في وجه سياسة التفرقة العنصرية والتمييز القومي.

وتهدف اللجنة الى نشر الوعي في صفوف شبابنا وتأكيد انهم جزء من الجماهير العربية في هذه البلاد. وان ما يعانونه من تمييز فاضح في مختلف جوانب الحياة هو جزء من معاناة شعبها العربي. وان الحديث عن «الامتيازه» الذي تتحدث السلطات عنه، ليس الا خدعة كبيرة.

فالتضامن الكبير والواسع مع اهالي بيت جن، خلال اضرابهم، الذي ابدته الجماهير العربية، كان بمثابة مناسبة لالتقاء الفرع بالشجرة. هذا الفرع الذي يستمد مقومات حياته واخضراره من الجذور الاصيلة لهذه الشجرة.

وقرية البقيعة الشامخة، هي واحدة من قرانا العربية الاصيلة التي تتحدى منتصبة القامة، مخططات السلطات الجهنمية.

وكان لي هذا الحديث مع بعض الشباب، فالشاب سويد سويد في العشرين من عمره، وهو اعزب، انهى الدراسة الثانوية في قرية الرامة. لم يخدم في الجيش ولا دقيقة وفضل السجن. فقد امضى فترة سنة في السجون العسكرية. ورفضه كان لاسباب مبدئية، وضميرية، وانسانية، واخلاقية، ويرى في الجيش، جيش قمع واحتلال وظلم واضطهاد.

وكان الجيش بمثابة حجر عثرة في طريق تحصيله العلمي. وبعد اطلاق سراحه من السجن اعفي ايضا من الخدمة الكلية في الاحتياط.

وعدا عن هذا فالخدمة هي عبارة عن خسارة اقتصادية، والشاب الذي يتجند يكون عبئا وعالة على والديه. فلو عملنا حسابا بسيطا نجد انه خلال الثلاث سنوات التي يقضيها الجندي مجانا يخسر وعلى حساب الحد الادنى للاجور ما يقارب ال ٣٠ الف شاقل، عدا عن

● سامر سويد ●

الاموال التي يأخذها من والديه كمصاريف.

ووالد الشاب سويد عاجز، ورغم انه قدم كل الاوراق المطلوبة والتي تثبت عجزه فحتى الان لم يعترف التأمين له بالعجز.

ورغم ان له ولدين في الجيش، لم يتلق ايضا «مساعدة للاهل» من قبل الجيش. وعائلة سويد سويد مكونة من ٨ انفار.

ويقول سويد ايضا «انهم وضعوه في «سجن ٧»، ومارسوا عليه ضغوطا لكي يتراجع عن موقفه المبدئي. وكلها لم تفد. ومن الضغوط التي مارسوها عليه انه حكم ذات مرة بشهر سجن فعلي وشهر مع وقف التنفيذ، وبهدف اذلاله ابقوه في السجن لمدة شهرين اي اضافوا شهرا «مع وقف التنفيذ».

وكذلك حاولوا اغراءه في النهاية: بان قالوا له، نسهل عليك الامر، بان نجعلك تخدم قرب بيتكم وبدون استعمال السلاح. فرفض، وكان رده واضحا وقاطعا: «انني ارفض الخدمة في جيش يضطهد شعبي ويحتل ارضه، وارفض حمل السلاح ضد شعبي العربي».

والشاب سامر سويد في ال «١٨» من عمره انهى الدراسة الثانوية. وهم ٨ انفار في البيت وضعهم الاقتصادي كئيب، والوالد هو المعيل الوحيد ويعاش هزيل.

● سويد سويد ●

وهو الان من «الفراريين». ولم يمض على تجنده شهران. يرفض الخدمة لاسباب مبدئية وضميرية، يقول: ان الخدمة ثلاث سنوات تضيع هدرا من عمر الشاب. والخدمة هي احد العراقيل امام تقدم شبابنا.

ويقول ايضا لولا قانون التجنيد الاجباري لكنت الان في الجامعة او اية ورشة عمل اخرى. والشاب سلمان احمد فارس في ال (١٩) من عمره انهى الدراسة الثانوية في الرامة ووضع عائلته الاقتصادي صعب، وهو ايضا من «الفراريين»، ويرى في الخدمة حجر عثرة امام تقدم شبابنا، ويرفض الخدمة لاسباب ضميرية ومبدئية، وغير مستعد ان يخدم من يسلب ارضه ويميز ضده. والخدمة في الجيش لم تشفع لنا لنيل حقوقنا كما يتشدقون.

ويرى في الخدمة الاجبارية وسيلة لتعميق الكراهية والضغائن بين ابناء الشعب الواحد، ومحاولة لفصل الدروز عن العرب.

الشاب محبوب سويد في ال (١٩) من عمره، انهى تعليمه الثانوي في ترشيحا. رفض التجنيد لاسباب ايديولوجية وضميرية وانسانية.

كان عليه المثول لمركز التجنيد يوم ٨٦/٨/٥ فرفض تسلم السلاح، فحكموه

● محبوب سويد ●

لمدة ٥٦ يوما، في سجن (٧) وفي السجن كانوا يعرضون عليه ورفاقه افلاما هدفها غسل دماغهم. كذلك يقدمون لهم محاضرات صهيونية، للهدف نفسه، للبلبلة.

ومن المعاملات الوحشية، كانوا يفرضون على المعتقلين الدروز مأمورية إنجاز عمل شاق في وقت معين ومن لم ينجز عمله يحرمونه من الاكل.

وحاولوا فرض الطقوس والتقاليد اليهودية على المعتقلين الدروز مثلا وقت الطعام كانوا يفرضون علينا ان نقف صامتين. وقد رفضنا هذه المعاملة وبموقفنا الموحد اجبرناهم ان يحترمونا.

وعندما انهى الشاب محبوب محكوميته الاولى هرب مرة اخرى. وعندما سلم نفسه كان شعره طويلا وقال لهم انه «منذوره» فلم يقتنعوا ولانه لم يقص شعره اضافوا ٢٨ يوما للمحكومية.

ويقول ان العنصرية متفشية في الجيش ايضا.

كذلك عند محاكمة الجندي على اية مخالفة يرتكبها فاليهودي يحاكم مع وقف التنفيذ، والجندي الدرزي بالسجن الفعلي. فمثلا حكم على الجندي الدرزي نبيل سلامة من شفاعمرو مدة ثلاث سنوات في السجن سجنا فعليا بتهمة الهروب من الجيش. بينما حكم على جنود يهود وبنفس التهمة بالسجن مع وقف التنفيذ.

الصورة مخادعة

تعرفت على «بيت الفا» قبل ان اتعرف على المصفحات التي ينتجها هذا الكيبوتس لتفريق المظاهرات. حتى الآن اعتمدت معرفتي بالكيبوتس على زيارة واحدة، وهي مع ذلك معرفة عميقة وحميمة أكثر من معرفتي بالمدرعات المشهورة. فلم ارها بعد في أثناء العمل. لم ارها بعد، لأني كما اعرف نفسي أعرف سادة المدرعات ـ سنلتقي.

■ بقلم : دوريت شيكيارسكي ■

● في مكان ما، في ايام الصيف الحارة، بعد ان انتشرت في الصحف كل قضية تصدير المدرعات المعدة لتفريق المظاهرات الى جنوب افريقيا، شرحت لي صديقة لي من بيت الفا، في اطار فصل آخر من مآثر كيبوتسها السائدة، وانا قلت: «شكرا». لي ابيبية مثقلة بالحر والرطوبة ووضعت هذه المعلومة في الدرجية في قسم «اذن، ماذا تكون النهاية مع «شومير هتسعير» وواصلت. الآن، من وقت قريب، وصلتني نسخة عن «الصفحة الخضراء» (٩/٨) وفيها مقال شامل عن الموضوع: «يرشون ويبكون» (عوديد ليفشيتس). كل القضية تثير كثيرا من الاسئلة التي تطرح في المقال بوضوح، ولم اجد، بالمقابل، الكثير من الاجوبة. وتلك التي وجدتها اختفت بسرعة في القسم المعروف: «اذن، ماذا تكون النهاية مع «شومير هتسعير»».

اذن يوجد لنا ثمانية مدافع صُدرت قبل سنتين، وعندها قرر الكيبوتس الا يصدر اكثر لـ «الانظمة السوداء». يوجد لنا ايضا مدرعة صُدرت منذ فترة الى تايلاند، ويظهر انها اثارت الحماس لدى مستعمليها لدرجة انهم طلبوا ثلاثا اخرى. ويوجد مدرعات ايضا في فرنسا، واتصالات مع انكلترا واهتمام في المانيا وتجسس في انظار جنوب ووسط امريكا. الانتشار الجغرافي ملفت. ومن المؤكد ان قسما من الدول سيوصف في احاديث الكيبوتس، بانه من الدول المتنورة. واخرى يمكن تمييزها بوضوح لكونها ذات انظمة حكم سوداء. وبعضها تفوص خلال ولا يوجد ما يبرر بكون انظمتها، انظمة حكم سوداء. وفي الكيبوتس مقرارين الخ...

ويوجد عندنا جماعات يسار اثر عليهم هذا التصدير بصورة صعبة. هكذا قال غيورا الرون، محاسب الكيبوتس، الى صحيفة «يديعوت احرونوت». وعوديد ليفشيتس يضيف: «القول الذي يخلف طعما مرا عندما يخرج من فم عضو في الحركة التي تعتز بكونها حركة يساريه ويمكن، على الطبيعة انه لم يعد يفتخر بذلك كثيرا، كما يتضح. ويمكن بالفعل ان تكون يساريا في كيبوتس تابع لـ «هشومير هتسعير» فهذا انتقال الى وضع فيه حساسية مرضية (من مرض) لاعمال الكيبوتس تقريبا.

يروي الوني كيف تعهد الكيبوتس ان يصدر الى جنوب افريقيا: «من جهة يجب تشغيل المدفع، وتعهد «بيت الفا» عن طريق الوكيل ومركز المصنع ان يسوق المدافع الى جنوب افريقيا. وبالاضافة لذلك كان متوقعا ان تكون في جنوب افريقيا سوق كبيرة لمنتجات المصنع الاخرى. آنذاك قرر الكيبوتس المصادقة على هذا التصدير الى جنوب افريقيا. وبعد ذلك، وبسبب حساسية الموضوع تقرر وقف التصدير لتلك البلاد».

في كلام الوني يظهر موضوع جنوب افريقيا كانه مرض جنسي، شيء يخجلون من الكلام عنه، وهذو تأثير صعب» على رجال اليسار، شيء «حساس جدا». مرض منكر ولكنه ليس اقتصاديا.

■ اي اهتمام للابناء!

يثير عوديد ليفشيتس مسألة شرعية السلعة: «من الجائز ان السلعة مشكلة في كل مكان ؟ في مظاهرات الطلاب في باريس قتل طالب. كيف كان موقفكم لو كانت قرب الشرطي الذي يطلق النار مصفحة من بيت الفا ؟ وانا، اذا سمحتم لي ان اتخيل نفسي قاعدة على سحابة صغيرة ورمادية، من فوق رؤوس المتحدثين، امر جرح ساقي وافكر ـ احقا ان الشيء الاكثر اهمية هو كيف يظهر كيبوتس بيت الفا ؟ هل الجوهر ليس هاما ؟ وليس سوى الماركة: صنع في اسرائيل ؟ ولنعد الى بيت الفا. تقول سكرتيرة الكيبوتس، مشيا تريير: «من الافضل ان تكون في العالم وفي البلاد ايضا في المناطق (المحتلة) مصفحات مع خراطيم مياه، بدلا من وسائل اخرى. لكي لا يضطر ابناؤنا في الجيش اطلاق النار في الهواء واصابة متظاهرين فلسطينيين». لقد انتظرت هذا كل انظمة القمع في العالم (بما فيها اسرائيل). فقد اطلقوا النار لانه لم يكن امامهم خيار. الان يوجد هذا الخيار. فبالماء يمكن حل قضية مقاومة الاحتلال ومقاومة الحكم ايضا. وعندما يقول ليفشيتس الوقع انه «يمكن ايضا عدم انتاج اية وسيلة لتفريق المظاهرات..» تقول له مشيا الاشراكية: «هذا تجاهل للمشكلة».

ما زلت هناك فوق الغيمة الرمادية، اكاد اسقط الى الاسفل على الطاولة. انتم تعلمون عن وجود القمع في جنوب افريقيا وفي تشيلي وتايلاند واحيانا في الخريف، مع تساقط اوراق الشجر، في فرنسا ايضا، وبالطبع في اسرائيل. وعدم المشاركة في هذا القمع معناه تجاهل المشكلة. وانا افكر باولئك الجنود النظاميين تقريبا الذين ينوون رفض الخدمة العسكرية في المناطق (المحتلة). ويمكن ان يكونوا هم ايضا يتجاهلون المشكلة: يعرفون التعليل القائل بافضلية اليساري الانساني في القمع في المناطق (المحتلة) عن الفاشستي. لكن عنصر القمع هو واحد سواء لليساري او الفاشي. وخراطيم المياه الملونة والغاز من انتاج اشتراكي هي جزء من الاحتلال. انا أؤمن بعدم وجود احتلال انساني، وتفريق مظاهرة ناجع، بهذا الشكل او ذاك، بالمياه او بالرصاص، لا يلغي البيوت المهدومة والسجون والتعذيب وغيرها من التفاصيل الثانوية الاخرى. يجوز ان يكون هذا محزنا، لكن المشكلة هي في الاحتلال نفسه وليس بالمحافظة عليه بنجاعة او بانسانية.

يميز ابيك تمير، مركز الكيبوتس، بين السلاح الناعم وبين السلاح القاتل. ويقول انه يفضل، كمتظاهر، ان يرشوا عليه المياه. ويقول عوديد ليفشيتس ان هذه ليست مياه فقط فهي ايضا غاز مسيل للدموع ولون للتشخيص يساعد في اعتقال الناس.

ابيك: الغاز المسيل للدموع هذا من القنابل وليس من المصفحات..

غيورا: ابيك، في الصفحة يوجد نظام للغاز..

مشيا: ولكن شرطة اسرائيل لا تستخدم الغاز في البلاد.. ونحن، فوق الغيمة، نعترف لشرطة اسرائيل بانها تميز بيتنا في اسرائيل وبين المتظاهرين الفلسطينيين في المناطق. ونعترف ايضا لكيبوتس بيت الفا بكونه سوق يمكن شرطة اسرائيل من استعراض انسانيتها حاليا حاليا.

■ الفلوس فلوس

تقول مشيا انها لا تنتج السلعة بسرور، ويقول ابيك انه هو ايضا لا يحمل ذلك برغبة. انه تلم سوق ربحوا منه مليون دولار (في ثلاث سنوات من اصل ٩ ملايين بمجمل انتاج المصنع). «في سلع اخرى ليست لدينا افضلية او امتياز عن منتجين آخرين في العالم. في هذه السلعة يوجد تجديد، وهو يشبع..»

ويواصل: «لا يوجد لنا بديل! في الزراعة يطحنون الماء. في الصناعة توجد صعوبات، وهذا هو رزق ٢٥٠ عائلة في بيت الفا. هنا تقف طبيعتي في مواجهة مصدر عيشي، وعيشي الاولى». ونحن فوق الغيمة، مثلو الواقع المرشحون للمياه والغاز واللون الاخضر، نعرف ان هذه ليست قضية صورة (طبيعية). فالمعروف ان الصورة هي الخداع. لا يوجد هنا قضية اسمها علاقات شعبية. لانه اذا كان ابيك يعتقد بان القضية هي صورته فلا مجال للحديث. لان القمع وتفريق المظاهرات المحكمين هما شيء سيء عندما يخدمان انظمة حكم سوداء وحتى عندما يخدمان انظمة حكم تعيش براحة في المناطق الهادئة.

يلخص عوديد ليفشيتس النقاش في السكرتاريا قائلا: «الكيبوتس لا يدرك حقيقة ان الناس في الخارج يسألون فقط: تنتجون او لا تنتجون ؟ واذا كان الجواب ايجابيا فلا يهتمون ان كانوا ينتجون من خلال التخبط او كم من اعضاء كيبوتس بيت الفا يتقلبون في فراشهم في الليل ويريقون دمعة صافية من الام الضمير الى حضن الوسادة الطرية. واكثر من ذلك: ان ادعاء الكيبوتس الذي يحاول ابراز الخلاف، وكان المقصود هنا انتاج من خلال ارتباك ـ هذا الادعاء يعزز الميل لاتهام بيت الفا بالتلون: يرشون ويبكون: فاعضاء بيت الفا يربحون من الرش ويبكون من تأنيب الضمير. والمتظاهرون في البلاد وفي جنوب افريقيا وفي تايلند يبكون من الغاز الذي ترشه المصفحات عليهم. وهذا ليس نفس البكاء».

■ قمع محكم

لا حاجة لاضافة شروح كثيرة للشرح المفصل الذي قدمه غدعون تسيمند ـ مدير المصنع: «المصفحة هي سيارة لاطفاء الحرائق، مع فارق وجود مدفع لتفريق المظاهرات بدلا من مدفع عادي. واذا اردت ان ترش الى مسافة ٥٠ مترا ضد راجمي الحجارة بمدفع اطفاء عادي تصرف مياه كثيرة، ١٦٠٠ لتر في الدقيقة.

وهذا المدفع يعمل على دفعات في التيار ويطلق دفقات وصليات بحجم ٧ لتر من المياه، والاسلوب من لوستيغ، المهندس الذي اخترعه، وهو كيف تنتج ضغطا كافيا لكي يصل الى ٥٠ مترا». ومن الغيمة نسمع: اذاعة اعلامية لقمع قليل التكلفة: يمكن الركض بها، والقفز معها، واطفاءها:

«تعال وانظر، هذه هي السيارة التي ينتجونها لفرنسا، يمكن اضافة رغوة، ويوجد فيها جهاز «فنتوري» يضيف للمياه لونا او غازا مسيلا للدموع من براميل خاصة. وعندما تطلق قنابل الغاز فمعناه الكثير من الغاز بدلا من قنبلة واحدة، والمتظاهرون في الضفة تعلموا ان يدخلوا القنابل في دلاء الماء. اما عندنا فالغاز مع المياه تنزل كالمطر، ولا مجال لمقاومتها، الناس يبكون، وقد يحرق الغاز جلودهم وايديهم بعض الشيء، وهم مضطرون الى ان يتفرقوا! لقد اضفنا ايضا جرافة لازالة الاطارات المشتعلة والسيارات المشتعلة والمعوقات».

متعة سبق تكنولوجي. لقد عالجنا المتظاهرين. ولا مجال لعمل اي شيء ضد هذا.

القناعة الثقافية في التغلب على التحدي ـ وضد هذا ايضا لا مجال لعمل شيء. الحظ فقط للمضطهدين (بكسر الهاء) بزيادة لقتهم:

«يوجد جهاز لحكم عن بعد، يمكن تشغيل كل شيء من الكابينا. والكابينا مصفحة بستدويتش مصنوع من الصفيح في الخارج والفولياوتين والصفيح من الداخل. والزجاج مصفح ايضا، بسمك ٣٣ ملم. ويمكن اضافة شباك على الشبابيك واضافة اجهزة لاطفاء الحرائق تحت السيارة».

والمصفحة تسير كاملة مع عربة لمد الاسلاك الشائكة بسرعة.

وكل ما تبقى هو توجيه دفة قيادة الغيمة نحو العودة الى تل ابيب، واخذ نفس وأن نتذكر دائما بان الصورة هي الخداع. □

● عن الشقيقة «زو هديرخ» (١٣ تشرين الاول ١٩٨٧)

كلمات في ذكرى الاستاذ والمربي مطانس مطانس

ننشر فيما يلي أهم ما جاء في كلمتي الاستاذ احمد الحاج، نيابة عن مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف، والشاعر سالم جبران، باسم «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حفل تأبين الفقيد مربي الاجيال والشخصية الوطنية والدمقراطية، مطانس مطانس، يوم الخميس الماضي.

■ كلمة الاستاذ عفيف عزام

وكان تكلم في حفل التأبين الاستاذ عفيف عزام، نيابة عن جمعية المياه في ابوسنان، فألقى كلمة اعرب فيها عن حزن أهالي القرية وكل من عرف وسمع بالفقيد. وبعد ان اشار الى فخر ابوسنان بهذه الحشود التي جاءت تشيع الفقيد قال «تاريخه كتاب فيه مسلسلات هو بطلها. وهو المنتصر انتصار الخير على الشر. و «المرحوم لم يكره الانحراف وتعدد الأوجه والكذب فقط، بل حاربها اساساً وعقيدة ولو كلف ذلك غالياً، لانه كان يحب التطبيق الذي يحتاج الى جهد عقلي وجسمي.

«عرفت المرحوم وأنا تلميذ وعرفته وهو مرب لصفي. عرفته ابن بلدي، فهمت فلسفته الحياتية فقدرتها واحترمتها. عرفته خمسة وعشرين سنة في خدمة «جمعية الحياة للمياه في ابوسنان» التي شكلت جزءاً لا يتجزأ منه. كان صاحب حق توقيع في معاملاتها وبصماته فيها تركت اثراً لن يمحى».

■ كلمة الاستاذ محمد بيتم

وتحدث في حفل التأبين الاستاذ محمد البيتم، نيابة عن فرع «الجبهة» في ابوسنان، فقال :

عرفت الفقيد منذ حوالي ٤٠ عاماً حين تتلمذت على يديه في مدرسة كفرياسيف الابتدائية في عهد الانتداب البريطاني. وشاءت الظروف وحسن الطالع ان تستمر علاقتي به، حيث اصبح فيها بعد استاذي ومعلمي في مدرسة يني الثانوية. وحين بدأت انضج فكرياً في سن الشباب تأكد من خلال العلاقة بيننا كمرب وتلميذ ان الفقيد كان رجلاً يؤدي رسالته خير اداء فكبر في نفسي وعظم وصار قدوتي.

«لقد ربانا ابو جريس على الجد والاجتهاد في تحصيل العلم وعلى التمتع بالاخلاق الحميدة والمزايا الطيبة وعلى حب الوطن فكان نعم المعلم وكان نعم المربي.

«وكان من السباقين، بل المبادرين الى كل ما فيه خير لبلده وشعبه في كل زمن وظرف. وشارك بكل قوة في اجتماعات ومظاهرات واعمال الجبهة. وتبرع بسخاء لكل ما فيه الخير.

«لقد اسهم الفقيد هو وفقيدنا ابو سخي الذي سبقه ورحل عنا، في تربية جيل مناضل وطني وشريف نفتخر ونعتز به. وعرف عنه العمل الدؤوب والترفع عن الطمع والركض وراء المنفعة الشخصية وكان يتحمل كامل مسؤولية ما هو مقتنع به».

■ كلمة سلمان مرزوق ـ عن لجنة المبادرة الدرزية

والقى سلمان مرزوق كلمة ابّن فيها الفقيد باسم لجنة المبادرة الدرزية في ابوسنان واستعرض فيها دور ونضال الفقيد، الذي كان مثال الانسان والمعلم المخلص والمبدئي في جميع المواقف. وبعد أن ابرز موقفه المتضامن مع الاخوة في الجولان وبيت جن وفي كل مكان قال ان الفقيد كان مدرساً للكرامة والكفاح والصمود على ارض الوطن.

الاستاذ مطانس مطانس

معلم اللغة العربية.. ومعلم الكرامة الوطنية

● بقلم : سالم جبران ●

«مثل السنبلة كان مليئاً ومتواضعاً ومثل الخبز والماء حيوياً ونافعاً. وكان على صورة شعبه محباً للحياة والحرية»

□ بقلوب يخيم عليها الحزن الصادق العميق الممزوج بالوفاء والاحترام نودع، اليوم، المعلم العريق والوطني الاصيل والانسان الرائع الاستاذ مطانس مطانس.

عرفته، اولاً، معلماً. في الاسبوع الاول من مجيئي الى كفرياسيف للدراسة في ثانوية يني يني وقف امامنا معلم في بداية الاربعينات يوحي وجهه بالثقة والاحترام والالفة. قال لنا بدون مقدمات كانما هو يعرفنا من سنين طويلة : «هل جئتم للحصول على شهادة أم جئتم حتى تتعلموا ؟». وفي البداية لم نفهم قصده. ولكن عندما راح يطرح امامنا قيمه العليا الاجتماعية والتربوية والانسانية احسسنا، ونحن النسور الشابة الطامحة الى التحليق ان هذا المعلم سوف يصنع لنا الاجنحة لغوياً وادبياً واجتماعياً ووطنياً واخلاقاً، للتحليق.

منذ البداية، كان لنا معلماً وأخاً كبيراً وصديقاً. وصرنا نزور بيته مرات كل اسبوع، وبلا رسميات. فتح أمامنا قلبه العامر وبيته العامر ومكتبته العامرة، فكان لنا استاذ اللغة العربية واستاذ القيم العليا الاصيلة، الشريفة، الدمقراطية، الثورية.

في تلك الايام السوداء، ايام الحكم العسكري وقهره لشعبنا، كان القلائل القلائل من المعلمين قادرين على ان يجهروا بمواقفهم الوطنية والثورية. وكانت كلمة الشعب الثورية، و«الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» لا تصل الا سرا الى بيوت الاكثرية الساحقة من قرائها من بين المعلمين. ولا نقول هذا لوماً للمعلمين الذين كانوا يحرصون على لقمة العيش للعيال بل كنا ولا نزال نكره الظالم والظالم فقط لا الضحية. في تلك الايام القاسية كان استاذنا مطانس النموذج الرائع للشجاعة في قول الحق وفي التأييد العلني للحق، تحت ضوء الشمس وعلى مسمع من العالم.

كان مطانس مطانس صديقاً علنياً مخلصاً مثابراً للحزب الشيوعي ولصحف الحزب الشيوعي، صديقاً لاكثرية قادة الحزب الشيوعي. وحين كانوا يزورون ابوسنان في مهام سياسية ولا يزورونه حتى لا يحرجوه، كان يغضب مؤكداً ان مسلكه الكريم الشجاع وصداقته الراسخة للحزب الشيوعي فوق اية اعتبارات وفوق لقمة الخبز.

لقد نظمت السلطة العنصرية الظالمة مؤامرة استفزازية دنيئة ضده لاقصائه عن منصب مدير مدرسة يني يني الثانوية. فظل معلماً. قال لنا مرة إن هنالك فرقاً اساسياً بين المعلم وأي موظف حكومة آخر. ان موظف الضريبة ـ قال ـ يخدم السلطة ضد الشعب. واما المعلم فهو يقدم خدماته لابناء الشعب وبناته، للشعب. ولذلك ظل سعيداً بمهنة التعليم دؤوباً مخلصاً متفانياً حتى اليوم الاخير من عمله في التدريس.

وعندما قامت جبهة ابوسنان كان الاستاذ مطانس مطانس، هذا الانسان الشهم الذي يحترمه الخصوم قبل الاصدقاء، الرئيس الاول لها ثم ممثلها في المجلس، وظل رئيساً فخرياً لها حتى آخر يوم من حياته.

وكان مطانس مطانس من مؤسسي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضواً في ادارتها المركزية حتى آخر يوم من حياته.

كان مطانس مطانس معلمي ومعلم جيلي. ولقد سمعته اكثر من مرة يرفض القول العربي المأثور : «من علمني حرفا كنت له عبداً». وكان يقول ان رسالة المعلم هي التوعية، هي تربية الناس على الثورة على العبودية.

كان مطانس مطانس معلمي ومعلم جيلي في موضوعين : اللغة العربية والكرامة الوطنية والانسانية كان صادقا مع نفسه، صادقا مع زملائه، صادقا مع طلابه، صادقا مع شعبه، وكان مثالاً للتواضع والدماثة والبساطة والصراحة. ومنه سمعت اول ما سمعت قولة مارون عبود : «لن أقول، ما عشت، للأعور، انت نصف مفتح».

كان مثل السنبلة، مليئاً ومتواضعاً ومثل الخبز والماء حيوياً ونافعاً وكان على صورة شعبه محباً للحياة والحرية. انني اذكر، ولا انسى، آخر زيارة قمت بها لبيته للسؤال عن صحته. احسست بألم، وكتمت المي، بأن المرض يهدّه هدّا. ومع هذا بعد بضع كلمات عن صحته، راح يبوح بعذابه الشخصي ازاء ما يواجهه شعبنا العربي الفلسطيني في لبنان على أيدي القتلة المحتلين الاسرائيليين والسائبة من عصابات «امل» وعصابات «الكتائب». في تلك الجلسة، كما دائماً، كان مطانس مطانس ينظر الى الهمّ العام الى القضية الشعبية العامة، وبعد ذلك، وفقط بعد ذلك كان يفكر بهمومه الشخصية.

علمني مطانس مطانس في المدرسة الثانوية اربع سنوات. ومع هذا فخلال كل السنين، بعد التخرج، كنت اذكر باعتزاز انه معلمي. وهكذا فعل المئات والآلاف ممن تتلمذوا على يديه.

ان كفرياسيف وابوسنان تذكران افضال مطانس مطانس ومواقفه الجريئة وخدماته المخلصة.

وحركتنا الثقافية والتعليمية تذكر باعتزاز وبعرفان عميق بالجميل كفاحه دفاعاً عن كرامة المعلم والتعليم، عن كرامة اللغة العربية والثقافة العربية.

وهيئاتنا الوطنية تذكر مطانس مطانس مبادراً ومشاركاً في كل المؤتمرات الوطنية دفاعاً عن البقاء والمساواة والكرامة، دفاعاً عن الارض والاوقاف والسلطات المحلية والمثقفين، دفاعاً عن كل قضايانا العادلة.

اننا نودعك ايها المعلم والاخ والصديق، لكي يحضن تراب ابو سنان، تراب الوطن، جثمانك الطاهر.. وأما نهجك الشريف وذكراك الطيبة، فهما في قلوبنا، معنا ولنا، ولكل شعبنا في معارك الحاضر والمستقبل □□.

●● القيت في حفل تأبين المربي الوطني طيب الذكر الاستاذ مطانس مطانس وذلك بعد ظهر الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤.

كلمة حق في رحيل معلم وقائد كان شعاره :

أموت أنا وتحيا المدرسة

■ بقلم الاستاذ أحمد الحاج ■

(نيابة عن مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف)

● بأي حرف نبدأ الكتاب، وقد استعصى علينا واستعجم، كنا «نخربشه» و «نسوّده» الصفحات حتى علمتنا كيف «نمسك» الحرف واصبحنا بفضلك «نفكه» ونطوّعه، وكان يراعك يخط القواعد السليمة والاصول الصحيحة، فما اختل وما زال.

من أي نقطة في الميدان نبدأ السباق، وجيادنا كلها تكبو وتتعثر حتى ثقيل عثرتها وعثرتنا فتنهض وننهض وتنفض وننفض الغبار عنا. اما جوادك ايها الفارس فكان ينطلق قوياً شديداً يتخطى كل العقبات ليفوز بعد ذلك بالسبق، فاصبح جوادك مثلاً يحتذى للجياد تترسم خطاه لتأمن العثار. واصبحت لنا الفارس الذي لا يُشق له غبار نسلك الجدد خلفك لنأمن الزلل والسقوط. أجل فأنت الفارس الذي لم يترجل ابداً.

في أي موقع سنقف وأيّ ثغر سنسُدّ، لم نكن ندري لولا أن استرشدنا بهديك ايها القائد الفذ الذي ما خان يوماً جنده ولم يفرّط بهم أو يساوم عليهم ولم يُلق بهم الى التهلكة.

قاتل الله الزمن، ما اقبحه واشدّ شحّه. كم يقبض يده ويغلها ليحرمنا من حقّ علينا لمعلمنا وجب. نقف أمامه عاجزين لا حول لنا ولا طول، لكنه صغير صغير ازاءك وأنت كبير كبير اكبر منه ايها المعلم، لا يتسع لك الزمن ولا تضيق به أنت.

أي علم سيلفع نعش هذا الشهيد، والشهداء في أرفع منزلة هم والصديقون، وانت عندنا منهم بيد أنك لم تصرع في ساحة القتال.

درجنا على أن نجامل من نحب من موتانا وان نكيل المديح لهم جزافاً بحق وبغير حق احياناً لأن الحب يعمي البصيرة ليبرز المناقب ويطمس المثالب، ولا أحسب اني سأتهم في هذا الموقف المهيب الجليل، بأن حبي لهذا المعلم الكبير قد وضع غشاوة على عيني بحيث لم اعد استطيع ان اميز الخبيث من الطيب، فحبي له صادق أحسه بكل جوارحي، ولست مجاملاً ولا بقادر على ان افعل ذلك ابداً وهو معلمي، وقد بحثت في ثنايا نفسه لعلي اقع على ما يثبت اني اخطأت أو غاليت، فلم اعثر الا على ما يؤكد محاسن نفسه ومآثرها ومواطن جمالها واشراقها، وبالتالي ما يؤكد صدق شهادتي ودقتها ونزاهتها. وما يوجب ان تقال بحقه كلمة عرفان ووفاء. فلم يكن استاذنا الكبير ملكاً لعائلته وقريته بل كان ملكاً لشعبه كله، نذر حياته من أجله والقى عمره في سبيل اسعاده وتقدمه. واذا كان لا بد من الاعتراف بجميله، فان كفرياسيف أولى من يفعل ذلك، وقد كان يعتز بصلته الحميمة بها وببناتها ويدافع عنها في كل مناسبة تتعرض فيها للنقد والاتهام والتحريض أو يراد النيل من وجهها السياسي المشرق المعروف، والذي تمثل بمجلسها المحلي الوطني الدمقراطي ومنارة شعبها مدرسة يني الثانوية التي كان من مؤسسيها والتي تعرض في سبيل الحفاظ عليها وترسيخ دعائمها لشتى صنوف الكيد والملاحقات، والتي قال في معرض الدفاع عنها «أموت أنا وتحيا المدرسة».

لم ولن تفارقنا ابداً ايها المعلم، فستبقى ماثلاً أمامنا مع كل كلمة حق مقاتلة في وجه حاكم ظالم مستبد، ومع كل قطرة دم لشعبك تسفك هدراً. ستبقى ماثلاً الى جانب كل ذي حق سليب يكافح فتشد ازره حتى يسترد حقه. ستبقى ماثلاً مع كل انة جريح وصرخة غضب ساطع، ستبقى ماثلاً مع كل هتاف ينبعث من آلاف الحناجر يعيد الى ذاكرتنا مشاركتك النشطة الواعية في معارك شعبك المستمرة ابداً حتى ينقشع الظلم ويطلع الفجر. ستظل ماثلاً مع العهد الذي قطعته على نفسك بالا يخفت لك صوت ولا يغمض لك جفن ولا تنكس لك راية حتى تطلع النصر الذي منيتنا ونفسك به وحتى تقطف الثمار التي عهدتها وقد أينعت وحان قطافها.

ايها المعلم الكبير، لم تكن في نظرنا يوماً شخصاً حياً يسعى على قدم وحسب، وانما كنت لنا وستبقى سجلاً حافلاً لتاريخ شعبنا الناصع المشرق، حفظته ووعيته واستخلصت منه العبر والدروس، وحرصت على ان تنقله لابناء شعبك بامانة واخلاص ليكون لهم مناراً وهدياً في طريق حالك شائك وعر، وكم اعتورتك المحن وانتابتك الشدائد ليس الا لأنك واحد من ابناء شعبك العربي الفلسطيني، التي لم تستطع قوى الشر والظلام بكل ما أوتيت من قوة ان تقطع صلتك به، والا لأنك وقفت دائماً في صفوفه الامامية تدافع عنه وتحاول تجنيبه المخاطر والمهالك. ورغم ما عانيت وتعذبت ورغم ما انتكس شعبنا وما نكب، فلم تضع الرؤية ولم تثبط لك عزيمة بل كنت دائماً تأخذ بيد الضعيف المهزوم وتعبيء معنويته لتمنعه من السقوط والانهيار.

افتقدناك كما يُفتقد البدر في الليلة الظلماء، لكن أملنا بشعبنا وكرمه كبير، فهو قادر بما خلفت له أن ينجب امثالك، وعزاؤنا كبير بابنائك ورفاقك الذين تتلمذوا عليك واخذوا عنك فضلاً عن الدراسة المنهجية الرؤية الواضحة والوعي السليم والحس المسؤول ليقرروا هم ايضا طريقهم ويختاروا موقعهم الصحيح في طليعة القوى التقدمية المناضلة من شعبهم وتشاء الاقدار يا ابا جريس الا تفارق رفيق دربك وعمرك «ابي سخي»، فتهرول مسرعاً لتلحق به، وكأنكما على موعد، فنم قريراً أنت وصحبك، والى جنان الخلد يا ابا جريس، وانا لله وانا اليه لراجعون.

سنسير على خطاك، أبا جريس

■ بقلم : اسكندر عمل ■

● اكتب هذه الكلمات والالم يعتصر قلبي، الالم الذي لا تستطيع الكلمات ان تعبر عنه. الم فراق المربي الكبير والمناضل الذي لم يكل ولم يتعب حتى يومه الاخير، السنديانة الجليلية الشامخة، استاذي ومربي الاستاذ مطانس مطانس.

ابا جريس، يا كتاب حياة زاخر بالعمل والتضحية والعطاء. لا ادري بأي الفصول ابدأ. ابأبي جريس المناضل العريق الذي حمل علم الفكر المتحرر الجريء، في سنوات كان فيها هذا الفكر حبيساً وقل من تجرأ ان يظهره أو يتحدث عنه. هذا الفكر الذي ضحى من اجله بمناصب ادارية كان لها اهلا، وتحمل السجن وظلم السلطة الغاشمة دون ان يغير ذلك في طريق نضاله شيئاً، ولم يحد عن مبادئه قيد انملة.

أم ابدأ بأبي جريس صاحب فكرة كتلة ابوسنان الدمقراطية والتي اسسها مع الرفاق والاصدقاء في ابوسنان قبل سنوات عديدة من ولادة الفكرة بشكلها القطري والتي تجسدت في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. تلك الكتلة خاضت الانتخابات للمجلس المحلي في ابوسنان منذ ان اصبح مجلساً منتخباً وكان الاستاذ مطانس مطانس اول من مثلها كعضو في المجلس عنها، وبقي ابو جريس رئيساً لجبهة ابوسنان الدمقراطية وعضوا في ادارة الجبهة المركزية حتى يومه الاخير.

او ابدأ بالاستاذ والمربي مطانس مطانس الذي تربت على يديه عشرات الافواج من مدرسة يني الثانوية وانا افخر ان اكون خريج احد هذه الافواج، التي لم تتعلم اللغة العربية باسلوب شيق وجميل فحسب، بل تعلمت هذه الاجيال ايضا المبادىء، والوعي الاجتماعي والسياسي الذي تغلغل فيها عميقاً، وهنا ايضا ربى الفقيد الكبير وعلّم واعطى باسلوب لبق مقنع.

ما اكثر الحقول التي زرع فيها ابو جريس وما أجود المحصول عشرات من الادباء والشعراء من ادبائنا تتلمذوا على يديه، وكانت مبادىء العربية وادبها، التي ساقها لهم، غذاء لمواهبهم التي تفجرت ونمت... ولخرج على يديه العشرات بل المئات من الاطباء ومثلهم من المهندسين والمحامين والصيادلة والمربين وغيرهم من كوادر مثقفي شعبنا وطبقته العاملة المثقفة.

عشرات من قادة هيئاتنا الشعبية التي تقود جماهيرنا العربية اليوم استقوا من خبرته السياسية، وتعلموا من نضاله وكفاحه، فكان لهم المعلم والمرشد والقائد.

لقد خسرت ابوسنان بفقدان ابي جريس احد ابنائها العظام وأحد الاعمدة الشامخة في بنيانها، خسارة قرية ابوسنان والقرى المجاورة وجماهير شعبنا خسارة لا تعوض. خسره كل ابناء ابوسنان بجميع طوائفهم، فقد كان الفقيد الغالي محبوباً من الجميع. رغم الخلافات السياسية مع بعض التيارات والاحزاب الأخرى، وكان الجميع يحترمونه ويكنون له التقدير، اذ رفض التعصب وحاربه بجميع اشكاله، واحب ان تكون العلاقة بين ابناء ابوسنان علاقة اخوية لا يعكر صفوها شيء.

وكانت قضايا ابوسنان تحتل المكانة الاولى في سلم اولويات المربي الكبير فخدم ابناءها بكل اخلاص وتفان من مواقعه المختلفة كعضو في المجلس المحلي، وعضو ومؤسس لجمعية «الحياة» للمياه وغيرها.. وكان في كل ذلك المعطاء بلا حدود.

ان القوى الدمقراطية والمحبة للسلام قد فقدت بفقد ابي جريس احد اركانها الصامدين الذي ناضل طوال حياته من اجل قضية شعبه العربي الفلسطيني ومن اجل حقه في العيش بكرامة في دولته المستقلة ذات السيادة، هذه الخسارة تأتي في اعقاب خسارة فادحة اخرى للقوى الدمقراطية والمناضلة في ابوسنان وبين الجماهير العربية، انها خسارتنا لصديقنا وصديق فقيدنا الغالي، المرحوم ابي سخي وكأن الصداقة بينهما ابت عليها الافتراق فانضم اليه ـ تاركين وراءهما فراغا كبيرا في جبهتها الدمقراطية وحزبها الأممي، لكن ذكراها باقية نبراساً ينير طريق النضال.

ستبقى ذكراك خالدة ابا جريس في ذاكرة ابناء شعبنا، وستبقى ابداً علماً من اعلام نضالنا من اجل حياة كريمة.

للفقيد الرحمة ولنا ولاهله وذويه الصبر والسلوان.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

قلق في قلنسوة من اهمال قضاياها الحيوية

● قلنسوة - من عبد الحميد متاني - ان الوضع في القرية يدعو الى القلق الشديد. فالشوارع غير مرصوفة والانارة لا تتم فيها في اغلب الاحيان بسبب النقص في لمبات الانارة. والاوساخ تعم الشوارع وتنتشر فيها برك المياه التي تنتشر فيها الروائح الكريهة وخصوصا في فترة الشتاء.

هذا والمجلس يغط في نوم عميق. ولا يهمه سوى جمع الضرائب وارسال الاشعارات للمطالبة بالاموال الباهظة من السكان.

لقد مضى اكثر من ثلاث سنوات على انتخاب اعضاء المجلس المحلي من الوجهاء وأعيان الحمائل والعائلات ولكن هذا المجلس لم يفكر مرة واحدة بمصلحة القرية ولم يجتمع بكامل اعضائه مرة واحدة خلال كل هذه المدة. ولا يزال يقاطع جلساته النادرة اعضاء الائتلاف السابق والذين يريدون الابقاء على انقسام المجلس والقرية الى كتلتين متعارضتين ليسهل عليهم وعلى اسيادهم اصطياد الاصوات في مواسم الانتخابات.

ان المدرسة مثلاً ينقصها ما لا يقل عن ست غرف. ولا يزال الطلاب فيها يتعلمون تحت الشجر ولا تتوفر فيها المقاعد والكتب اللازمة ولا توجد لجنة مسؤولة تراقب سير التعليم فيها.

هذا بالاضافة الى عدم وجود مقبرة لدفن الموتى والى عدم اقام شبكة المياه وتعبيد باقي الطرق وغير ذلك.

كل هذا يستدعي اشد الاهتمام من المسؤولين كما يدعو السكان الى شن النضال الموحد لتحسين الاوضاع في القرية.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١٠/٢٣)

اعشاب طبية تنفع الناس

الرواند.. الدفلة.. الزعتر.. حلفا بر

● اهتم الانسان منذ عصوره الاول بدراسة النباتات والحيوانات وذلك بغرض استخدامها كمصادر لطعامه ولباسه.

ومنذ اقدم العصور استطاع الانسان ان يميز في عالم النبات بين ما هو سام وما هو غير ذلك. وما لبث ان تدرج في معرفته، فكشف بعض الخصائص الدوائية لبعض النباتات. وتنامت كشوفه وتطورت عبر السنين فتوارثتها اجياله وتناقلتها وطورتها عبر السنين.

ومثلما تطورت معرفة الانسان بعالم النباتات الطبية، تطورت وسائله في جمعها وزراعتها والعناية بها، وايضا في استخلاص المواد الفعالة التي تحتويها، وتحضير المشتقات المناسبة لها.

ونعرض هنا وباختصار حصاد تجارب الانسان ودراسته لبعض من هذه النباتات الطبية.

● الرواند

وهو من النباتات التي تستعمل كملين، وخصوصا للاطفال. وهو من الادوية الشائعة للاطفال. وقد عرف هذا النبات في الصين، منذ العصور القديمة، منذ ما يرجع الى سنة ٢٧٠٠ قبل الميلاد، اي انه قد مضى على استعماله ما يقارب ٤٧٠٠ عام.

وللرواند انواع، فمنه الرواند الصيني والرواند الهندي وهنا نوع آخر يزرع لاستعماله كغذاء، وهذا النوع الاخير لا يحتوي على المواد الفعالة ذات الاثر الطبي الملين. ويزرع الرواند في مناطق الكوكونور في الصين، وجنوب شرق التبت على ارتفاعات تزيد عن ٣٠٠ متر عن سطح البحر. وقد كانت زراعته حكراً على الصين، الى ان ادخلت زراعته الى اوروبا عام ١٦٠٨م، ثم الى انجلترا سنة ١٩٤٠م. وانتقلت زراعته بعد ذلك للولايات المتحدة الامريكية.

والجزء المستعمل طبياً من نبات الرواند رندومات النبات، وهي التي تحوي المادة الفعالة. ونبات الرواند نبات معمر، وقد يمكث في الارض لفترة تصل الى عشر سنوات ويزرع النبات في مختلف انواع الاراضي تقريبا، غير ان زراعته تجود في الاراضي الرملية والصفراء والتي تحوي نسبة عالية من الجير.

ويعتبر الرواند من نباتات المناطق الباردة حيث انه لا ينمو في البلاد التي تزيد درجة الحرارة فيها صيفاً عن ٢٥ درجة مئوية.

● المواد الفعالة في الرواند

يحتوي نبات الرواند على ٤ - ١/٢ ٤٪ من الجليكوسيدات الانثراكينونية والتي ينتج عنها التأثير المسهل. كما يحتوي على مادة التانين الموجودة ايضا على شكل جليكوسيدات تعرف باسم جليكوجالين وحمض الجاليك وكاتكين وجميعها ينتج عنها التأثير القابض لنبات الرواند. ومن الجليكوسيدات الانثراكينونية الموجودة كريسوفانين ورويوبيرجارين وريوكريسين ورابونتسين وتوجد هذه الجليكوسيدات كما هي أو متحللة جزئيا الى نواتج تحللها وهي الراين وامودين والوامودين وكريسوفانول وبالاضافة الى هذه المكونات الفعالة توجد مواد اخرى ليس لها اثر طبي مثل السكروز والبكتين والحسالات الكالسيوم.

الاستعمال : الرواند الطبي سهل قوي وقابض. ويرجع تأثيره المسهل لوجود الجليكوسيدات الانثراكينونية، والتأثير القابض لوجود التانين. والرواند مفيد للهضم وفاتح للشهية، وذلك لأنه ينبه اغشية المعدة ويزيد من افرازاتها.

● الدفلة

هي الدفلة او الدفلى او الدفلى. وتعرف ايضا باسم الغار الوردي، او ورد الحمار. ويتبع الفصيلة الابوسيانية. وتعتبر منطقة البحر الابيض المتوسط الموطن الاصلي للنبات. ويزرع النبات في معظم انحاء العالم تقريبا، وفي بلادنا العربية، لم يزرع نبات الدفلة حتى الان كمحصول طبي، ولكنه يزرع في الحدائق والطرق كنبات للزينة.

وتنمو الدفلة في معظم انواع الاراضي. كما ان النبات يتحمل ايضا الاجواء المختلفة من البرودة والحرارة.

المكونات الفعالة : اوراق الدفلة تحتوي على الجليكوسيدات نيرين ونيرياتثين واوليا ندرين وجميعها تتبع مجموع الجليكوسيدات الاستيرودية.

الاستعمال : تستعمل اوراق الدفلة في علاج امراض القلب، فتقوي عضلاته او تنظم ضرباته، كما انها تستعمل في ادرار البول.

●الزعتر

لا اعتقد ان احداً منا، نحن ابناء فلسطين خاصة، واهل الشام العامة، يخفى عليه هذا الاسم. فلا يكاد يخلو بيت من بيوتنا من اوراق الزعتر العادي الجافة، والتي يتم طحنها، وتؤكل مع الافطار، مضافة الى زيت الزيتون او العسل. وكثيرا ما يضاف الى مسحوق الزعتر السمسم والحمص المطحون، وبعض التوابل الأخرى مثل الكمون وغيره. وكثيرا ما يضاف الزعتر الى اطعمة اخرى، لتحسين طعمها. والزعتر انواع، منها ما يعرف بالزعتر العادي، وهو الذي يزرع على شكل محصول، وهناك نوع آخر يعرف بالزعتر البري، وهو الذي ينمو بريا على سفوح المرتفعات ووديان الجبال. ويعتبر جنوب اوروبا الموطن الاصلي لنبات الزعتر. وتكثر زراعته في حوض البحر المتوسط عامة، وينمو بريا في كثير من الدول العربية، مثل فلسطين وسوريا ولبنان ودول المغرب العربي.

ونبات الزعتر عشب معمر قصير يصل ارتفاعه من ٢٠ - ٤٠ سم وساقه مربعة مغطاة بشعيرات بنية أو حمراء، واوراقه صغيرة مغطاة ايضا بشعيرات وازهار زرقاء عنقودية الشكل.

والزعتر العادي تقل حراقته عن النوع البري، ويتميز الاخير بأوراقه الدقيقة، والتي تميل الى اللون الاسود. كذلك فان تأثيره الطبي اكثر، حيث يحتوي على كمية اكبر من الزيت الطيار. ونبات الزعتر من النباتات التي تتحمل الظروف القاسية من الحرارة والجفاف. لذلك فهو ينمو بشكل طيب في البراري وعلى سفوح الجبال. وحيث أن الزعتر البري نبات معمر، فيتم جمعه باستمرار، ذلك بقطع الافرع والقمم الزهرية. وعند قطفها يتجدد النبات بنمو افرع اخرى. ويفضل ان يكون الجمع في الصباح الباكر، للحصول على اكبر كمية من الزيت الطيار.

المكونات الفعالة : تحتوي الاوراق والقمم الزهرية بنبات الزعتر على زيت طيار تتراوح نسبته بين ١ - ١/٢ ٢٪. وزيت الزعتر الطيار سائل احمر يميل الى الاصفرار قليلاً، وله رائحة مميزة وطعم حار، ويحتوي على حوالي ٥٥٪ من المواد الفينولية اهمها مادة الثيمول ومادة كارفاكرول التي تعزى اليها الفوائد الطبية للزيت والنبات.

ويتم استخلاص الزيت بواسطة التقطير بالبخار. ويحتوي النبات، بالاضافة الى الزيت الطيار، على مواد راتنجية وتانين بالاضافة الى مواد صمغية.

الاستعمال : يمتاز الزعتر بخواصه الهاضمة، وله مفعول مضاد للتخمرات المعدية والمعوية. ومادة الثيمول تعمل على طرد الغازات من الامعاء، فتزيل المغص الناتج عنها. ومغلي الزعتر يعمل على طرد الديدان الرفيعة وتهدئة الالام الناشئة عن حصر المثانة.

● حلفا بر

نبات حلفابر من النباتات التي تنمو في المناطق الجافة. ويتبع الفصيلة النجيلية.

وهو عشب معمر يوجد في خصل متجمعة. والاوراق ضيقة، اما الازهار فهي حمراء اللون. والعشب الجاف يشبه التبن وله رائحة كرائحة الكرفس.

ويحتوي العشب على زيت طيار، وتكثر كميته في الاوراق، وخصوصا في الفترة التي تسبق الازهار. ويرجع التأثير الطبي للنبات لهذا الزيت، ويستعمل النبات فعليا مثل الشاي كطارد للغازات فيزيل المغص. كذلك يستعمل مدرا للبول ومطهراً للمسالك البولية. ويستخلص الزيت من النبات بواسطة عملية التقطير بالبخار، ويكون لون الزيت اصفر.

وقد كان النبات يستعمل قديما في الطب الشعبي ولكن كثيرا من شركات الادوية تدرجه الان ضمن عدد من مستحضراتها.

(عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم» - عدد ايلول ١٩٨٧)

المنتجعات الجبلية في بلغاريا



● المصعد المعلق في منتجع «بوروفيتس» في جبل ريلا - بلغاريا ●
(صورة خاصة من وكالة «صوفيا برس»)

■ يربط الكثيرون اسم بلغاريا بمنتجعاتها ذات الشهرة العالمية على البحر الاسود قبل كل شيء، مثل دروجبا (الصداقة) أو زلاتني بياساتسي (الرمال الذهبية) والبينا، وسلانتشيف برياغ (الشاطيء المشمس)، ولكن لا يجب نسيان ان الجبال تحتل اكثر من ثلث مساحة البلاد وبعضها اعلى جبال في اقطار البلقان كلها.

وما زالت المنتجعات الجبلية البلغارية ومراكز التزلج : اليكو (على جبل فيتوشا) وبوروفيتس (على جبل ريلا) وباموروفو (على سلسلة جبال رودوبي) وبانسكو (على جبل بيرين) غير معروفة للكثيرين من هواة رياضة التزلج. غير ان هذه المنتجعات تستولي على فؤاد كل من قرر الخروج قليلا عن اطار المنتجعات الشتوية الاوروبية الاكثر شهرة (والاكثر ازدحاماً ايضا). تكمن احدى اكبر افضليات الجبال البلغارية في المناخ المعتدل المتأثر بموقع البلاد الجغرافي، وفي الهواء الدافيء القادم من البحر الابيض المتوسط. وتقع هذه الجبال الى الجنوب من جبال الالب والكربات والتاترا، حيث توجد المنتجعات الشتوية الاوروبية الكبيرة. وتتميز الجبال البلغارية بعدد اكبر واطول من الايام المشمسة، ورياحها ليست بالشديدة جداً كما ان هواءها اكثر جفافا، ومتوسط درجة الحرارة الشتوية حوالي ٥ درجات مئوية تحت الصفر. ويتراوح سمك الغطاء الثلجي على علو اكثر من ١٠٠٠ متر عن سطح البحر بين ١ - ٢.٥ م موفراً بذلك امكانيات التزلج من اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) حتى نهاية نيسان (ابريل).

واذا ما توجهتم في مسيرة على الدروب الجبلية السياحية في ريلا وبيرين ورودوبي وفيتوشا، فسيدهشكم تنوع المناظر : مروج شاسعة وغابات معمرة وتكوينات صخرية عجيبة، وانهار وروافد جبلية صافية كالبلور وبحيرات زرقاء جميلة ساحرة وقمم شامخة. والهواء في الجبال البلغارية مشبع باريج الزهور والاعشاب، ورائحة الصنوبر والشوح. انصتوا. انكم ستتعرفون على صوت البلابل وبقية الطيور المغردة. اما في الاعالي فتحلق النسور.

ريلا. انه جبل جميل وعظيم، كأنه جزء فريد من جبال الالب السويسرية يقوم على الطرف الاخر من اوروبا، في قلب شبه جزيرة البلقان. وهناك ترتفع قمة (موسالا) (٢٩٢٥م) وهي اعلى قمة في شبة الجزيرة، وعلى سفحها، على ارتفاع ١٣٠٠ متر عن مستوى سطح البحر تقع بوروفيتس : اقدم منتجع جبلي دولي في بلغاريا، وتبعد ٧٢ كم عن العاصمة صوفيا ويربطها بها طريق مريح للسيارات.

تظل بوروفيتس جذابة بنفس القدر، في الصيف والشتاء، وتؤدي شعاب جيدة الاشارات الى مختلف الاماكن الجميلة في الجبل، حتى قمة موسالا ذاتها. ويقصد المكان خلال الشتاء الآلاف من هواة التزلج داخل البلاد وخارجها. وتجمل منشآت المنتجع الرياضية كميادين التزلج الخاصة بالمتسابقين والهواة، وقواعد اللوازم الرياضية والمصاعد المعلقة المكشوفة والمغلقة، والفنادق والحواضر السياحية من المنتجع احد مراكز التزلج المفضلة في اوروبا. وليس صدفة ان تقام فيه سنويا مسابقات دولية للتزلج على الثلج بمشاركة ابطال افذاذ.

يقع منتجع باموروفو في قلب جبل الرودوبي المحاط بالاساطير، ويبلغ ارتفاعه ١٦٠٠ متر عن مستوى سطح البحر، عند سفح سنيجانكا (١٩٢٦م). ويربط باموروفو طريق عام مريح بپلوفديف ثاني كبريات المدن في البلاد، ويبعد المنتجع عن المدينة ٨٥ كم. وباموروفو هي مملكة غابات الصنوبر والمروج العطرة، حيث عاش البطل الاسطوري اورفيوس، اكبر مغن في الزمن القديم وابن اله الانهار اياغرا والالهة كاليوبا.

ان باموروفو جنة المتزلجين في الشتاء، اما في الصيف والخريف فان المروج والمراعي الخضراء الجبلية العالية، المليئة بالزهور العطرة والاعشاب الطبية تهب زائرها السكينة والفرحة. وتتوفر في باموروفو سائر وسائل الراحة لضيوفها الكثر من داخل البلاد وخارجها : الفنادق المريحة، والحاضرة السياحية «مالينا» (٣ نجوم) ومطاعم، واماكن لهو، ومسابح مغلقة، وسولاريوم، وحمامات البخار (ساونا) وقاعات للالعاب الالكترونية، بالاضافة الى سائر المعدات الضرورية لهواة رياضة التزلج ومسابقات التزلج العالمية.

لا توجد في اوروبا عاصمة كصوفيا. يمكن للمرء فيها ان يصبح خلال ٣٠ - ٤٠ دقيقة يمضيها في السيارة او الحافلة على ارتفاع ١٨١٠ م عن مستوى سطح البحر في مجمع «اليكو» السياحي على جبل فيتوشا. وثمة طريق آخر يؤدي الى موقع «الكوبيتوتو» (١١٠٠م)، حيث يوجد فندق ومطعم يطلان على منظر بانورامي رائع لصوفيا. وهناك بعد ذلك ما يسمى بـ «زلاتني موستوفي» (الجسور الذهبية) وهي احد الانهار الصخرية. ويمكنكم بلوغ هذه الاماكن بواسطة مصاعد معلقة مكشوفة ومغلقة توجد محطاتها الاولى في سفح الجبل عند اطراف المدينة.

وصوفيا وفيتوشا لا ينفصلان، كحال نابولي وبركان فيزوف، ويمكنكم بعد ان تنالوا قسطا من الراحة في احدى دور الاستراحة الجبلية او الفنادق المنتشرة في الجبل، النزول الى المدينة في اي وقت تشاؤون بواسطة المصعد المعلق أو الحافلة او السيارة. وهناك تنتظركم اماكن شيقة للتسلية وملاهي فندقي «صوفيا» و «فيتوشا نيو اوتاني» والعروض المسرحية والموسيقية ومشاهد السيرك والمتاحف والمسابقات الرياضية. وسيطالعكم اليوم شعار «صوفيا - ٩٢» في المدينة وفي الفنادق ومحلات فيتوشا. فصوفيا في مقدمة المدن المرشحة لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٢.

وبانسكو احدث منتجع شتوي في بلغاريا، وقد سمي باسم المدينة الواقعة على سفح جبل بيرين العظيم ذي الطابع الالبي. وتتميز بانسكو بالعدد الكبير من المنازل المصونة، المبنية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، اي في عصر النهضة البلغارية، وهي منازل تتميز بنمط بنائها المعماري الفريد.

تنظم للضيوف وقاصدي الاستجمام في المنتجعات الجبلية البلغارية مهرجانات فولكلورية وامسيات للصداقة، ورحلات الى المدن القريبة والمعالم التاريخية والصروح المعمارية والمتاحف الاثنوغرافية. ان الايام التي يمضيها المرء في بلغاريا، يمكن ان تكون ايضا متعة، لمتذوقي المأكولات، الذين سيدهشهم المطبخ الوطني البلغاري الذي يجمع جمعا رائعا بين الذوق الشرقي والاوروبي.

(خاص بـ «الاتحاد» - من وكالة «صوفيا برس»)

نصائح لتأخير الشيخوخة

● يؤكد فريق من الخبراء، ان الجسم اذا لم يتعرض للامراض، فالارجح ان صاحبه يعيش حتى يبلغ ١١٥ عاماً، حيث ان عوامل الشيخوخة تبدأ عملها بعد الثلاثين من العمر، اما قبل هذه السن فالغلبة تكون لجهاز من الجينات والموروثات، التي لها مهمة المحافظة على شباب المرء حتى بلوغه السن التي تبدأ فيه عوامل الشيخوخة عملها. يضاف الى ذلك ان الامراض التي تهاجم الانسان تلعب دورا كبيرا في التعجيل بشيخوخته بل وتلعب دورا اساسيا في التعجيل بأجله، فالقلب الصحيح المعافى يزداد قوة مع الوقت لكن القلب المريض قد يقتل صاحبه.

وتظهر علامات التعب نتيجة الاعمال اليومية فيضعف البصر ويتجعد الجلد ويبدأ المرء في نسيان الاحداث بعد حدوثها بوقت قصير وتبدأ القوة الجسمانية في الضعف وكلما تقدم السن يتعرض الجسم لمزيد من الامراض التي لا يتوفر لها العلاج، وأهم هذه الامراض التي يتعرض لها الافراد بعد الخامسة والستين هي امراض المفاصل وضغط الدم، ويفقد ثلثهم حاسة السمع ويصاب الربع بأمراض القلب أو السرطان الى جانب امراض السكري وتيبس المفاصل وتكسير العظام والتهاب الجيوب الانفية واتساع الاوردة وتصلب الشرايين. وعلى الرغم من ان التفسير العادي لهذه الاصابات مرتبط بتقدم السن، الا انه تفسير غير مقبول في نظر العلماء ويجب ان يعالج المرء ليشفى.

وكما يقول العلماء ان بعض انظمة الجسم تبقى قوية رغم التقدم في السن، فالقلب الخالي من المرض يزداد قوة على حد قول الدكتور جيم سدورد مدير المعهد القومي للمسنين في ولاية بالتيمور الامريكية الذي يوصي بالعمل على زيادة قوة عضلة القلب واجراء التدريبات للمحافظة على قدرة الرئتين على استيعاب نفس القدر من الشهيق واعتماد الرياضة لتخفيف حدة التهاب المفاصل. وقد اظهرت الابحاث ان جهاز المناعة يتأثر بالشيخوخة فالغدة الكظرية وهي عضو اساسي في جهاز مناعة الجسم تتقلص مع التقدم في السن بحيث تتلاشى تدريجيا، وفي هذه الحالة تستطيع الالتهابات القضاء على شخص في السبعين من العمر مثلا لأن حقن البنسلين التي تنفع يوم كان في الاربعين اصبحت عديمة الجدوى الآن. كما يعتقد الدكتور روي والدفورد وهو اخصائي في علم الامراض بجامعة كاليفورنيا في مدينة لوس انجلوس ان التقيد الشديد في استهلاك السعرات الحرارية يساعد في تجنب الاتجاه نحو الشيخوخة.

وفيما يبحث الناس عن طريق لاطالة العمر يجدون فائدة في النصائح العامة التي تطالب بالامتناع عن التدخين وتحاشي الكوليسترول، اي مستوى الدهن في الدم واجراء التمارين الرياضية للاحتفاظ بمرونة المفاصل وقوة العظام ومراقبة ارتفاع ضغط الدم واتباع نظام غذائي.

انتشلوا الطفلة من البئر

● ميدلاند (الولايات المتحدة) - و.ص.ف. - انتشلت الطفلة الامريكية جيسيكا ماكلور مساء الجمعة الماضي حية من بئر جافة حيث حوصرت على عمق سبعة امتار دون ماء أو طعام منذ اكثر من ٥٨ ساعة في ميدلاند (تكساس).

واسفر الفحص الطبي السريع الذي اجراه لها طبيب داخل البئر نفسها عن أن الوظائف الحيوية لجيسيكا لم تتأثر ولكن يبدو ان ساقها كسرت.

وقد ظهرت جيسيكا الصغيرة على السطح محاطة بضمادات بتثبيتها في الالة التي استخدمت لرفعها. وقد سحبت قبل ذلك من البئر عن طريق ناقلة حملتها من خلال فتحة عرضها نحو ٤٠ سم صنعت تحت الطفلة عبر ممر يؤدي الى بئر موازية حفرها رجال الانقاذ.

وعلى الفور قامت سيارة اسعاف بنقل الطفلة الى المستشفى.

وكانت جيسيكا قد سقطت في هذه البئر الجافة في الساعة ٩.٣٠ بالتوقيت المحلي يوم الاربعاء الماضي وهي تلعب في فناء دار الحضانة التي تشرف عليها والدتها. وبعد ساعة ونصف من سقوطها بدأ رجال الانقاذ في حفر بئر موازية لاخراجها.

مسرح «صداقة الشعوب»

● موسكو - نوفوستي» - افتتح في موسكو مسرح «صداقة الشعوب». وبهذا وصل عدد المسارح في الاتحاد السوفييتي الى ٦٤١ مسرحاً.

وصرح المدير الفني للمسرح الجديد بان هذا المسرح سيغدو قطباً من اقطاب الحياة الفنية في البلد يقرب بين الفرق المسرحية في كل الجمهوريات السوفييتية الـ ١٥. ويساعدها في التعرف على بعض على احسن وجه.

وسيقدم المسرح خير ابداعات كتاب المسرح في الاتحاد السوفييتي المتعدد القوميات. كما سيستضيف الفرق الاجنبية. ويراد ايضا احياء مهرجانات مسرحية دولية في المستقبل.

العلاج بالموجات الكهرمغنطيسية

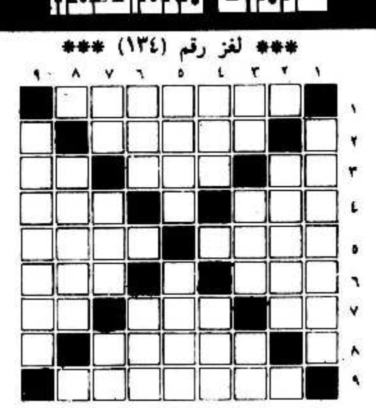
● موسكو - «نوفوستي» - اذا وجه تيار خفيف من الموجات الكهرمغنطيسية ذات الطور المليمتري الى نقاط حساسة محددة على جسم الانسان يخف الالم في موضع المرض فيما يتماثل المريض للشفاء في حالة تكرار هذه العملية بانتظام.

يتبع هذا الاكتشاف الذي توصل اليه علماء جامعة كييف امكانية علاج بعض الامراض دون استخدام الادوية. ولهذا الغرض يعتزم العلماء صنع مجموعة من اجهزة علاجية لا مثيل لها في الاتحاد السوفييتي والعالم. ويمكن ضبط وتوليف هذا الجهاز بحيث يعطي انسب اشارات شافية بمراعاة خصائص المريض.

ويبحث العلماء الان امكانية استخدام هذه الطريقة الجديدة لتشخيص وعلاج القرحة المعدية والقرحة العفجية وشلل الاطفال المخي وغيرها من الامراض. وتبعث النتائج الاولى على التفاؤل. فقد تماثل اكثر من الف شخص مصاب بالقرحة المعدية للشفاء خلال اسبوع او اسبوعين بعد أن عولجوا بالموجات الكهرمغنطيسية في مستشفيات كييف.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٣٤) ***



اعداد : رامي حسين زبيدات - سخنين

الكلمات الافقية :

١) صحيفة اسبوعية ساخرة
٢) الاسم الثاني لكاتب محلي ساخر
٣) للنهي - من المكسرات - مرض عضال (معكوسة)
٤) اشتم - الة موسيقية (معكوسة)
٥) عكس ثلاثي - رفعن
٦) ساخن - علة
٧) اداة نصب - راية - ضمير منفصل
٨) عاصمة اسيوية
٩) قرية رابضة على الكرمل الأشم

الكلمات العمودية :

١) صحيفة يومية
٢) من اضخم سدود العالم
٣) اداة نصب - من حالات القمر - ندى
٤) ثروة - الة موسيقية
٥) نزول المطر - احكي الى (معكوسة)
٦) من الفواكه - وحدة قياس
٧) اشاهد (مجزومة) - مس - نعم (بالفرنسية)
٨) قناة مصرية
٩) مدينة تركية

حل لغز رقم (١٣٣)

الكلمات الافقية :

١) كاتيوشا
٢) بورما
٣) ما - تين - بل
٤) امس - ابل
٥) جيل - تلعب
٦) فرع - لي + ي
٧) ح ء - شيد - هن
٨) بع + دول
٩) عرب + زر + مر

الكلمات العمودية :

١) ام الفحم
٢) اميرة
٣) اب - سمع - بر
٤) توت - شعب
٥) يريد - ابدز
٦) نوم - دور
٧) شاب - لعن - لم
٨) بيليه
٩) بلاتيني

قصص عن لينين

قوة الكلمة اللينينية

سُئل فلاديمير ايليتش مرة، اي اجتماع علق في باله اكثر من غيره. ففكر ايليتش ثم اجاب :

- اجتماع التاسع من ايار عام ١٩٠٦ بالطبع. كان ذلك في بطرسبورج بيت بانينا.

هكذا كان يُسمى من قبل المبنى الذي يضم الآن نادي عمال السكك الحديد.

كان لينين يعلم ان العمال سوف يجتمعون ثمة في التاسع من ايار، فقرر المضي الى هناك.

وكان بصحبته رفاق، مكث بعضهم عند البوابة للذود عن لينين اذا ما حاولت الشرطة اعتقاله، أما الآخرون فقد دخلوا معه المبنى.

جلس عمال المصانع والمعامل على الكراسي الطويلة في المبنى الكبير، فيما وقف عند الجدران واقتعد افاريز النوافذ آخرون، لشحة عدد الكراسي، مستمعين لرجل ملتح يلقي خطابا، الى جانبه طاولة مغطاة بجوخ ازرق، تحلق حولها اربعة رجال. كان لينين يعرفهم، بل وكانوا هم ايضا يعرفونه، ولكنهم لم يروه آنذاك في اغلب احتمال، فقد كان لينين محاطا برفاقه من جميع الجهات.

الرجال الاربعة المتحلقون حول الطاولة هم قادة الاحزاب المناهضة للبلاشفة*. وكان عدد هذه الاحزاب آنذاك غير قليل، غير انه لم يبق من عدد منها في ذاكرة الشعب حتى تسميتها.

كان هنالك المناشفة. وكان العمال يقولون متندرين : «المناشفة هم اولئك الذين يريدون اقل ما امكن من الخير للناس. اما البلاشفة فهم الذين يريدون لهم اكثر الخير». (وثمة نصيب من الحقيقة دائما في نوادر الشعب).

وكانت هنالك احزاب اخرى الا انها لا تستأهل الحديث عنها الآن. كانت تنشط احيانا ضد القيصر، ولكن ذلك يحدث عندما يكون الأمر دونما خطورة كبيرة، وبالكلمات في اغلب الاحوال. اما اكثر ما كانت هذه الاحزاب تخشاه : ان يسير العمال وراء لينين.

وها هم قادة مثل هذه الاحزاب جالسون الآونة امام العمال : جاءوا يعلموتهم.

كتب لينين في الحال وريقة طالبا السماح له بالكلام، ووقعها بلقب كاربوف التي كان قد نشط به آنذاك، لانه لم يكن من الصعب تبين شخصية لينين تحت هذا اللقب. فكان من المحتمل ان ينتهي كل خطاب له بالاعتقال والسجن.

ولكن الرفاق رأوا هاهنا على وجه لينين ما جعلهم يعدلون عن محاولة اقناعه بالنكوص عن الحديث، فهو قائل كلمته رغم كل شيء. أوصلت وريقته الى الطاولة التي تحلق حولها الاربعة، حيث الخامس يقف على مقربة ملقيا خطابه.

كان هذا يقص على السامعين من العمال شيئاً ما شبيهاً بحكاية او خرافة. ها هما اثنان، موثقان بحبل بقوة، كان عليهما ان يحاولا سوية فك هذا القيد، الا انهما بدلا من ذلك غضبا وراحا يوجهان اللكمات بعضهما لبعض: انهما العامل ورب العمل. اما لم يتعاركان فلان البلاشفة يدفعون العامل دائما لهذا العراك.

اجتاح الغضب لينين اجتياحا. اغضبه الكذب الذي راح هذا الثرثار يصيغه بعناية، والسذاجة التي يتصورها هذا المتحدث في رؤوس سامعيه من العمال، بل ان هذا الخطيب لا يريد حتى ان يحدثهم بجد، فهم لن يفهموه - على رأيه - في كل الاحوال.

وكان بعد هذا المتحدث ما يزال ثمة اربعة ينتظرون دورهم لالقاء الخطب، اولئك الذين تحلقوا حول الطاولة، وحديثهم لن يكون مختلفا عما تفوه به صاحبهم في كل الاحوال.

اخذ القلق ينتاب لينين :

- لن يفسحوا لي مجالا للتحدث...

اما الثرثار فقد راح يواصل حذلقته : وبالطبع فان الحبل القيصري الذي يوثق الشعب شر كبير ولكن البلاشفة اكثر خطراً.

نبر فلاديمير ايليتش :

- كلا، لن يفسحوا لي مجالا للتحدث !

فقال بلشفي شاب :

- ووريقتك اوصلتها اليهم.

وكان الشاب قد وضعها فعلا على الطاولة.

فسأله لينين بحيوية، منحنيا عليه :

- وهل محصوا فيها ؟

دهش الشاب : محصوا فيها ؟ وماذا يمكن تمحيصه ؟ ثم فهم فجأة. فراح يتقدم من جديد الى الطاولة حيث تحلق مناهضو لينين حولها. واذ اصبح الشاب قريبا منهم، راح يقول بصوت خفيض في البداية، ثم اعلى فأعلى :

- لماذا لا تسمحون للرفيق كاربوف بالتحدث ؟ الرفيق كاربوف طلب الاذن بالكلام !

وتصاعد ضجيج في الصالة، وسمعت اصوات جديدة :

- دعوا الرفيق كاربوف يتحدث !

تبادل الجالسون حول الطاولة الهمس، ثم اتخذوا قرارهم كما يبدو : وماذا في ذلك، ليتحدث كاربوف هذا، فهنالك بعده اربعة خطباء سوف يتكلمون ويقنعون العمال بعدم النزوع الى السلاح.

وها هو فلاديمير ايليتش يصعد الى المنصة. كان شاحباً، مستثارا جداً. بدأ حملته بالهجوم على مناهضه لعدم تحدثه الى العمال بصورة جادة وذلك لاعتباره نفسه ارقى منهم عقلا وعلما. فيما قال فلاديمير ايليتش :

- لسوف احاول التحدث بطريقة يفهمني فيها حتى السادة الاساتذة الجالسون هنا.

أما العمال فقد كانوا يفهمون لينين دائماً.

وبعد ان ازرى لينين بخصمه، الذي كان يرسم «للتوضيح» في كلامه صورة الموثقين، اعلن لينين انه سوف يعرض بدوره صورة ايضا، الا انها مختلفة تماما، فها هو بيت من ثلاثة طوابق، جنب طابقه الاول، يقف عامل منحن، فيما يجلس عليه صاحب المصنع.

صاحوا في الصالة :

- ولم يشد احد وثاقه الى العامل !

- لو اراد - لهبط.

واستأنف فلاديمير ايليتش : - ... يجلس صاحب المصنع خازناً نصيباً كبيرا من المال، المستحصل من كدح العامل ويضعها الى طابقه الثاني. وأما من الطابق الثالث، من الاعالي تماما، فهنالك يد اخرى تمتد. انها السلطة القيصرية، تطالب بنصيبها ايضا. وهو نصيب ليس بالقليل كذلك. ولكن هذا الامر لا يعجب كثيرا صاحب المصنع، فيبدأ يحرض العامل : هيا. تطاول قليلا بالتمطي، يجب اخافة الطابق الثالث. فيأخذ هذا بالتطاول. ولكن صاحب المصنع يعود فيصيح «هون، هون.... هيا، أنحن ثانية. الافضل».

لم يتوقف لينين عند مثل هذه اللوحة المفهومة «حتى بالنسبة للسادة «الاساتذة» كما قال لينين. فالجميع يفهمون ما الذي سيحدث بعد تمطي العمال. انها الثورة. وهي ما تحدث عنها لينين، تحدث بجد، وبكل احترام، للعمال المجتمعين هنا.

انتهى فلاديمير ايليتش من خطابه.

ثم دوت في الصالة فجأة بضعة اصوات في البدء، فالصالة اجمع فيما بعد :

- اختتم الاجتماع ايها الرفيق كاربوف !

فباعد لينين بين يديه وقال : «ليس هذا من صلاحيتي...»

- اختتمه ايها الرفيق كاربوف !

قرر العمال كما يبدو ان يبينوا اي «سذج» هم : على الاجتماع ان يختتم بخطاب بلشفي. اما اولئك المناهضون لفكرة قيام الثورة فيجب ان يمنعوا عن الكلام. وتعالت الصيحات اعلى فاعلى :

- آن الأوان، هيا ايها الرفيق كاربوف، اختتم الاجتماع !

فقال لينين آنذاك مبتسما :

- لا مفر اذن، الجمهور يطلب ذلك... اختتم الاجتماع.

بينما رفرفت الرايات الحمر في ارجاء الصالة، واحاط العمال بلينين منشدين : «قم، انهض، ايها الشعب العامل...» - وخرجوا بصحبته الى الشارع. هكذا انتهى ذلك الاجتماع، الذي علق في بال لينين اكثر من غيره.

(الكسندر كونونوف)

* تكون حزب العمال الدمقراطي - الاشتراكي في روسيا عام ١٨٩٨ بقيادة لينين، فيما حصل مؤيدوه في مؤتمر الحزب الثاني العام في ١٩٠٣، والذين قدموا برنامجا ثوريا كفاحيا اصيلا لنشاط الحزب، على اكثرية الاصوات عند التصويت. ومن هنا جاءت التسمية البلاشفة (اي الاكثرية) والمناشفة (اي الاقلية)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الثلاثاء ٨٧/١٠/٢٠

● البرامج العربية :
● ٦.٣٠ - موجز الانباء
● ٦.٣٢ - «حضارة الغرب» - مسلسل وثائقي
● ٧.٣٠ - اخبار
● البرامج العبرية :
● ٨.٠٠ - موجز الانباء
● ٨.٠٢ - «ايام توم براون المدرسية» - مسلسل
● ٩.٠٠ - اخبار
● ٩.٤٠ - «نظرة ثانية»
● ١٠.٢٠ - «الجنة الموعودة» - مسلسل
● ١١.١٠ - مسلسل ترفيهي
● ١١.٣٥ - اخبار

ندوة «ساخنة» في سخنين حول:

الجماهير العربية قبل عام من الانتخابات

* عبد الوهاب دراوشة : هناك تمييز صارخ في كل المجالات وهو مصدر مرارة للمواطنين العرب ومصدر عار لدولة اسرائيل... والآراء التي اطرحها هي مواقفي الشخصية لا مواقف حزب «العمل» !!

* سالم جبران : حزب «العمل» هو مهندس سياسة التمييز ضد الاقلية العربية، هو ناهب الارض ومقترف مجزرة كفرقاسم ومجزرة يوم الارض.. والاعضاء العرب في «العمل» يجب ان يستنتجوا النتائج الصحيحة !!

● سخنين ـ لمراسل «الاتحاد» ـ غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في سخنين مساء الاحد ٨٧/١٠/١٨ بجمهور غفير من اهالي البلدة استمع خلال اكثر من ساعتين للندوة السياسية الهامة حول : الجماهير العربية وقضاياها قبل عام من الانتخابات. وقد ترأس الندوة الاستاذ يوسف فرح وشارك فيها سالم جبران عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة من حزب «العمل».

اكد عريف الأمسية ان المقصود هو استعراض وتحليل المواقف على الساحة الحزبية عموماً وبين الجماهير العربية خصوصاً، المقصود هو صراع الافكار والمواقف على مسمع ومرأى من الجمهور ونحن نثق بعقله وضميره وحسن اختياره السياسي.

● دراوشة : التمييز صارخ وفي كل المجالات وهو مصدر مرارة للعرب ومصدر عار للدولة !

وقال عضو الكنيست دراوشة في بداية محاضرته : «لا استطيع ان القول ان حزب «العمل» يتفق معي او اتفق معه وأنا أطرح هنا رؤيتي الشخصية». واضاف : ان مطلب المساواة القومية والمدنية التي تطرحها هيئاتنا الشعبية، يطرحها كل شعبنا، هو مطلب عادل، التمييز قائم وصارخ في كل مجالات حياتنا وهو مصدر مرارة للمواطنين العرب ومصدر عار للدولة. ان التمييز لا يمكن ان يتفق او يتعايش مع الدمقراطية. واضاف : انا بالاساس مرب واعرف هذا المجال عن كثب. هناك فجوة مرعبة بين التعليم العربي والتعليم اليهودي تساوي في نهاية الابتدائية فرقاً بقيمة سنتين دراسيتين وليس لأن العرب ليسوا اذكياء أو ان اليهود اذكى بل بسبب التمييز.

وبعد ان اعترف النائب دراوشة ان اعادة ارض «المل» هي بالأساس بفضل يوم الارض ونضال الشعب ودم الشهداء، اضاف ان قضية الارض حادة فلم يبق للعرب الا (٥٠٠) الف دونم اي حوالي ٧٠٠ متر مربع للنفر الواحد ونحن نطالب ليس فقط بوقف نهب الارض بل باعادة اراض مصادرة أو ملك الدولة للمواطنين العرب للتطور البلدي والسكاني العصري.

واعترف السيد دراوشة ان مشروع التطوير العام بقيمة ١٥ مليون شيكل لعامين، للوسط العربي لم ينفذ حتى اليوم وان الضائقة هي ضائقة عامة وخانقة للسلطات المحلية العربية.

وفي المجال السياسي اعلن النائب دراوشة انه يؤيد انسحاب اسرائيل من كل الضفة الغربية بما فيها القدس العربية، وقطاع غزة ومن الجولان المحتل ولبنان واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. وقال ان الطريق للحل هو عقد المؤتمر الدولي باشتراك اطراف النزاع كافة، اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. وقال «ان الرأي العام الاسرائيلي غير واع لأنه غُبي» بديماغوغية فارغة خلال اربعين عاماً من الليكود والمعراخ معاً». وقال انني بالطبع اقول آرائي التي اعتقد انها صحيحة وهذه ليست آراء حزب «العمل».

● سالم جبران : حزب «العمل» ـ مهندس ومنفذ سياسة التمييز القومي

وقدم سالم جبران محاضرة قال في بدايتها : بينما الأخ دراوشة يعلن انه يطرح أراءه الشخصية لا آراء ومواقف حزبه فانني اعتز بأن أقول انني اطرح مواقف حزبي وجبهتي التي هي ايضا مواقفي الشخصية. وعليه، فان نقاشي سيكون ليس مع النائب دراوشة شخصيا بل مع المواقف الرسمية لحزب «العمل».

ان شعبنا الذي صنع يوم الارض وصنع يوم المساواة هو شعب موحد واع



● عبد الوهاب دراوشة ● ● سالم جبران ●

تعاظمت مشاركة جماهيره في الحياة السياسية، وبينما في الخمسينات كانت الطليعة الصدامية تناضل والاكثرية تتعاطف في القلب فقط بينما هي مرعوبة وخائفة فان الشعب كله يناضل الآن وهذا مصدر سعادة لنا، لأن طريقنا صار طريق اكثرية شعبنا، بالنضال لا بالتوسل تحقق المطالب تلك هي حكمة الاربعين عاما الماضية. ونحن ندعو الى مواصلة النضال بأوسع وحدة ممكنة والحفاظ على وحدة اطاراتنا الشعبية اطارات للنضال العادل فوق الحزبية. انا كحزبي اقول هذا، لأن هذه مصلحة الشعب وبالنسبة لنا فهي تتفق مع رؤيتنا الحزبية لمصلحة الشعب ونجاح نضاله.

وقال : ان سياسة التمييز التي تحدث عنها الأخ عبد الوهاب دراوشة كانت منذ ١٩٤٨ وحتى ١٩٧٧ السياسة الرسمية للمباي، فيما بعد «العمل»، بينما كان الليكود في المعارضة. قد نهب ٨٠٪ من ارضنا. من نفذ سياسة الحكم العسكري ؟ من نفذ مجزرة كفرقاسم ؟ من نفذ مجزرة يوم الارض ؟ من نفذ سياسة التجهيل ؟ من منع اقامة صناعات وأماكن عمل في الناحية العربية ؟ من ميّز حتى ضد الاطفال العرب في مخصصات التأمين الوطني ؟ انه «المباي»، الذي تغير اسمه الى «العمل». وحتى صعود الليكود للحكم سنة ١٩٧٧ هو نتيجة سياسة المعراخ، سياسة الاحتلال والشوفينية وخيانة مصالح العمال وسائر الشغيلة، التي مهدت الطريق لصعود بيغن، والآن يتعاون «العمل» مع الليكود في حكومة الكوارث القومية، في سياسة الاحتلال والقبضة الحديدية في المناطق المحتلة، كما هو جار الآن.

واضاف : «العمل» يحاول أن يجمّل وجهه وان يطلب اصوات الناخبين العرب بحجة مساعدته لاسقاط الليكود. ونحن نقول : اذا كان «العمل» يريد حقا اضعاف الليكود واسقاط الليكود وتشكيل حكومة بدون الليكود فعليه ان يكسب قطاعاً من الناخبين اليهود المصوتين لليكود وجلبهم الى المعسكر المعادي لليكود. اما «الشطارة» في محاولة نهش اصوات ـ العرب من «الجبهة» فهي خدمة مباشرة لليمين وتخريب ضد اصلب القوى السياسية في مقاومة الليكود. وعليه فان «العمل» يجب ان لا يلعب لعبته الفاشلة والفاسدة التي لعبها في الانتخابات البرلمانية السابقة.

واكد سالم جبران ان دراوشة يقول كلاما لا بأس به حول القضية الفلسطينية ولكن بيرس رئيس «العمل» والمقرر فيه يقول يوميا : لا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، لا للتفاوض معها، لا للدولة الفلسطينية المستقلة، لا للتنازل عن القدس العربية، لا انسحاب من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧. وبعد كل هذه اللاءات اي فرق اساسي يبقى بين موقفي بيرس وشمير من القضية الفلسطينية ؟! والاعضاء العرب في حزب «العمل» يجب ان يجيبوا على السؤال : هل تؤيدون لاءات السيد بيرس ؟ واذا كنتم لا تؤيدون لاءات بيرس فلماذا تؤيدون بيرس وحزب «العمل» ؟!!

وقال في ختام كلمته : اننا نرحب بحقيقة ان الاعضاء العرب في حزب «العمل» لا يمكنهم ان يقولوا غير ما يقول كل شعبنا، وقد استمعنا الليلة لآراء الاخ دراوشة. ولكن كل ما يقوله العرب في «العمل» يتناقض مبدئيا مع المواقف الرسمية لحزب «العمل» وهؤلاء العرب في مأزق أمام الحاجة الاخلاقية والسياسية الى الاختيار الحاسم، ونحن على ثقة بأن اكثرية مؤيدي «العمل» سوف يتركونه، بيد العرب، وبقدر ما هم صادقون في ما يقولونه فان مكانهم ليس في حزب «العمل» بل عندنا.

وبعد ذلك امطر الحاضرون النائب دراوشة بسيل من الاسئلة كما وجهت بعض الاسئلة الى سالم جبران. وقد اعترف النائب دراوشة، بأن الاسئلة تدل على مستوى سياسي وفكري ناضج وواضح وحاول التبرير قائلا انه «سيناضل من الداخل» و «يحاول التأثير قدر الامكان» ولكنه لم يدافع عن السياسة الرسمية للحزب بل قال انه يوافق سالم جبران في كل تحليله.

وفي الختام اتخذ المجتمعون قرارين الأول بتحية اجتماع الهيئات الشعبية التي ستجتمع في ٨٧/١٠/٢٤ في شفاعمرو، بمبادرة اللجنة القطرية للرؤساء، للتدارس في خطة تصعيد النضال الشعبي ضد التمييز، والثاني : استنكار القمع الوحشي للاحتلال والتعبير عن التضامن والاعجاب بوقفة المقاومة المشرفة لشعب المناطق المحتلة.

في «احتفال» تأسيس اول كلية اسرائيلية في المناطق المحتلة:

شمير: لن نتزحزح عن الضفة الغربية والجولان!

● تل ابيب ـ «القدس والسامرة (الضفة الغربية ـ المحرر) والشارون والجليل والجولان ـ كل هذه المناطق تشكل وحدة متكاملة. وانه لوهم خطير أن يفكر احد في ان شعب اسرائيل سيتزحزح في يوم من الايام عن هذه المناطق. لن يتحقق هذا الامر ولن يكونه ـ هذا ما قاله رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في الكلمة التي القاها في احتفال تأسيس الكلية الاسرائيلية الاولى في الاراضي المحتلة بالقرب من مستوطنة «كدوميم».

وبعد ذلك لم ير شمير اي حرج في الحديث عن السلام، بل استطرد قائلاً: «اننا ولسنوات عديدة، منذ استئناف استيطان ارض اسرائيل، نعمل من اجل السلام ونصبو اليه». واضاف: «من هذا الموقع نتوجه الى جيراننا ونقول لهم: «ان البناء في هذه المنطقة (في الاراضي المحتلة ـ المحرر)، كل هذه الامور هي جزء عضوي من شروط السلام، وفي اطار هذه الشروط نتوجه الى جيراننا للتعايش بسلام».

وبخصوص تأسيس الكلية نسبت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ أمس، الى رئيس ادارة الكلية، عضو الكنيست يغئال كوهين اورغاد قوله «ان احدا لم يعترض على اقامة الكلية نتيجة لموقعها. ولم يعارض هذا الامر اي جسم او أية مؤسسة حكومية».

في افتتاح دورة الكنيست

● تتمة من ص ١ ●

المهدور هو مجرد ماء في تصوره.

وقال زياد: ان الآف المتظاهرين الفلسطينيين والآف المضربين والمعتقلين السياسيين الذين يقاومون الاحتلال بشجاعة هم الوجه الحقيقي لرغبة الشعب الفلسطيني وليس عملاء الاردن الذي يحاول الاحتلال عبثا رفع اسهمهم.

وربط النائب زياد بين ممارسات الاحتلال الوحشية وبين زيارة شولتس الذي جاء ليملي حلولاً امبريالية تهدف للقضاء على حقوق الشعب الفلسطيني. فقال زياد ان لا سلام ابداً في الشرق الاوسط بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ولا سيما حقه الاساسي في اقامة دولته الفلسطينية وان المؤتمر الدولي الحقيقي سيلاحق اسرائيل وعليها ان تختاره بنفسها قبل ان يفرض عليها بحتميته.

ونفى زياد الزعم بان المعركة تدور حول حق اسرائيل بالوجود مؤكداً ان المعركة تدور بسبب محاولة تصفية الشعب الفلسطيني جسديا. وما من قوة تستطيع فعلاً ان تنفذ هذه المهمة القذرة.

وقال زياد: من تحصيل الحاصل ان نقول الان ان لا سلام بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة وان المحادثات حول السلام يجب ان تكون مع عشرات الاف المتظاهرين الفلسطينيين ضد الاحتلال وممثلهم الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية وليس هناك اي عنوان آخر.

قوات الاحتلال تفقد صوابها

● تتمة من ص ١ ●

بشكوى بسبب تحميل السلطات له ولجيرانه من اصحاب المحلات التجارية الواقعة على مدخل المخيم مسؤولية وضع الحواجز في الشارع الرئيسي والطلب من عمال واصحاب المحال هناك تحت التهديد، بتنظيف المنطقة. وروى احد اصحاب المحال هنالك لمراسلنا بأنه تعرض مرة للضرب لأنه رفض تنظيف الشارع من الحجارة وبقايا الاطارات المشتعلة التي كان قد وضعها المتظاهرون.

وفي مكان آخر، في القدس المحتلة ايضا، اشعل متظاهرون اطارات الكاوتشك واغلقوا الشارع المؤدي للكلية الابراهيمية الواقعة على طريق الطور (جبل الزيتون). واشتبك المتظاهرون مع افراد من الشرطة و «حرس الحدود»... وكالعادة فقد اجبرت قوات الجيش مجموعة من الشبان والاطفال على ازالة الحجارة وبقايا الاطارات بعد تفريق المظاهرة.

وأصيب، بعد ظهر امس الاثنين (١٠/١٩)، اربعة مواطنين عرب وسائح اجنبي في البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وقد ادخلوا الى مستشفى هداسا وحالة بعضهم مقلقة. وهم كامل النتشة (٧٠ عاما) وسليمان ابو طير (٦١ عاما) وهو من قرية ام طوبا قرب القدس، وحافظ صب لبن (٢٥ عاما) وعزام صب لبن (٢١ عاما).

وكان احد المستوطنين الاسرائيليين قد هجم بشكل عشوائي حاملاً «بلطة حادة» ليضرب بها كل من يجد في طريقه في منطقة الواد في القدس القديمة دون وجود اية مبررات. وقد اصيب العديد من المحال التجارية في المنطقة باضرار مختلفة عرف منها : مطعم ابو شكري ومجوهرات سمير الجندي وبقالة حافظ وعزام صب لبن ومكتبة الخالدية ومحل مصطفى خلف للأشرطة اضافة لصيدلية حبش وغيرها.

والجدير بالذكر ان العديد من البؤر الاستيطانية اليهودية موجودة في المنطقة كما ان رواد هذه البؤر هم من ذوي السوابق الاجرامية الذين اعلنوا «توبتهم» حسب ادعاءات مسؤولي هذه البؤر !

السفن الحربية الامريكية

● تتمة من ص ١ ●

و «رشدات» الواقعتين على بعد (٦٠) ميلا من جزيرة «لافان».

وجاء رد الفعل الايراني على الهجوم الامريكي عنيفاً جداً اذ اعلنت طهران ان الادارة الامريكية اصبحت متورطة، الان، في حرب شاملة في الخليج.

وأكد المتحدث باسم مكتب الاعلام الحربي الايراني، في بيان اصدره امس، ان الرد الايراني على الهجوم الامريكي سيكون ساحقاً ومدمراً.

وأورد راديو «مونت كارلو» تصريح علي خامنئي، الرئيس الايراني، الذي اشار فيه الى ان ايران سترد بالتأكيد على الهجوم الامريكي.

● الحكومة السوفييتية تستنكر الهجوم الامريكي ●

واستنكرت الحكومة السوفييتية الهجوم الامريكي على منصتي النفط العائمتين ووصفته بأنه مغامرة امريكية جديدة في الخليج.

وعلق رفائيل ارتيوموف، معلق اذاعة موسكو، امس، في برنامج «نافذة على العالم العربي» على الوضع المتوتر في منطقة الخليج جراء اعتداء السفن الحربيه الامريكية على منصتي النفط الايرانيتين مشيرا الى ان الاتحاد السوفييتي اقترح مؤخرا العمل على درء تطور الاحداث الخطيرة في الخليج بواسطة ارسال قوات الامم المتحدة الى الخليج للحلول محل السفن الحربية الاجنبية التابعة للولايات المتحدة وحليفاتها في حلف شمال الاطلسي.

ومن اجل احقاق ذلك اقترح الاتحاد السوفييتي اللجوء الى اللجنة العسكرية في مجلس الامن الدولي.

● مجلس الامن الدولي يبحث الاحداث في الخليج ●

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان مجلس الامن الدولي اجرى، امس، مشاورات بحث فيها آخر الاحداث في منطقة الخليج. الا ان ممثل السكرتير العام للامم المتحدة لم يعلق على هذه المشاورات وانما اعاد الى الأذهان النداء الذي وجهه السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يوم الجمعة الماضي، ويدعو الطرفين المتحاربين الى ضبط النفس.

اجراءات الاطباء التباطؤية: اليوم في «بيلنسون» و«سوروكا»

● تل ابيب ـ يواصل اطباء المستشفيات التابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم)، اليوم، اجراءاتهم الكفاحية التباطؤية. كما يواصل الصيادلة في المستشفيات والعيادات التابعة لكوبات حوليم اضرابهم.

وعرقل الاطباء، امس، العمل في مستشفيات العجزة «هرتسفيلد» في غديره وبيت رفكاه في بيتح تكفا وفي مستشفى «هشارون» في بيتح تكفا، حيث كان من المقرر اجراء ١٥ عملية جراحية اجلت جميعها. وستشمل الاجراءات التباطؤية، اليوم، مستشفيي «بيلنسون» و«سوروكا» ومستشفيات الامراض العقلية في القدس.

ومن المنتظر ان يضرب اليوم الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون، الذين يعملون في المختبرات الحكومية التابعة للمستشفيات.

تهانينا الحارة

● الى عدنان عبد الله وزوجته هيفاء بالمولود الجديد «محمد».

● والى رياض خلف وعروسه بالزفاف. مبروك و «بالرفاء والبنين».

اعضاء الحزب والشبيبة وحركة النساء ـ مقيبلة

جبهة دير الاسد التقدمية تستنكر ممارسات الاحتلال القمعية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت جبهة دير الاسد التقدمية بشدة ممارسات الاحتلال القمعية ضد سكان المناطق المحتلة. وأكدت، بالمقابل، تضامنها الكامل مع مقاومي الاحتلال وممارساته. وكانت «الجبهة» اجتمعت يوم ٨٧/١٠/١٦ للبحث في القضايا الجارية.

ومن ما بحثته «الجبهة» في الاجتماع الوضع في المجلس والوضع في القرية واصدار نشرة محلية مرة كل شهرين تتناول القضايا المطروحة.

جماهير عبلين تحتفل بعيد القديسة مريم بواردي

* برقيتا تهنئة من قداسة البابا وغبطة البطريرك حكيم لاهالي عبلين *

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ احتفلت جماهير من عبلين وخارجها بعيد قديسة القرية، مريم بواردي، وذلك مساء يوم السبت (١٠/١٧).

ابتدأت الاحتفالات بعروض كشفية شاركت فيها سرايا الكشافة الكاثوليكية والارثوذكسية من عبلين وسرية جديدة من شفاعمرو ولفيف من الكهنة والراهبات.

وانطلقت المسيرة نحو مدرسة «مار الياس» الثانوية. وهناك رحب الاب الياس شقور بالجماهير. وحثهم على المحبة والعمل والتسامح.

ثم اخذت الجماهير تتوافد على الكنيسة الصخرية المنحوتة داخل المدرسة.

وكم كان منظر المسيرة رائعا وهي تتدفق كالسيل الجارف عبر الشارع الرحب والموسع، والذي كان من ثمار عمل ادارة مجلس عبلين الدمقراطي. وقد حمل المشاركون المشاعل المضاءة واخذت انوار المشاعل تبدد الظلمة. وقد رافقت الجوقات الكنسية المسيرة بالترانيم والاناشيد الخاصة بالقديسة.

واستقبلت المسيرة بدقات اجراس الكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية. وانتهت المسيرة بصلاة في الكنيسة الكاثوليكية.

ونقل قدس الاب الياس شقور تهنئة البابا وغبطة البطريرك حكيم للاهالي.

وقد اصبحت هذه المسيرة عيداً شعبيا رسميا عبلينيا. ومن الجدير بالذكر ان المركز المسمى باسم القديسة يعقد فيه العديد من النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية كما يحوي بيتا للمسنين وروضة اطفال.

تعويضات مغرية لمستخدمي «لافي» المرشحين للفصل

● تل ابيب ـ تقترح ادارة الصناعات الجوية الاسرائيلية على مستخدميها الذين عملوا في مشروع «لافي» ترك العمل بارادتهم مقابل تعويضات مالية عالية.

ويأتي هذا الاقتراح في اطار تنفيذ الادارة لقرار الحكومة، دفن مشروع «لافي». وأشارت صحيفة «هآرتس»، التي نقلت الخبر، الى ان الادارة تسعى للتوصل الى اتفاقيات ترك العمل مع المستخدمين المرشحين للفصل فورا، وعددهم (٣) آلاف مستخدم.

وسيمول التخلص من ٣ آلاف مستخدم من الاموال المخصصة لاغلاق المشروع. وقد اوضح اعضاء لجنة المستخدمين انهم لن يتدخلوا في الموضوع الا اذا رفض مستخدمون قبول اقتراح الادارة.

هالو صباح الخير

٤

مع الاستاذ ابراهيم طوقان، مدير ثانوية شفاعمرو

التعليم العربي يفتقر الى الميزانيات اما شعبنا فقادر على كل شيء ولديه الكفاءات

● سبعة اسابيع مرت على افتتاح السنة الدراسية ٨٨/٨٧. وكانت المدارس العربية افتتحت السنة باضراب ليوم واحد احتجاجاً على اوضاع التعليم العربي والنواقص الكثيرة فيه جراء سياسة التمييز العنصري الحكومية.

ونلقي هنا الضوء على اوضاع التعليم العربي بعد سبعة اسابيع من افتتاح السنة الدراسية وذلك من خلال الحديث مع مدير المدرسة الثانوية في شفاعمرو، الأستاذ ابراهيم طوقان، حول أوضاع مدرسته.

□ ما هي النواقص في مدرستك ؟

● ابراهيم طوقان: في المدرسة ١٢٠٠ طالب ونواقصها كثيرة استطيع ان الخصها بما يلي: ● لا يوجد في المدرسة قاعة رياضية. ولا يستطيع الطالب أن يتعلم حصة التربية البدنية كما يجب لا في الصيف ولا في الشتاء علما بأن العقل السليم في الجسم السليم. والامر يصعب على المدرسة القيام بنشاطات رياضية كثيرة حبذا لو كان بالامكان القيام بها ● عدم وجود قاعة للمحاضرات واللقاءات والندوات. واكبر قاعة لدينا هي بطول ٧ امتار. ولا شك في ان ذلك يعيق عملية التربية الاجتماعية ويمنعنا من اجراء نشاطات كثيرة في هذا المجال ● في المدرسة ساحة واحدة غير كافية لاستيعاب الطلاب كلهم. وفي الشتاء لا يستطيع الطلاب النزول الى الساحة لعدم وجود اسقف واقية ● مكتبة المدرسة لا تلبي حاجات الطلاب ناهيك عن انه ينبغي تجهيزها بالاضاءة الملائمة.

لقد طرأ تحسن بالنسبة للصيانة. فقد ركبت شبكة هواتف داخلية ووضع حارس على مدخل المدرسة. وعين مدير اداري. وفي المدرسة فرع صناعي. لكننا لا نزال بحاجة الى بناء غرف تعليمية تحتاجها المدرسة.

□ هل حصل اي تغير منذ افتتاح السنة الدراسية وما هو دور بلدية شفاعمرو في ذلك اذا كان الجواب نعم ؟

● ابراهيم طوقان: بوصفي عاملاً في سلك التعليم منذ (٢١) سنة اصر على القيام بما ينبغي عمله وصرف اي مبلغ في سبيل تطوير الوضع. بين السنة الماضية وبين السنة الحالية تغيرت رؤية المسؤولين في البلدية للمدرسة الثانوية بحيث صار النقاش اليوم كيف ستكون المدرسة. والمستلزمات والتغييرات التي حصلت اعطت ثماراً ايجابية طيبة وتركت اثرها على الوضع الاجتماعي والتربوي اكثر مما توقعه المتفائلون بيننا.

□ وماذا عن مستوى مدارسنا قياسا بالمدارس اليهودية؟

● ابراهيم طوقان: المدارس العربية قلصت الهوة بينها وبين المدارس اليهودية من حيث المستوى وذلك بسبب النضال المثابر لجماهيرنا العربية ومؤسساتها وعلى رأسها اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة متابعة التعليم العربي.

ولكن اؤكد هنا من جديد ان التعليم العربي يحتاج الى ميزانيات وأبنية. ونحن لا ينقصنا غير الميزانيات كي نتطور خصوصاً وان شعبنا مؤهل لكل شيء. والميزانيات يجب ان تأتي من الوزارات. اما البلدية فتفتقر للميزانيات مثل باقي السلطات المحلية العربية ومع هذا فلدينا الكفاءات والقدرات التي تؤهلنا للعلم والعمل.

□ ما هو تعقيبك على ظاهرة انتقال طلاب من مدرستكم الى مدارس اخرى؟

● ابراهيم طوقان: لا اعتقد ان هنالك سبباً محدداً. لكن قد يكون السبب ما ذكرته آنفاً عن النواقص والاوضاع.

□ هل تدعم نضال الطلاب الثانويين بقيادة لجنتهم القطرية؟

● ابراهيم طوقان: ثقة الطلاب الثانويين باللجنة القطرية هي اكبر دليل على عدالة ما ترفعه من مطالب وقضايا.

(أجرى المقابلة: مراسلنا في شفاعمرو، احمد حمدي)

ضائقة سكنية حادة يعانيها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

● اجتماع للبحث في الموضوع ينتهي بدون ايجاد حل ● رئيس لجنة الطلاب العرب: مقاييس تأجير الشقق في مساكن الطلبة تميز ضد الطلاب العرب ●

● تل ابيب ـ من عبد القادر ظاهر ـ انتهت الجلسة الاخيرة بين رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث وممثل لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وبين ممثلي ادارة الجامعة ومنظمة الطلاب العامة فيها بدون ايجاد حل للضائقة السكنية التي يعانيها الطلاب العرب في الجامعة وعددهم (٣٥٠) طالباً.

ويذكر ان ادارة الجامعة لا تضع تحت تصرف الطلاب العرب مساكن كافية في نزل الطلبة. وبالمقابل، يعاني الطلاب من توجه عنصري يصعب عملية استئجار شقق سكنية في مدينة تل ابيب.

وعلى ضوء هذا الوضع اجتمع رؤساء سلطات محلية في المثلث وهم عبد اللطيف حبيب (الطيبة) وطارق عبد الحي (الطيرة) وعبد الرحيم عيسى (كفر قاسم) واحمد ابو عصبة (جت) وسمير درويش (باقة الغربية)، وكذلك مدراء قسمي المعارف في مجلسي عرعرة والطيبة، اجتمعوا بممثلي ادارة الجامعة، بروفيسور جدعون فيشرون (عميد الطلبة) وراحيل معوري، مسؤولة المنح والمساكن واوديت غورن، مسؤولة في كلية العمل الاجتماعي والناطق باسم الجامعة. وحضر الجلسة ممثلان عن منظمة الطلاب العامة ورئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، عوني نداف.

واعترف بروفيسور فيشرون بخطورة الضائقة السكنية للطلاب العرب وتحدث عن «وجود مصاعب تحول دون تسليمهم مساكن في مساكن الطلبة»، وان (٦٠) طالبا عربيا ظلوا بدون حل لمشكلة السكن. وقدم اقتراح ادارة الجامعة ومنظمة الطلاب العامة الذي يتلخص في ان يجري ترتيب سفر الطلاب بواسطة باصات خاصة تمولها السلطات المحلية في المثلث. وتحدث مندوبا منظمة الطلاب، فأثنيا على اقتراح بروفيسور فيشرون.

وتحدث رئيس لجنة الطلاب العرب عوني نداف الذي شرح باسهاب ما يعانيه الطلاب العرب في الجامعة جراء الاجواء العنصرية. وأكد رفض اللجنة لاقتراح عميد الطلبة وطالب بأن تخصص ادارة الجامعة المساكن للطلاب العرب الذين يطلبون ذلك باعتبارها افضل حل.

واقترح طارق عبد الحي ان تقوم ادارة الجامعة بترتيب قضية استئجار غرف سكنية للطلاب العرب على ان تمول السلطات المحلية جزءا من التكاليف.

وأيد الاقتراح رؤساء السلطات المحلية العربية الاخرون.

الا ان رئيس منظمة الطلاب العامة عارض الاقتراح بدعوى انه يورط ادارة الجامعة في قضايا قانونية! وأصر على ان الحل هو في ترتيب السفر للطلاب من قراهم الى الجامعة!

وازاء هذا الرفض عدل عبد الحي اقتراحه بحيث تخصص ادارة الجامعة (٥٠) شقة في مساكن الطلبة للطلاب العرب الذين يعانون مشكلة خاصة على ان تقوم بتشجيع طلاب يهود لاستئجار شقق غرف خارج مساكن الطلبة بحيث تساعد السلطات المحلية العربية في تغطية فوارق العملية.

وتقرر في ختام الجلسة ان يقوم عميد الطلاب بروفيسور فيشرون ببحث الاقتراحات وطرحها على ادارة الجامعة واجراء مسح لعدد الطلاب العرب الذين يعانون مشكلة سكنية. على ان يعود للاجتماع بممثلي السلطات المحلية العربية في المثلث للتداول في الموضوع.

● محاولة لاستثناء ممثل الطلاب العرب ●

ويذكر انه جرت قبل الجلسة محاولات لاستثناء رئيس لجنة الطلاب العرب عوني نداف من الاجتماع. الا ان ادارة الجامعة عدلت عن ذلك على ضوء اصرار رؤساء السلطات المحلية العربية الذين حضروا الاجتماع.

وكان نداف وجه باسم لجنته الى ادارة الجامعة والمسؤولين فيها رسالة يطالبهم فيها بحل الضائقة السكنية للطلاب العرب من خلال اعادة النظر في المقاييس التي تعتمدها الجامعة في تأجير الشقق السكنية في مساكن الطلبة. وأشار الى ان هذه «المقاييس» تميز ضد الطلاب العرب بشكل واضح.

وفي حديث مع مراسلنا اكد نداف ان تأجير غرفة في مساكن الطلبة يكلف الطالب شهريا (٥٢) دولارا بينما يكلفه استئجار غرفة خارج مساكن الطلبة ـ اذا وجد غرفة كهذه ـ بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ دولار اضافة الى المصروفات الجارية الاخرى.

تهانينا

● الى محمد نجيب ونورة كيوان بمناسبة الزفاف والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ فرع معاوية

● الى غازي فارس بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب

● والى كمال حسن عامر وزوجته بالمولودة الجديدة.

اعضاء الحزب والجبهة ـ البقيعة

● الى الاخ رؤوف ياسين وانصاف ياسين بالزفاف.

عمر ياسين ـ هنغاريا

● الى رؤوف ياسين وانصاف ياسين بالزفاف.

● والى عارف محمد مراد بالزفاف.

● والى انور سعادة وهيام همام بالخطوبة.

● والى رائد صلاح بمناسبة الزفاف.

● والى احمد وسعيد وفواز ابو الهيجاء بالزفاف.

● والى رافع ورائق كنعان بمناسبة الخطوبة.

● والى احمد حزة بمناسبة الزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● الى نزيه حمدان وزوجته بالمولود البكر «خالد»

● والى خالد صبحي الزعبي بمناسبة الزواج.

● والى سمير زريق وخطيبته بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى نبيلة وعماد ابو علصة بالمولود الجديد «شاكر».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ معليا

* تهانينا الحارة *

الى انجلينا وفهد نشاشبي بالمولودة البكر «بيانه».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

أجمل باقة ورد

الى العزيز محمد حبيب الله وعروسه هيفاء بمناسبة الزفاف. الف مبروك و «بالرفاء والبنين».

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ لجنة منطقة الناصرة

مجلس عسفيا المحلي

مناقصة رقم ٨٧/٤

بخصوص تغيير شبكة مواسير في القرية

١ ـ المجلس يطلب عروضاً من مقاولين مسجلين لمد مواسير فولاذ بطول ٣٣٠٠م وبقطر ٤/٣ انش وحتى ٦ انشات.

٢ ـ على المشترك في المناقصة ارفاق عرضه بشهادة تثبت انه مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ اعمال موضوع المناقصة.

٣ ـ جولة المقاولين تتم يوم الخميس ٨٧/١٠/٢٢ الساعة ١١،٠٠. يتم اللقاء في الموعد اعلاه في بناية المجلس.

٤ ـ مقابل كتاب الكميات والخرائط، يدفع كل مشترك ٣٠٠ ش.ج لا تعاد سواء فاز بالمناقصة أو لم يفز.

٥ ـ تقدم العروض حتى يوم ٨٧/١١/٦، الساعة ١٢،٠٠ ظهراً للمجلس المحلي في مغلف مسجل عليه «مناقصة تغيير شبكة المواسير». ويرفق بالعرض كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض.

٦ ـ كل اقتراح لا ترفق به الشهادات المذكورة أو الكفالة البنكية المذكورة اعلاه لا يبحث.

٧ ـ المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض أو اي عرض آخر.

رسلان ابو ركن ـ رئيس المجلس المحلي

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٢٠ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

٢٣٠ عاملا ينضمون الى عمال «كيتان» المضربين

لجان عمالية اخرى في مصانع «نتسيرت عيليت» ومصانع كيتان تستعد للتضامن

*** الادارة تأمر سيارتها بعدم جلب العمال الى المصنع والعمال يردون بقرار حازم: نحضر جميعنا بجهودنا الخاصة ونعلن اعتصاما يوميا في المصنع ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر عمال قسم الغزل بشعبه الثلاث (● الغزل ● برم الخيط ● تجميع الخيط) في مصنع كيتان - نتسيرت عيليت الانضمام الى زملائهم عمال قسم النسيج المضربين عن العمل واعلنوا انهم لن يعودوا الى العمل الا اذا تحققت مطاليبهم ومطالب زملائهم.

وقد اتخذت هذه الخطوة التضامنية الرائعة في اجتماع عام حضره عمال القسم، صباح امس الاثنين، وتقرر فيه البدء بالاضراب فورا. وتبنى هؤلاء العمال مطالب زملائهم بزيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ وباعادة العمال التسعة المفصولين واضافوا مطلبا ثالثا هو تمثيل قسمهم في لجنة العمال. وقد انتخبوا لجنة متابعة باسم هذا القسم من ٧ اشخاص.

وبهذا يكون عدد العمال المضربين ٣٩٠ عاملا (١٦٠ عاملا في قسم النسيج + ٢٣٠ عاملا في قسم الغزل) ومن المتوقع ان ينضم باقي عمال المصنع (قسم المخيطة) الى الاضراب في القريب العاجل.

وفي حديث مع العمال تبين ان لجان عمال في مصانع اخرى في نتسيرت عيليت وكذلك لجان عمال شبكة مصانع كيتان في اماكن اخرى من البلاد تستعد لاتخاذ خطوات واجراءات تضامنية قد تصل الى حد الاضراب.

اما ادارة المصنع فهي ماضية في سياسة الغطرسة اليائسة. وقد ورطت نفسها، امس، في ورطة جديدة مع العمال اذ امرت سيارات النقل بعدم الذهاب لجلب العمال من اماكن سكناهم ابتداء من صباح اليوم. واعتقدت انها بذلك تمنع العمال من الوصول الى المصنع. ولكن العمال ردوا بقرار حازم ومسؤول اذ اعلنوا انهم سيصلون الى المصنع بقواهم الذاتية. وانهم سيعتصمون بداخله من الصباح وحتى المساء.

هذا وكانت سكرتارية مجلس العمال قد اجتمعت مع لجنة العمال واكدت ما كان سكرتير المجلس قاله للنقابيين الجبهويين اللذين التقياه، أمس الاول، من انه يؤيد مطلب اعادة العمال التسعة الى العمل ويعتبر قرار الفصل غير قانوني.

من جهة ثانية واصلت الجبهة متابعة قضايا هؤلاء العمال. وقام النقابي سهيل دياب بالتواجد معهم، امس. وفي حديث مع «الاتحاد» أعرب عن ارتياحه من جو التضامن الطبقي القوي السائد بين عمال المصنع جميعا يهود وعرب. وقال: اذا ضمنا استمرار هذا التلاحم الكفاحي لا شك في ان عمال المصنع سيحققون مكسبا كبيرا في قضيتهم العادلة.

ويشير مراسلنا الى المزيد من الامثلة العينية عن معاناة العاملين في المصنع كما التقطها امس من افواههم اذ كان كل منهم يشكو ويتذمر. فقالت يسرى مصطفى عبيد من المشهد انها تعمل في هذا المصنع منذ ١٧ عاما لكن معاشها لم يزد عن ٥٠٠ شيكل اي اقل من الحد الادنى من الاجر بـ ٢٥ شيكلا. وتسفي كوهن يعمل منذ ١٥ عاما ولم يزد معاشه عن ٥٥٠ شيكلا. وقد صاح - وانى ادفع ٢٢٥ شيكلا في الشهر عن اولادي الثلاثة الذين يتعلمون. فمن اين استطيع الصرف على باقي احتياجاتي».

وقالت نجمة بشمية (٦١ سنوات اقدمية) انها تعمل مساعدة لمسؤول الدائرة لكن معاشها لا يزيد عن ٥٠٠ شيكل. وقالت مزلا توركيا شفيلي البالغة من العمر ٥٦ عاما انها بعد ١٦ سنة اقدمية لم يزد معاشها عن ٥١٥ شيكلا.

ابتداء من تشرين الاول الجاري: الحد الادنى للأجور ٥٨١،٣١ شيكل

● تل ابيب - ابتداء من شهر تشرين الاول الجاري سيكون الحد الادنى للأجر الشهري في الاقتصاد الاسرائيلي ٥٨١،٣١ شيكل جديد.

وقد وقع وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشه قصاب، أمس الاول، وبعد موافقة وزارة المالية على دمج علاوة الغلاء في الحد الادنى للأجر، على قرار بهذا الشأن.

ويذكر ان الحد الادنى للأجر كان، حتى اليوم، ٥٢٥ شيكلا وكان متوقعا رفعه في شهر تشرين الاول الى ٥٥١ شيكلا بدون علاوة الغلاء.

● عمال «كيتان» نتسيرت - عيليت يشرحون وضعهم لمندوبي الجبهة سهيل دياب (الاول من اليسار) وبنيامين غونين (الاول من اليمين) ●
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)



الجمعية الخيرية من أجل انقاذ حياة الطفل صالح جودت صالح

● تتوجه الجمعية الخيرية، التي اقيمت مؤخرا لانقاذ حياة الطفل صالح جودت صالح من دالية الكرمل، ابن الثانية والنصف والذي يعاني من مرض خطير في الكبد، تتوجه عبر صحيفة «الاتحاد» الى كافة اصحاب الهمم والنخوة والمشاعر الانسانية للمساهمة في حملة التبرعات لتمويل نفقات العملية الجراحية التي ستجرى له في اوروبا في الاسابيع القادمة لزرع كبد في جسده الغض والتي تكلف حوالي ٦٥ الف دولار.

ترسل التبرعات على عنوان الجمعية: دالية الكرمل (٣٠٠٥٦) او بواسطة البنك. على الحسابين التاليين: بنك «لئومي»، دالية الكرمل، رقم الحساب ١٢-٥٣٤٣٩.

● بنك «هبوعليم»، دالية الكرمل، رقم الحساب - ١٢٦٦٧٦.

غلاء مرتقب عقب اخراج عشرات السلع من قائمة مراقبة الأسعار

● تل ابيب - يجري، الاسبوع الحالي، اخراج عشرات السلع من قائمة مراقبة الاسعار في اطار سياسة فرض الرقابة الدائمة على ٢٥٪ فقط من السلع والخدمات والتي هي في معظمها سلع غذائية وخدمات تحظى بالدعم المالي الحكومي (السوبسيديا).

ومع اخراج هذه السلع، الاسبوع الجاري، من المراقبة يتوقع حدوث ارتفاع جديد في اسعار بعض هذه السلع يصل الى ١٠٪.

وسيجري في فترة تتراوح بين ٤ و ٦ اسابيع اخراج باقي السلع من قائمة مراقبة الاسعار بحيث يبقى ضمن هذه القائمة ٢٥٪ من السلع والخدمات.

اكتشاف اصابة بالكوليرا في البلاد

● تل ابيب - ذكر راديو الجيش (غالي تساهل)، أمس (الاثنين)، انه اكتشفت قبل ايام في البلاد اصابة بالكوليرا. واوضح ان الحديث يدور عن مواطن اسرائيلي عاد من زيارة في مصر.

واشار الراديو الى ان وزارة الصحة توجهت الى السفارة المصرية في اسرائيل وطلبت اجراء فحوصات بيتية في مصر.

وأوضح الراديو ان مواطنا اسرائيليا (٥٤ سنة) عاد قبل ايام من مصر ادخل الى المستشفى لأنه مصاب بالكوليرا. وان المواطن تلقى العلاج وتجاوز الخطر وهو الان يشفى من مرضه.

واشار الراديو الى ان وزارة الصحة اجرت فحوصات طبية على افراد المجموعة، التي وصلت مؤخرا من مصر مع المصاب، وبين افراد عائلة المصاب الا ان هذه الفحوصات لم تسفر عن اكتشاف اصابات اخرى.

نسيم يقترح اعطاء تسهيلات ضرائبية لثلاث مستوطنات احتلالية

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، ان وزير المالية، موشيه نسيم، اقترح اعطاء تسهيلات ضرائبية لثلاث مستوطنات في المناطق المحتلة.

واشارت الصحيفة الى ان البند الـ ١١ من اوامر ضريبة الدخل يعطي الحق لوزير المالية، بموافقة لجنة المالية التابعة للكنيست، لان يقرر تسهيلات ضرائبية خاصة بمناطق الاستيطان الجديدة او مناطق التطوير.

وهذه الانظمة تمنح المواطن الذي في هذه المناطق تسهيلات ضرائبية بنسبة ٧٪ على الدخل الذي لا يزيد عن ٢٣٧٠ ش.ج في الشهر. وتسهيلات ضرائبية بنسبة ٥٪ عن الدخل الذي لا يتجاوز ١٦٦٠ ش.ج شهريا.

اضراب عمال النظافة في تل ابيب يتكلل بالنجاح

● تل ابيب - تكلل اضراب سائقي سيارات النظافة في تل ابيب بالنجاح وحصلوا على زيادة في الاجور لم يسبق لها مثيل في البلاد تبلغ ٣٠٪ من الاجر الاجمالي.

وكان جرى، امس الاول، توقيع اتفاق بين بلدية تل ابيب وبين عمال النظافة في المدينة، وضع حدا لنزاع العمل الطويل هذا ولاكوام النفايات التي تراكمت في شوارع المدينة.

واجرت لجنة السائقين تصويتا بين السائقين حول هذا الاتفاق. وقد ايد معظم السائقين الاتفاق. وقبل اجراء التصويت جاء رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط الى اجتماع السائقين لاقناعهم بضرورة انهاء الاضراب.

واشار رئيس البلدية الى ان «البلدية ستخصص مبلغ ٨،٥ مليون شيكل لشراء عتاد جديد ولتحسين ظروف عمل مستخدمي النظافة.

رسالة كفر قاسم:

الجبهة تفتتح نشاطات احياء ذكرى شهداء المجزرة

● كفر قاسم - لمراسلنا - افتتحت جبهة كفرقاسم الدمقراطية النشاطات على شرف الذكرى الـ (٣١) لمجزرة كفر قاسم، التي تصادف في الـ (٢٩) من الشهر الجاري، باقامة معرض للكتاب الوطني ومعرض آخر لرسومات الكاريكاتير للفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي.

وعرض يوم افتتاح المعرض (٨٧/١٠/١٦) شريط فيديو عن مجزرة كفرقاسم وفيلم «من وراء القضبان» وسيستمر المعرضان حتى يوم ٨٧/١٠/٢٣.

● *تعليق الاضراب في الثانوية* ●

● قررت لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية الشاملة في كفرقاسم، يوم ٨٧/١٠/١٨، التوقف عن الاضراب الجزئي بتعليم حصتين يوميا الذي بدأوه منذ ٨٧/١٠/٨ احتجاجا على تأخير دفع مرتباتهم.

وتقرر منح المجلس المحلي مهلة أخرى لترتيب أموره تستمر حتى يوم ١٠/٢٢.

● *ندوة طبية* ●

استضافت رابطة الجامعيين في كفرقاسم الطبيب حد الله بدير في محاضرة عن مرض السكري.

ويذكر انها المحاضرة الثانية التي تنظمها «الرابطة». وكانت المحاضرة الاولى عن الادب الفلسطيني قدمها عادل عامر.

وتستضيف «الرابطة» الاسبوع القادم اداريَّي فريقي كرة القدم، هبوعيل ومكابي كفرقاسم وادارة المجلس المحلي في ندوة.

■ رسالة شفاعمرو :

شعارات منددة بالاحتلال وجرائمه في ساحة المدرسة الثانوية

● شفاعمرو - من احمد حمدي - تلبية لنداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل رفع طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو، صباح يوم الاحد (١٠/١٨) وقبل بدء الدراسة بنصف ساعة، عشرات الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقد تجمهر الطلاب الى جانب الشعارات وتحدث فيهم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين، عيد عنبتاوي.

● مكافحة المخدرات ●

● تتواصل الاستعدادات في شفاعمرو لتنظيم نشاط مكافحة المخدرات في المدينة وذلك على اساس القرار الذي اتخذه المجلس البلدي بهذا الصدد في جلسته يوم ٨٧/٨/١٢.

ففي اعقاب ذلك عقد يوم ٩/١٧ اجتماع في دار البلدية بدعوة من رئيسها حضره ممثلون عن المركز الجماهيري ومكتب الرفاه الاجتماعي وضباط احداث وعاملون اجتماعيون حيث جرى الاتفاق على اقامة لجنة مختصة لدراسة الموضوع.

وبعد ذلك، عقد اجتماع بدعوة من مدير المركز الجماهيري، امين عنبتاوي، حضره، ايضا، مدير قسم المعارف، عمر الملك، ومديرة مكتب الرفاه الاجتماعي، مرتا شيتي، والعاملون الاجتماعيون جهاد سعد وجميل نمر وانشراح سمعان ووداد اغبارية وعن وحدة النهوض بالشبيبة منير نصرالله ومروان سباعنة.

واتفق المجتمعون على تشكيل لجنة تحضيرية تبدأ باجراء الاتصالات اللازمة مع ممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية والشرطة ومع مؤسسات ورجال مختصين في مجال المخدرات وذلك بهدف الوصول، في النهاية، الى تشكيل لجنة دائمة لمكافحة المخدرات في المدينة. وقد تحدد موعد اجتماع لمتابعة العمل في ٨٧/١٠/٢٢.

● يوم نظافة وتزيين ●

● اختتم مساء الجمعة الماضي يوم عمل تطوعي لتنظيف وتزيين المدينة. وتحدث في الاجتماع الاختتامي رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، ومدير المركز الجماهيري، امين عنبتاوي، والمدرسان في المدرسة الثانوية، الياس نصر الله وماهر خضر.

وجدير بالذكر ان الذين اشتركوا في هذا العمل هم طلاب صفوف العاشر ومدرسوهم في ثانوية شفاعمرو بمشاركة المركز الجماهيري وقسم الصحة ولجنة العمل التطوعي في مجلس العمال، حيث قام المتطوعون برسم رسومات على جدران الشوارع الرئيسية باشراف الرسام عاطف ابو حمود.

اضرار بشرية ومادية جسيمة جراء الفيضانات في المناطق الجنوبية

● تل ابيب - ذكر راديو الجيش (غالي تساهل)، مساء امس (الاثنين)، أن عمليات التفتيش عن الضابط احمد فراشة، من سكان قرية ابوسنان، استمرت أمس في جدول كدروت في النقب.

وأشار الراديو الى ان غطاسين من جنود البحرية وطائرات هليكوبتر وكلاب تقصي الاثر اشتركوا في عمليات التفتيش هذه.

وقال الراديو ان القلق يتعاظم الان بشأن مصير الضابط. الذي يسود الاعتقاد بان مياه الفيضان في وادي كدروت جرفته.

وذكر الراديو ان طائرة هليكوبتر عثرت أمس على جنديين اسرائيليين اعتبرا من ضمن المفقودين في منطقة «مختيش ريمون» في النقب الشمالي.

وذكرت الصحف ان مناطق جنوبي البلاد شهدت، امس الاول، مآس جراء الفيضانات في وادي بئر السبع التي لم يسبق لها مثيل وان طفلا بدويا (١١ سنة) غرق في الوادي.

وقد جرى انتشال ١٥ شخصاً من مياه الفيضان وانقذت حياتهم. وسحبت مياه الفيضان ست وسائط نقل بضمنها سيارة شحن كبيرة. كما اصيبت عشرات المحلات التجارية في وسط مدينة بئر السبع باضرار كما لحقت بالبيوت المجاورة اضرار طفيفة. وانقطع الاتصال البري مع مدينة ايلات واغلقت المدينة امام وسائط النقل، جراء الفيضانات والامطار الغزيرة التي سقطت في المنطقة.

وبلغت تكاليف انقاذ المواطنين من مياه الفيضانات ربع مليون شيكل واشتركت في هذه العملية قوات من الشرطة والجيش والحرس المدني و١٥ طائرة هليكوبتر.

مخصصات تأمين الاولاد قد لا تدفع هذا الشهر

● تل ابيب - يقدر بأن تحرم ٥١٣ ألف عائلة، من العائلات التي تستحق مخصصات تأمين الاولاد، هذا الشهر من تسلم هذه المخصصات وذلك لأن وزارة المالية لم تحول حتى الان مبلغ ٣٤٤ مليون شيكل الى مؤسسة التأمين القومي.

وجاء في مذكرة داخلية ارسلت الى المدير العام للتأمين القومي، مردخاي تسيبوري، انه بسبب الاعفاءات من دفع رسوم التأمين القومي التي حظي بها ٢٩٠ الف رجل اعمال ومستقل (حسب قرار الحكومة لخفض تكلفة العمل) التزمت وزارة المالية بدفع المبلغ المطلوب لتتمكن مؤسسة التأمين القومي من تمويل مصروفاتها ابتداء من الشهر الجاري. الا ان الاموال لم تحول بعد وأن الخسارة الناجمة عن تأخير هذه الاموال بلغت قرابة نصف مليون شيكل.

وأكد تسيبوري، امس الاول، ان خفض تكلفة العمل تحققت على كاهل جماهير الشعب. وقال ان استخدام التأمين القومي كوسيلة لتعويض رجال الأعمال لن يتكرر بعد.



